

٥٣١

أ ج

٥٢٧

اتمام الدراية لقراءة النقاية ، كلاهما تأليف الجلال
المسيودي ، عبد الرحمن بن أبي بكر - ٥٩١١ هـ . كتب
في القرن الحادي عشر الهجري أو الثاني عشر الهجري تقديرًا .
٩٢ ق ١٩ س ٧٢١ × ١٤ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، طبع
الأعلام ٧١ : ٤ كشف الظنون ١٩٧ : ٢

١ - دوائر المعارف العربية أ - المؤلف بد تاريخ
النسخ ج - شرح النقاية د - شرح الاصول المهمة في علوم
جمسة .



اتمام الدراية لقراء النقاية

دخول ملك القبرانية
ابن السيد جعفر البرزنجي

قد أنال الشراء الشريفي في فلك احقر العبد
الى الرحمن السيد محمد عبد الباري
ابن السيد محمد احمدي
ضمان فتح عليهما
الملك الديانات
امين

٤١٣٥
١٨١٨
١٢٩٨

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: اتمام الدراية - الرقم: ٥٢٧
اسم المؤلف: صلاح الدين
تاريخ النسخ: ٩٢٠
عدد الأوراق: ٩٢
ملاحظات: معارف عامة

٨٠
١٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله وسلم على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين الحمد لله على نعمة التيسر الشاملة
 ونهذه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ما لتجاة من الاشغال كافة وللمنه
 ان محمد عبده ورسوله ذوالاوصاف الجميلة الكاملة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 ومن ناصره وحامله وبعد فلما ظهر لي مضربا للمحدثين علي في وضع شرح علي
 الكرامنة التي سميتها بالتقاية وضمنتها خلاصة اربعة عشر علما وراعت فيها غاية
 الاجاز والاخصار وادعت في ظمها الفاظها ما نشره الناس في الكتب الكبار
 بحيث لا يحتاج الطالب معها الى غيرها ولا يحرم الفطن المتامل لدقايقها من غيرها
 يادرت الى ذلك قصدا لمقوم الفائدة وتمام العائدة وابرار المال انا يا سخرام
 اخرى اذ صاحب البيت بما فيه ادرى وسميته اقام الداراة لقراء التقاية والله
 اسأل التوفيق والهداية والامانة والرعاية قلت **بسم الله الرحمن الرحيم** اي ابتدئ
 الحمد اي الشاء الجميل ثابت لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله الله تقاية
 بضم النون اي خلاصة مختارة من عدة علوم هي اربعة عشر يحتاج الطالب اليها
 ويتوقف كل علم ديني عليها اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والنسوف
 ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض او لتوقف غيره

عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة
 المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل اهم والله اسأل ان ينفع بها
 ويوصل اسباب الخير بسببها اصول الدين بدأت به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه
 بحث فيه عما يتوقف صحته الايمان عليه وتتماته ولمست اعني به علم الكلام وهو ما ينبغي
 فيه لادلة العقاية وتنقل فيه اقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف ائمة
 الشافعي ومن كلامه فيه لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خيره من
 ان يلقيه بشئ من علم الكلام **ثم** ثلثت بالتفسير لانه اشرف العلوم الثلاثة الشرعية
 لتعلقه بكلام الله ثم علم الحديث لانه يليه في الفضل ثم اصول الفقه لانه اشرف
 من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع **ثم** بالفرائض الذي هو من ابواب الفقه
 وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذ اجتمع عند الشيخ دروس قدم الاشرف
 فلما اشرف ثم رتبها كما ذكر **ثم** بدأت من الالات بالنحو والتصريف لتوقف
 علم البلاغة عليهما وقدمت علم النحو على التصريف وان كان الملايق بالوضع العكس
 اذ معرفة الذوات اقدم من الطوارى والعوارض لان الحاجة اليه اهم ثم لما كان
 القلم اصدا للسانين وكان المقط يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه
 عرفت النحو والتصريف المبحث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحث فيه
 عن كيفية رسمه **ثم** بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه ولانه
 انما يراعى بعد مراعات الاول واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما
ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان ناسب ان يعقب
 بالطب الذي هو اصلاح البدن كله وقدمت التشرية على الطب لانه منه

كنسبة النعمه يف من النعمه وقد تقدم ان اللابيق بالوضع تقديمه لانه يبحث فيه
عن ذاته اليه وتكوينها والطب عن الامور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة
الامراض الظاهرة الدنيوية عقب ما تصوف الى به الخ به الامراض الباطنة
الاخرية اذا علمت ذلك في اصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده وهو قسمه
في شريعتين الجاهلية في الامانة كعرفته الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة
والنبوة وامور المعاش وقسم لا يضر كتحصيل الانبياء على الملئكة فقد ذكر السبكي
في تاليفه لو مكث الانسان مئة عمره لم يخطر بباله تفضيل النبي على الملئكة
لم يبد الله عن العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى محدث اي موجود
عن الله لان متغيرا يرضى له التغيير كما نشاهد وكل متغير حادث لانه واجب
بعده لم يكن وصافه الله الواحد اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته قديم
اي لا ابتداء لوجوده اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم
اما خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول او خبر لمخبر وما بعده
خبر اخر او عطف بيان او صفة كاشفة واطلاق الصانع على الله تعالى شائع
عند المتكلمين واعتراض بانه لم يرد واسم الله توقيفية واجيب بانه ما حوز
من قول صانع الله وقرأه صنفه الله بلفظ الماضي وهو متوقف على الاكتفاء
في الاطلاق بوزن المصدر والفعل واقول بل وورد اطلاقه عليه تعالى في حديث
صحيح لم يستحضره من اعتراض ولا من اجاب وهو ما رواه الحاكم وصححه والبيهقي
من حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعتة **ذاته** **مخالف**
لسائر الذوات جل وعلا وعدلت عن قوله ابن السبكي في جمع الموصوفين حقيقة

مخالفة لسائر الحقايق لان ابن الزمكاني قال يمنع الملاقاة لفظ الحقيقة
على الله قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد اطلاق الذات عليه تعالى في البخاري
في قصة شبيب من قوله عز وجل في ذات الاله وصفاته الحياية وهي صفة تقتضي
صحة العلم لموصوفها والارادة وهي صفة تختص احد طرفي الشيء من الفعل والترك
بالوقوع والعلم وهي صفة ينكشف بها العلم عند تعلفها به والقدرة وهي صفة
يتوثر في الشيء عند تعلفها به والسمع والبصر وهما صفتان يتبين الاكتشاف بهما
عن الاكتشاف في العلم والكلام القائم بذاته تعالى لمخبر عنه بالقرآن المكتوب
في المسامع باذكال الكتابة وصرر الله عليه المحفوظ في الصدور بالملاحظة
المتخيلة المقررة بالسنة بخروجه الملقونة المسموعة قديمة كلها صبر لصفاته
منزه تعالى عن الجسم والقون والطعم والعرض والحلول اي عن ان يحل في شيء
لان هذه حادثه وهو تعالى منزه عن الحوادث والجسم ما يقوم بنفسه
والعرض ما يفرم بغيره وسنة القون والطعم غطفه عليه ما عطف عام على خاص
فهو كما قال في كتابه العزيز ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وما ورد في الكتاب
والسنة من المشكل من الصفات فؤمن بظاهرها ونزهه عن حقيقة كقوله تعالى
الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك والتمتع على عيني يد الله فوق ايديهم
وهو صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم ثم نفوس معناه المراتب لله تعالى
كما هو مذهب السلف وهو اسلم او قول كما هو مذهب السلف فينا اول
في الايات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات والعين بالبصر واليد بالقدرة

والمراد في الحديث ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرة تعالى شئ يسير
بصره كيف يشاء كما يقبل الواحد من عباده البسير بين اصبعين من اصابعه
القدر وهو ما يقع من العبد المقدر في الازل خيره وشره كائن منه تعالى بخلق
وارادته ما يشاء كان وما لا يشاء فلا يكون لا يغفر الشرك المتعل المتعل بالاموت
بل غيره ان يشاء لا الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك
لمن يشاء لا يجب عليه تعالى شئ لانه خالق الخلق فكيف يجب عليه شئ ارسل تعالى رسلا مؤيدين
منه بالمعجزات الباهرات اى الظاهرات وضم بهم محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة من انواع البلاغة قلب لطيف والاهل
وختهم محمد والنكتة فيه الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث
الاسراء جعلت اول النبيين خلقا وضرهم بعثا رواه البراء من حديث ابي هريرة
والمعجزة المؤيد بها الرسل امر خارق للعادة بان تظهر على خلافها كاجتماع
واعدام جبل وانفجار لما من بين الاصابع على وقف التحدي الى الدعوى للرسالة
فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق من غير تحد وهو كرامة الولي
والخارق على خلافه بان يدعى نطق طفل بتصديقه فنطق بتكذيبه وتكون كرامة
للول وهو العارف بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي
المعرض عن الاتهام في اللذات والشهوات كجرباية النبل بكتاب عمر وروثه
وهو على المنبر بالمدينة جيشه فيها بينها ونحى قال لا مبرأ الجيش يا سادة الجبل
الجبل تحذره من وراء الجبل لكن العدو هناك وسماع سائر كلامه
مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصحابه وغيرهم الاخر ولد دون والد

وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي وهذا توسعاً للتفسيرى قال ابن السكيت
في منع الموع وهو حق يخصه قول غيره ما جاز ان ينوت معجزة لنبى جاز
ان يكون كرامة لولى لا فارق بينهما الا التحدى **ونعتقد ان عذاب القبر للكافر**
والفاسق المراد بتعذيبه بان ترد الروح الى الجسد او ما بقى منه حق قال
صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومن على قبرين فقال اهما ليعذبان رواه
الشيخان وان سؤا الملكين منكرو تكبير للمقبور حق فان صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ائنه ملكان فيقعدان
فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسول واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى رواه الشيخان
وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك وما هات الرجل الله
بعث فيكم فيقول المؤمن ربى الله ودينى الاسلام والرجل المبعوث ربه الله
ويقول الكافر فى الثلاث لا ادرى وفي رواية لثلاث منى يقال لاحدهما
المنكر وما امر التكبير وذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما
مبشر وبشير وان **الحشر** للخلق اجمع بان يبييهم الله بعد فناءهم وجمعهم
للمعرض والمساب **والمعادى** عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما
كان حق قال تعالى وحشرناهم فلم نقادر منهم احدا واد الوحوش مشرت
وهو الذى يبدي الخلق ثم يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده وان **الموض**
حق قال القرطبي وهما موضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح
فان الناس يخرجون عطشاناً من قبورهم فيردونهم قبل الميزان والصراط

والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا واما مسلم بن انس قال بيئنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين انظرنا اذ انغفى اغفاه ثم دفع راسه مبتسما
فقلنا ما افسدك يا رسول الله قال انزلت علي آتفا سورة وقرأ انا اعطيت
الكون ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نكرم
وعنه ربي علي كثير وخصوص نرد عليه امتي يوم القيمة ابشر عدد
بحرم السما يجتمع الجنة فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث
به في الصبح حديث حوضي سيرة مشهورة ماؤه ابيض من نورق وريح طيب
من المسك كبرانه نجوم السماء من شرب منه لم يظما بعده ابدا وفي رواية لمسلم
يشرب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره بعث فيه ميزابان من الكوثر وروى
ابن ماجه حديث الكوثر فهو في الجنة حافاه من الذهب بجراه على الدر والياقوت تربة
اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وان القراط وهو كما في حديث مسلم جبر
ممدود على ظهره ثم ادق من الشعر واحد من السيف حق في الصبح يضرب العرط
بين ظهريهم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر العرج ثم كمر الطير ثم
الرجال حتى يجي الرجل ولا يستطيع يسيرا لا زحفا وفي صافية كلايب معلقة
ما مودة باخذ من امرت باضه غن مشي بها ومن انكب ساع في النار وان الميزاب
حق وله لسان وكفتان تعرف به مقادير الاعمال بان ترون صحفها به قال تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الآية وروى الترمذي وحده حديث يصاح
برجل من امتي على رؤس الخلايق وينشر عليه تسعة وتسعون سجدا كل سجدا مثل مسد
البصر ثم يقول اتكبر من هذا شيئا اظلمت كسيتي الحافظون فيقول لا يا رب

فيقول اظلمت عذري فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عننا حسنة وانه لا ظلم
عليك اليوم فمخرج له بطاقة فيها الميزابان لا اله الا الله والمشهدان محمد رسول الله
فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما بهذه البطاقة مع هذه السجودات فيقال
انك لا تظلم فتوضع السجودات في كفة والبطاقة في كفة فما استت السجودات وثقلت
البطاقة ولا يتحمل مع اسم الله شيء قال الغزالي والقراطبي ولا يكون الميزابان في حق
كل احد فالسبعون الفا الذين بدخلوا الجنة بغيره الا برفع لهم ميزابان
ولا ياخذون صحفا وان الشفاعة حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فضل
القضا والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد تروى
الحاق الى نبى بعد نبى الثانية الشفاعة في دخول قوم الجنة بغير صاب قال النووي
وهي مختصة وتروى في ذلك التقيان بن دقيق العية والسبكوا الشفاعة
فمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضي عياض ولست فخصته به وتروى
فيه النووي قال السبكي لانه لم يرد نصيح بذلك ولا ينفيه الرابعة الشفاعة
في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون
الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اقصاها
به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن اتحق الخلود في النار كما في حق
ابى طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابو طالب
فقال لعنه تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار وروى البيهقي حديث خبير
بين الشفاعة وبين ان يدخل شعرا امتي الجنة فاضرت الشفاعة لانها اعم وكفا
اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطايين وان روية المؤمنين له

تعالى قبل دخول الجنة وبعدة حق قال تعالى وجره يومئذ ناصرة الى ربنا نظرة
وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل ترى بيتا بعد القيمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فلهن تضارون
في الجنة من ليس رزقها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث
وفي رواية ذلك في دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة يعرفون الله
تعالى تريدونه شيئا ١٣ فيقولون لا اله الا الله تبارك وتعالى الم تبارك وتعالى
وتجئنا في النار فيكشف الحجاب فما اعطوه شيئا اصب اليهم من النظر الى ربهم
وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين آمنوا الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة
والآخرة فتنظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما متزاها عن المقابل
والجبهة اما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
المواقف لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراها المقتضى بحسب
رواية المعراج بجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الهراة الى البيت
المقدس يقظة حق قال تعالى سبحانه الذي اسرى تعبده الآية وقال صلى الله عليه
وسلم انبت بالبراق وهو آية ابليس طريق فوق الحارودون البغل يضع حافره
عند منتهى طريقه فركبته حتى انبت بيت المقدس الى ان قال ثم سجد بنا الى السماء
الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا الرويا
التي اريناك الآفنة للناس ولما روى ابن اسحاق في السيرة انه معاوية كان
يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رويانا من القصاص فترادف عايشة قالت ما
فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اسرى بروحه را حبيب

عن الانية

عن الانية بان قوله فتنة للناس يريد انهم اذا عيّن اذ ليس في الحالم فتنة ولا
يكذب به احد وروى صحيح ابن عباس كان يقول هي رويانا عيّن اريها وقيل ان الانية
نزلت في غير قصة الاسراء عن قول عايشة بانها لم تكن حينئذ رويانا ان الاسراء
قبل الهجرة وانما بنى به با بعد وقيل كان الانية را يقظة والمعراج منا وقيل مرتين مرة
يقظة ومرة ثانيا وقد بسطنا ذلك في شرح الامم النبوية وروى كعب ان المعراج
مرفقة من فضة ومرفقة من ذهب وروى ابن سعد انه منصف بالفضة والذهب
عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام قرب الساعة وقتل الدجال حق في الصحيح
لينزل ابن مريم حكما وعدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجنة الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث انا اولي الناس بالجنة في يوم
فاذا رايتهم فاعرفوه فانه رجل مربع الى الحمرة وابيض عن كان رأسه
يقطر ماء ولم يعبه بل وانه يدرك الصليب ويقتل الخنزير ويغيب المال حتى
يرمك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح
الضلالة الاعور الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرضى الاسد مع الابل
والنمر مع البقرة الذئب مع الغنم وتلعب الصبابة بالحيتان فلا يضرب بعضهم بعضا
يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويبنون منته
وفي رواية انه يمكث سبع سنين وهي السنوات والمراد بالاربعة في الرواية
الاربع اربعة مائة قيل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة
وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر من
الجال وفي مسند احمد بن حنبل حديث جابر بن عبد الله في خلقه من الدين

وادبارن الم ولد اربعون ليلة يسبحها في الايام من يوم منها كالسنة واليوم منها
كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامكم هذه واحراركم عرس ما بين
الذين اربعون سنة اعاد فيقول الناس اربعكم وهو اعور وان ربحكم ليس باعور
مكتوب بن عيسى كما يقرأ كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ما ومنزل
الا المدينة ومكة عليه وقاست الملكة بالوابها ومع جبال من خبز
والناس في جرد الاس اتبعه معه نهران اما اعلم بهما منه ثم يقول الجنة نهر
يقول النار فمن ادخل الذي يسمى الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي يسمى النار فهو
في الجنة قال ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعهم فتنة عظيمة يا امر السوء
فتمط فيما يرى الناس ويقتل نفسه ثم يحياها فما يرى الناس فيقول الناس ايتها
الناس هل يفعل هذا الا الرب فيفتر الناس الى جبل الدخان بالشام فيأتيهم
فياصرمهم فيشتد مصارهم ويحبهم فمهدا شديدا ثم ينزل عيسى نيا في
في السحر عليه السلام فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث
فيطلقون فاذا هم بعيسى فتمام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم
امامكم فليصل بكم فان اصلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب فيمات
اي يذوب كما ينفذ الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا
يهودي فلا يترك من كان يتبعه احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك
وان رفع القرآن حق روى ابن ماجه من حديث حذيفة بدرس الاسلام كما يدرس
وشيئ الثوب حتى لا يدرى ما صباها ولا صلوة ولا تسك ولا صدقة ولا يدرى
على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وروى البيهقي في شعبه الامام

عن ابن مسعود انه قال اقرأ القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع
قالوا هذه المسألة من ربح كيف ما في عهد والناس قول بعدى عليهم ليلة فيرفع
من صدد ورحم فيصبحون يقولون كنا نأكل لا نعلم شيئا ثم يقولون في السحر
قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد هدم الهيكل في الكعبة وينتقد
ان الجنة والنار خلقا في اليوم قيل يوم الجحيم للجنة هي تلك النجوم التي
للمتقين اعدت لتكافؤ من وقصة آدم وحوى في السما بها الجنة واخرها منورها
واحاديث الاسرار فيها اذ خلقنا الجنة واديت النار في حديث الشفاعة قول آدم
وحمل اخر بكم من الجنة الا خلية ابيكم وغير ذلك ويعتقد ان الجنة في السماء وقيل
في الارض وقيل بالوقوف حيث لا يعلم الا الله والذي صتره هو المفهوم من سياق
القرآن والحديث كقوله في قصة آدم قلنا اهبطوا وفي الصحيح حديث سلوا الله
الفردوس فانه اعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تجوز انها الجنة وفي صحيح مسلم
ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تشرح من الجنة حيث سات ثم تاروا الى قناديل
معلقة بالعرش واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن
ابن عمر بن قوع ان جهم خبيطة بالديار ان الجنة من ورايتها فلذلك كان القرطبي
على جهنم طريقا الى الجنة ونقف على النار اي يقول فيها بقول لوقوف اي حلها
حيث لا يعلم الا الله فلم يثبت عندي حديث استخذه في ذلك وقيل تحت الارض
لما روى ابن عبد البر وضعفه من حديث عبيد الله بن عمر بن قوع لا يركب البحر
الا غارا او حام او معتمرا فان تحت البحر نار وروى ايضا عنه موقوفا لا يتوضأ
بماء البحر الا طهر بصره وفي شعب الامام البيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت

القيامة امر بالخلق ينكشف عن سقر وهو غطاءها فتخرج منه نار فاذ
وصلت الى البحر المطبق على شعيرتهم وهو بحر الجحور فسقطت اسرع من طرفة العين
وهو ما جزي بين جحيمهم والارضين السبع فاذ انكشف انشعلت في الارضين السبع
فتدعها حمرة واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روى عن رهبان قال
استرفد القرابين على جبل قاف فزاي تحتها جبالا صغارا الى ان قال يا قاي اخبرني
عن عظمة الله تعالى فقال ان شان ربنا العظيم وان ورائي ارضا مسيرة خمسمائة
عام في ضلالتة عام من جبال تنبع بخطم بعضها بعضا ولولا هي لاحترقت من صر
جهم وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة
في السماء والنار في الارض وقيل لخلقها في السماء ونعتقد ان الروح باقية بعد موت
البدن منعمة او معدبة لا تقنى واما محلها فتقدم قبل ارواح الشهداء واما غيرهم
فارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح تجسد لها اتصال
معنوي وقال القرطبي ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فتارة يكون في الارض
على اقبية القبور وتارة في السماء وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح
المؤمنين كلهم في الجنة ووعتقد ان الموت باجمل وهو الوقت الذي كتب الله في الارز
انتهاء حياته فيه فلا يموت احد بدونه مقلولا كان او غيره ووعتقد ان الفسق
لا يزيل الايمان فيصير كافرا ولا واسطة ولا تزيله ايضا البدعة كانكا رصفات الله
وخلق افعال عباده وهو ازروية في الاخرة لانه مبني على التاويل الا التمسيم والكار
علم الله تعالى الجزئيات فانه مكفر بلا نزاع ولا نقطع بعذاب من لم يتوب ومات على
الفسق لقوله تعالى ويقرمادون ذلك لمن يشاء وهي خصصة نعموات العقاب

ولا يخلد اذا عذب اي تقطع بخروجه وارخاله الجنة وروى البراز والطبراني حديث
من قال لا اله الا الله شفع له يوما من دهره يصيب قيل ذلك ما اراه وسناده
صحيح ووعتقد ان افضل الخلق على الاملاق حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر روى مسلم قال ابن عباس
ان الله فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبياء واما صديقه الصديقين لا تخبروني
على موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فمحمدا على التواضع
او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق ووصفه باجل او ما فيه مأخوذ من حديث
الترمذي ان ابراهيم خليل الله لا وانا حبيب الله فخليله ابراهيم عليه في التفضيل
فهو افضل الخلق بعد نقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خير البرية
ابراهيم خنص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقى على عمومته فموسى وعيسى ونوح
الثلاثة بعد ابراهيم وافضل من سائر الانبياء ولم اخف على نقل ابراهيم افضل
وهم اي الجنة اولوا العزم من الرسل المذكورون في سورة الاحقاف اي اصحاب
المجد والابصتها فسائر الانبياء افضل من غيرهم على تفاوت درجاتهم بما حصل به
كل منهم فالملككة بعدهم فهم افضل من باقي البشر وافضلهم جبريل كما في حديث
رواه الطبراني فابوبكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء فعمر بن الخطاب بعده
عثمان بن عفان بعده فعلي بن ابي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخير بين الناس
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فتخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي روى البخاري
زا الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره روى الترمذي
وحسنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر

هذان سيداهما من الاولين والاخرين الا اثنين والمرسلين
فباقي العشرة المشهور عنهم بالجنة اي غلبة الباقون منهم نقل الاجماع
على ذلك ابو رباح التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وسعيد
بن زيد بن عمرو بن سعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح روى
اهما بالسند وصححه الترمذي عن سعيد بن زرار بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة
وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد فاهل بدر
افضل الامة وعدتهم ثلثمائة وبضعة عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى ابنه ابيه عن رافع بن خديج
قال جاء جبريل او ملك السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد
بدر فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة فاخذ اى فاهل احد
الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة فالبيعة اى اهل بيعة الزهراء
بالحدسية يلون اهل احد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد من بايع
تحت الشجرة رواه ابو ماورد والترمذي وصححه فالحدسية يلون اهل البيعة
نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي فساير الصحابة افضل من غيرهم قال صلى الله
عليه وسلم لا تستبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل اصد زهبا
ما بلغ مدته احدهم ولا نصيفه رواه مسلم فباقي الامة افضل من سائر الامة
قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه اصحاب السنن على اختلاف

اوصافهم منهم العالم والعابد والتاب والمقتصد والظالم لنفسه
ونفتقد ان افضل النساء مريم بنت عمران وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
روى الترمذي وصححه حديثك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وصديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فروع وفي الصحيحين
من حديث علي بن خديجة انها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد
وفي الصحيحين فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن مذيقة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استأذن ربه يسلم على
وبشرني اذ حسنتا وحسبنا سيدا شباب اهل الجنة وامها ربيعة نساء
اهل الجنة وروى الطبراني عن علي بن رافع ان كان يوم القيمة قيل يا ابا العباس
عصوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد وفي هذه الاثار دلائل على تفضيلها
على مريم نساء اهلنا بالاصح انها ليست نبوية وقد تقررت ان هذه الامة
افضل من غيرها وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه
مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها ورواه الترمذي
موصولا من حديث علي بن رافع خير نساء مريم وخير نساءها فاطمة
قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر والمرسل يفتقر المتصل وافضل امهات المؤمنين
اى اروج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وازواجه امهاتهم اى في الحرم
والعظيم خديجة بنت خويلد اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة
الصديقة قال صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
واسية وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

وفي لفظ الأئمة مريم وآسية وحديجة وفي التفضيل بينهما أقوال ثالثها
الوقف ونعتقد ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومون لا يصدر
عنهم ذنب لا كسرة ولا صفة الاعمال ولا سهوا لكرامة بهم على الله تعالى بل ومن
المكروه لان وقوع المكروه من التقى تارة فكيف من النبي ونعتقد ان الصحابة
كلهم عدول لانهم خير الامم قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان
ونعتقد ان الشافعي امامنا وما كماله باحيفه واصد سائر الائمة على هدي
من ربهم في العقائد وغيرها ولا التفات الى ما تكلم فيه من براهين من وقته
في الحديث النبوي بالشافعي وما لك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي
في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما قال الامام
احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم
بعالم قريشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم
في المستدرک وغيره حديث تضرعون اكلاب الابل فلا تجدون عالما اعلم
من عالم المدينة قال سفيان بن عيينة هذا العالم ملك بن انس وما يورد في ذكر
ابي حنيفة من الاحاديث في ابطال كذب الاصل له ونعتقد ان الامام ابا الحسن
الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي في الطريقة
المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات لمن تكلم فيه مما هو يرى منه ونعتقد
ان طريق ابي القاسم الجبلي الصوفي عالما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه
خال عن البدع ما يرعى التفويض والتسليم والتبري من النفس وهذا اضر
ما اردناه من اصول الدين ومن تأمل هذه الاسطر اليسيرة وما اوردناه

فيها تحقيق انه لم يجمع قبل في كتاب علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال
التحيا بالعزيم اي من جهة نزوله وسننه وآذانه والفاظه ومعانيه المتعلقة
بالالفاظ والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف
فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه
ونقحه وهذا به ورتبه في كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتي
بالعجب العجيب وجعله ضمن نوعا على نمط انواع علوم الحديث وقد
استدركت عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبع اشياء متطرفة بالانواع
التي ذكرها مما اهملها وادعها كتابا سميته التخيير في علم التفسير ومدرته
بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا
موضع بسببها فكلما ابتدأ استنباط هذا العلم من البلقيني وتامم على يده
وسكن كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وحقيرا ثم يكبر ويختصر في مقدمة
ضمنة وخمين نوعا بحسب ما ذكرنا هنا وانواعه في التخيير مائة نوع ونوعا
المقدمة في حدود لطيفة القرآن هذه الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد التورية والانجيل وسائر الكتب وبالأعجاز
الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين اما عند ظن عبدي بي ونجبره والاقتصار
على الاعجاز وان اتزل القرآن لغيره ايضا لانه المحتاج اليه في التمييز وقولنا بسورة
هو بيان لاقول ما وقع به الاعجاز وهو قد راقص سورة كالكوشة او ثلاث آيات
من غير ما يختلف ما دونها وزاد بعض المتأخرين في الحد المتعبد بتلاوته لينجز
المسحوق التلاوة والسورة الطائفة من القرآن المشرحة الى المسماة باسم خاص

توثيقا اي بتوثيق من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا التفسير العلامة
الكافي في تصنيف له وليس يبعد عن الاشكال فقد سمي كثير من الصحابة
والتابعين سور يا سمى من عندهم كما سمي حذيفة سورة التوبة بالغاشية
وسورة العنابة وسمى سفيان ابن عيينة الفاتحة بالواقية وسموها بغير
كثير بالخاصة وسموها بالكثر وغير ذلك مما بسطناه في التعبير في النوع
الخامس والتسعين وقال بعضهم السورة قطعة لها قول وأمر ولا يخلو من لف
اي لمدد على الآية وعلى القصة ثم ظهر لي رجحان هذا الاول ويكون المراد بالتوقف
الاسم الذي تكويه وتشتهر واغربا ثلث ايات كالكوشى على عدم عبد البسطة
آية اما على عدم كونها من القرآن في كل سورة كما هو مذهب غيرنا وعلى انها منه
لكنها ليست آية من السورة بل آية مستقلة للفصل كما هو وجه عندنا وليس
في السور اقصر من ذلك والاية طائفة من كلمات القرآن متميزة بنفس وهو آخر
للاية ويقال فيها الفاصلة ثم منه اي القرآن فاضل وهو كلام الله في آية الكرى
ومفضل وهو كلامه تعالى في غيره كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عن الدين بن
عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الآتى والسور وهو الصواب الذي
عليه الاكثرون منهم اسحاق بن راهويه والجلي والبيهقي وابن العربي وقال
القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابو الحسن بن
الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة كحديث
بخاري اعظم سورة في القرآن الفاتحة وحديث مسلم اعظم آية في القرآن آية
الكرسى وحديث الترمذي سيدة اي القراءة آية الكرى وسنام القراءة البقرة

وغير ذلك

ح
بالواقية

وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال ليلا يوهم التفسير نفعه بالمفضل عليه
وقد ظهر لي ان القرآن يقدم الى افضل وهو افضل ومفضل ان كلام الله
في الله بعض افضل من بعض كتحليل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما وقد ينشأ
في التعبير وتحرر قراءة اي القرآن **العبية** اي باللسان غير العربية لانه يذهب الى
الذي انزل له ولهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلاة التي يترجم عن القرآن
بل ينقل الى البدل وتحرر قراءة بالمعنى وان جازت رواية الى بيت بالمعنى لغو
الايجاز المقصود من القرآن وتحرر تفسيره بالرأى قال صلى الله عليه وسلم من
قال في القرآن براءة او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه ابو داود
والترمذي وحسنه وله طرق متعددة لا تاويلها الا يحرم تأويله بالرأى
للعالم بالقواعد والمعارف بعلم القرآن المحتاج اليها والفرق ان التفسير
الشهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هنا فلم يجز الا بضم من النبي
صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوصى ولهذا
جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع واما التأويل فهو ترجيح
احتمالات بدون القطع والشهادة على الله فاعتذرولها هذا اختلف جماعة
من الصحابة والتلف في تأويل ايات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يحتجوا وبعضهم منع التأويل ايضا سدا لثواب الانواع منها ما
يرجع الى القول مكانا وزمانا ونحوهما وهو اثنا عشر نوعا وانواعه
في التعبير عشرون الاول والثاني المكي والمدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي
وما نزل بعد هجرة من سوا نزل بالمدينة اهرجكة اهر غيرهما من الاسفار

وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت
الواسطة وهو المدني فيما قال البلقيني عشرة وسورة البقرة وثلاث تليها
اخرها المائدة والانفال وبراءة والرعد والنج والفرقان والاحزاب والفتح وتاليها
النجم والمجادل والحديد والحرز وما يتبعها من السور والقبض والقدر والزلزلة
والنصر والمعوذتان بكسر اللواو وقيل والرحمن والانشاء والافلاخ والفاحة
من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرمن ما روى الترمذي والحاكم عن جابر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقرأ عليهم سورة الرحمن
من اولها الى اخرها فاستنوا فقال لقد قرأها على الجح ليلة الجح فكانوا اصل
مزدودا منكم الحديث وقرأه صلى الله عليه وسلم على الجح بمكة قبل الهجرة بدهر
وفي الاخلاص ما رواه الترمذي عن ابى ان المشركين قالوا الرسول الله صلى الله
عليه وسلم انب لنا ربنا فانزل الله تعالى قل هو الله احد الحديث وفي الحديث
ان الحجر مكية با تفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك سبعا من المثالي وهي الفاتحة
كما في حديث الصمعيين ويعبدان يمن بها عليه قبل نزولها واستدل من قال بانها
مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقد بينت علة في التفسير وثالثها اي الاقوال في الفاتحة نزلت مرتين
مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين وفيها قول رابع حكينا في التفسير انها
نزلت نصفين نصف بمكة ونصف بالمدينة وقيل النساء والرعد والنج والحديد
والصف والتغابن والقيام والمعوذتان مكيات والاصح انها مدنيات
وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وادلة ذلك في التفسير والادلة على ان

النساء مدنية لا تنحصر فان غالب اياتها نزلت في وقائع مدنية وسفر تباعج
ويدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان قوله هو الذي يريكم البرق الى قوله
شديدا لمحال نزلت في ارباب قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وقت
عامر وبلغ ما رواه الترمذي وغيره عن عمارة ابن حصين قال انزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة شئ عظيم الى قوله ولكن
عذابا لله شديد وهو في السقر الحديث وروى البخاري عن ابى ذر ان هذا
خصه ان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبه وصحبة وصاحبيه لما تبارزوا
يوم بدر وروى الحاكم في المستدرک وغيره عن ابن عباس قال لما اخرج
اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا
نبيهم لئلا يهلكوا فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وللصف ما رواه
الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قد نزلنا نقرأ من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتذكرنا فقلنا لو تعلم اي الاعمال احيا الى الله لعلمناه
فانزل الله يستج الله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها والمعوذتين ما رواه البيهقي في
الدلائل بسند فيه ضعف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبين بن
الاعصم في مشاطة من رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه
ثم رسها في بئر ذي الان الحديث ومرفا ستخرج فان فيه وتر يعقود فيه
اثنا عشرة عقدة مفروزة بالابر فانزل الله المعوذتين فجعل كل قرأية
اخذت عقدة الحديث وقد بينت في التفسير الادلة على ان الحديث مكية

وان الكوش مدينية وهو الذي رآه النوع الثالث والرابع الحضر والسفري
الاول كثير لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه والثاني لامتثاله كثيرة ذكرناها في التجميع
وذكر البلقيني بسيرامها فتبناه هنا وذلك سورة الفتح فقد روى البخاري
من حديث عمر بن الخطاب هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على الليلة سورة هي اصاب الى مما
طلعت عليه الشمس فقرا انا فتحناك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المشوار بن
قزامة ومروان بن الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في بشارة
الحديسية من اولها الى آخرها وآية التيمم التي في المائة نزلت بذات الجيش
او البيدا قريب من المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما ثبت في الصحيح
عن عايشة وكانت في شعبا سنت وقيل سنت خمس وقيل سنت اربع
وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمضى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الآلة
وامن الرسول الى آخرها اي السورة نزلت يوم الفتح اي فتح مكة فيما قاله البلقيني
ولم اقف عليه في حديث ويستلونها عن الانفال وهذا خصمان الى قوله الحميد
نزل لا يبدروا من احد عن سعيه الى وداص قال لما كان يوم بدر قتل اخي
عمير وقتل سعيد بن العاص واخذت سيفه فالتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب فاطرحه فرجعت وبني ما لا يعلم الا الله من قتل اخي واخذ سبلي
فما جاوزت الا يسيرا حق نزلت سورة الانفال وما الاية الاضري فذكرها
البلقيني اخذنا من حديث ابى ذر السابق فقال الظاهر انها نزلت وقت المبارزة
لما فيه من الاشارة بفنان واليوم اكملت لكم دينكم نزلت بعرفات في حجة الوداع

كافي

كافي الصحيح عن عمر بن الخطاب فها قبوا بمثل ما عوقبتم به الى آخر السورة نزلت
بأحد ففي الدلائل للبيهقي ومسنن البراء من حديث ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لا مثلان
بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف نحو انيتم
سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيها انها نزلت يوم فتح مكة وذكرنا ما فيه
في التجميع النوع الخامس والسادس النهاى والبلقيني الاول كثير والثاني له
امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق ونسكت البلقيني بظاهرة فزع
انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل انزل منها تلك القبلة الى صراطها مستقيما
واية القبلة ففي الصحيحين بينما الناس بقيا في صلوة الصبح اذا تاهم اذ
فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امره ان يستقبل
القبلة ويأمر بها النبي قل لا اوجلك وبناتك وبناء المؤمنين الاية ففي البخاري
عن عايشة خرجت سورة بعد ما ضرب بالحجاب لحاجتها وكانت امرأة
جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سورة اما والله ما تخفين
علينا فانظري كيف تخرجين قالت فاكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فادعى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال
انه قد اذن لكن ان تخرجين لما جئتي قال البلقيني وانما قلنا ان ذلك كان
ليلا لانهن انما كن يخرجين للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عايشة في حديث الا انك
واية الثلاثة الذين خلفوا في براءة ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله

نوبة شامية بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنان
 سلمة والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع النوع
 السابع والثامن العيني والثالث والاول كاية الكلاله يستفتونك قل الله
 يفتيكم في الكلاله الاية في صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شئ ما راجعته في الكلاله وما اغلظ لي في شئ ما اغلظ لي فيه حتى طعن بهم
 في صدرى وقال يا عمر الانكليك اية الصيف التي في آخر سورة النساء
 وانما ان كالايات العشر في براءة عايشية في سورة النور واولهن انه انزل
 جافا بالافك عصية منكم ففي البخاري من حديثها فوالله ما رام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاحذره ما كان
 يأخذه من البرحاجي انه ليتخذه منه مثل الجحان عن العرق وهو في يوم شتاء
 من ثقل القول الذي يتزل عليه وعندي وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث
 نظر الاحتمال ان يكون مكت حاله وهو انه في اليوم الثاني يتخذه منه الا انه
 في هذه القصة بعينها كان في يوم شتاء ويعني عن هذا المثال ما ذكره الواحدي
 انزل الله في الكلاله ايتين احدهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى
 في الصيف وهي التي في آخرها والايات التي في سورة الامزاب في غزوة الخندق
 فقد كانت في شدة البرد النوع التاسع الفرائض كاية الثلاثة الذين خلفوا
 انزل وهو صلى الله عليه وسلم نائم في بيت ام سلمة كما في الحديث السابق ولحقه
 ما نزل وهو نائم فان روى الانبياء وهي تنام ائمتهم ولا تنام قلوبهم كسورة
 الكوثر ففي صحيح مسلم عن انس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم

بين اظهرونا في المسجد اذا غشي اغشاة ثم رفع رأسه متبسمنا فقلنا ما اضحك
 يا رسول الله فقال انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انما اعطينا
 الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الاية وقال الرافعي في اماليه قصم
 فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغشاة وقلوا ان من الوحي
 ما ياتي في النوم قل وهذا صحيح لكن الانسب ان يقال ان القرآن كله نزل
 في اليقظة وكان له فطر في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض عليه
 الكوثر الذي وردت فيه او كوة الاغشاة ليست اغشاة نوم بل الحالة التي كانت
 تقترية عند الوحي وتسمى برح الوحي قلت الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه
 والجواب الاخير هو الصواب النوع العاشر اسباب وفيه تصنيف اشهرها
 للواحدى والشيخ الاسلام ابى الفضل بن حجر فيه تأليف في غاية التعاسة لكن
 ما نزل غلبه مسودة فلم ينتشر وما روى فيه عن الصحابي فرفوع اى حكمه حكم الحديث
 المرفوع لا الموقوف ان قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه مرفوع وذلك منه
 فان كان بلا سند فنقطع لا يلتفت اليه وتابعي فريسل لانه ما سقط فيه الصحابي
 كما سياتي في علم الحديث فان كان بلا سند رد كذا قال البلقيني فبقناه ولا
 ادري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع
 وفي الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا الفصل خرد في التخيير
 بما لم اسبق اليه وضح فيه اشياء كقصة الافك وهي مشهورة في الصحاح وغيرها
 واسعة ففي الصحيحين عن عائشة كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون بمناء الطائفة
 وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفاء والمروة فسا لواعي ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح
عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن عاصم بن سليمان قالت سألت انساعن الصفا
والمروة قال كنا نرى ائمتنا من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل
الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله واية الحجاب واية الصلاة **خلف المقام**
وعسى ربه ان يطلعكم الآية فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر وافقت
ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصل فأنزلت واتخذنا
وعلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهم ان يجبن
فأنزلت آية الحجاب واجمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة
فقلت لمن عسى ربه ان يطلعكم ان يبده ان واجبا خيرا منك فأنزلت كذلك
النوع الحادي عشر اول ما نزل الاصح ان اقرأ باسم ربك ثم المدهش وقيل عكسه
لما في الصحيحين عن ابى سلمة بن عبد الرحمن سألت جابر بن عبد الله اى القرآن
انزل قبل قال يا ايها المدهش قلت او قرأ باسم ربك قال احدكم بما صدقنا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاورت بحرا فلما قضيت جوارى نزلت
فاستنظت الوادى فنوريت فظرت أماني وظلني وعن يميني وعن شمالي
ثم نظرت الى السماء فاذا هو جبريل فاخذني رجفة فأتيت ضبيجة فامرهم
فدثروني فانزل الله يا ايها المدهش ثم فاندروا جاب الاول بما في الصحيحين ايضا
عن ابى سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجده عن فترة
الرحى فقال في حديثه فيهما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي
فانا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض فرجعت فقلت

زملوني

زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدهش فقوله الملك الذي جاني بحرا
بال على ان هذه القصة متأخرة عن قصة خرا التي فيها اقرأ باسم ربك قال السلفي
ويجمع بين الحديثين بان السؤال كان عن نزول بقية اقرأ المدهش فاجابه بما تقدم
وفي المستدرك عن عايشة اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك واول ما نزل
بالمدينة **ويل للمطففين** وقيل البقرة نقل الباقين الاول عن علي بن الحسين والثاني
عن عكرمة وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة وويل
للمطففين ثم البقرة النوع الثاني عشر آخر ما نزل فيها اقوال كثيرة سردها
في التحبير قبل اية الكلام آخر الناس رواه الشيخان عن البراء بن عازب وقيل آية البراء
رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن وقيل واتقوا يوما ترجعون الى آية
رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وقيل آخر براءة رواه الحاكم عن ابى بن
كعب وآخر سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل سورة براءة
رواه الشيخان عن البراء ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة الاول والثاني
والثالث المنواتر والاحاد والنشاذ الاول ما نقله جمع يمتنع نواطوهم
على الكذب عن مثلهم الى انتهاء وهو السبعة اى القراءة المنسوبة الى الائمة السبعة
نافع وابن كثير وآبى عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكاسي قيل الا ما كان
من قبيل الاكامل والامانة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر
جوهر اللفظ قاله ابن الحبيب ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر
ابن الجوزي ان ابن الحبيب لا سلف له في ذلك والثاني ما لم يصل الى هذا الحد
فما صح سند كقراة الثلاثة ابى جعفر ويعقوب وخلف المئمة للعشرة

وقرأت الصحابة التي صح استنادها ان لا يخلط بهم القراءة بالرأى الثالث ما لم
يشتهر من قرأت التابعين لقراءته او ضعف استناده كما اتفقنا السابقين في
هذا التقسيم صورنا الكلام في هذه الانواع في التبيين بما لمزيد عليه ونقولنا
فيه ما اصبه كلام الفقهاء والقراءات الثلاثة من التواتر ولا يقرأ بغير الاول
اي الاحاد والاشاد وجوبا ويعليه في الاحكام ان صرح جزي التفسير كقراءة ابن
مسعود وامام او اخيه من امام والا فقولان قيل يعليه وقيل لا فان عارضها
خبر من نوع قد علم انه شرط القراء صح الاستناد بائصاله وثقة رجاله وضبطهم
وشههتهم وموافقته اللفظ العربية ولو بوجه كقراءة وارجلكم بالجزالة
ما اذنبوا التواتر القراء عن الحسن والخط اي خط المصحف الامام بخلاف ما خالفه
وامام سند لا نهما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجراح الصحابة على المصحف القم
مثال ما لم يصح سنده قراءة انما يخشى الله الاية يرفع الله ونصب العلم وغالب
الشواهد مما استاده ضعيف ومثال ما صح وهو الف العربية وهو قائل عدا
رواية خارجة عن نافع معارض بالهجرة ومثال ما صح وخالف الخط قراءة ابن
مسعود والذكر والانثى رواها البخاري وغيره النوع الرابع قرأت النبي
صل الله عليه وسلم عقدها ابو عبد الله المأكم الله ابو روي في كتابه المستدرک
على الصحيحين بابا اخر فيه من طريق عدة قراءات ما خرج من طريق الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ ملك يوم الدين بلا الف وقل
صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا الحد يشهد الله بن ابي منيكة عن ام
سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم ملك يوم الدين نعم بلا الف ولكن وقع لنا الحديث في معجم ابن
جميع من طريق حادوث الامور عن الاعمش بنقطة ما لك فالتة اعلم والقراءتان
في السبع واخرج من طريق ابراهيم بن سليمان الكاتب عن ابراهيم بن طهمات
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ الحمدنا
الصراط المستقيم بالصا وقل جميع الاستناد وثقة تبه النياهي فقال لم يصح
وابراهيم بن سليمان مشكك فيه واخرج من طريق داود بن شبل عن عيانا مكي
عن ابيه عن عبد الله بن كثير القاري عن جاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي
صل الله عليه وسلم قرأ الحمدنا يوم لا تجزي نفس عن نفس بالتا ولا تقبل منها
بشاعة بالية ولا يؤخذ منها عدل بالياء وقل صحيح الاستناد واخرج من طريق طارفة
ابن زيد بن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوا كيف ننشرها
بالزاي والقراءات بالسبع واخرج من هذا الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرأ الحمدنا
مقبوضة بغير الف وقل في كل صحيح الاستناد والقراءتان في السبع واخرج من طريق
داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ الحمدنا كان النبي
ان يخل بفتح اليا وقل صحيح الاستناد وهو في السبع واخرج من طريق الزهري
عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين بالرفع وهي في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الثعري
عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الحمدنا من تشطع ريثك بالتا وقل صحيح
الاستناد وهي في السبع واخرج من طريق حميد بن غيس الاعرج عن جاهد عن ابن
عباس عن ابي بن كعب ان الله صلى الله عليه وسلم قرأ الحمدنا وليقولوا درست يعني

مجزئ السين ونصب التا وقال صحيح اللسان وهو في السبع واخرج من طريق عبد الله
 ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول
 من انفسكم بفتح الفاء يعني من اعظمكم قد راوا اخرج من طريق ابي اسحاق الشيباني
 عن سعد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم من
 يات كل سفينة صالحة غصبا واخرج من طريق الحاكم بن عبد الملك عن قتادة
 عن الحسن بن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتري الناس
 سكرى وما هم بسكرى وهي في السبع واخرج من طريق محمد بن احمد عن الاعمش عن ابي
 صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
 من قرأه اعين وقال صحيح اللسان واخرج من طريق محمد بن فضل بن غزوان عن ابيه
 عن زاذ عن علي بن ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم قرأ الذين امنوا واتبعتمهم ذريتهم بايمان
 وقال صحيح اللسان وهي في السبع واخرج من طريق عاصم الجعدي عن ابي بكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقري صبا وقال صحيح
 النوع الى مسدود والسادس الرواة والحفاظ انهم يحفظ القرآن واقراءه من
 الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت
 وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري احد
 عمومة انس واسمه قيس بن السكن على المشهور وفي الصحيح عن عبد الله بن عمر
 وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة هن عبد الله بن مسعود
 وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال سالت انس بن مالك من سمع
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن

كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انصار ايضا قال مات
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل
 وزيد بن ثابت وابو زيد ثم من اخذ عن هؤلاء ابو هريرة وعبد الله بن عباس
 وعبد الله بن السائب اخذوا عن ابي واشتهر من التابعين ابو جعفر يزيد
 بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج ومجاهد بن جبير وسعيد بن جبيرة
 وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء بن يسار وابي ذريح والحسن بن ابي الحسن
 البصري وعلقمة بن قيس والاسود وزيد بن جبير وعبيدة بفتح العين
 السلمي ومسروق واليه تجميع السبعة فان تافعا اخذ عن ابي جعفر
 وابي كثير اخذ عن عبد الله بن السائب وابي عمير واخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابي
 عامر اخذ عن ابي الدرداء وعاصم اخذ من ذر ومرة اخذ عن عاصم والكسائي
 اخذ عن مرة ومنها ما يرجع الى الاداء وهو ستة الاول والثاني الوقف والابتداء
 يوقف على التثنية بالسكون هذا هو الاصل ويشارك الاشمام في الضم وهو الاشارة
 الى الحركة بلا تصويت بان تجعل شفيتك على صورتها اذا لفظت بها وسواء
 في الاعراب والينا اذا كان لا زما يزداد الروم وهو النطق ببعض الحركة فيه اي في الضم
 والكسر لاصليين بخلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم
 فيه ولا اشمام واشتلف في الوقف على الهمزة المرسومة تأ فوقف عليها ابو عمرو
 والكسائي وابي كثير بالهمزة رواية البيهقي وكذا الكسائي في مرضات واللات
 وهيضات وتابعة البيهقي على هيهات هيهات فقط وكذا وقف ابن كثير وابي
 عامر على ابيات حيث وقع ووقفوا لفون على هذه المواضع بالثاء ووقفوا كذا

في رواية الدوري على وي من ويكانه ووقف ابو عمر وعلى الكاف منها والباقي
على الكلمة باسمها ووقف على اللام نحو ما هذا الرسول ما هذا الكتاب فقال
هو لاه فقال الذين كفروا اتباعا للرسم ان تفصل فيه وعن الكافي رواية بالوقف
على ما النوع الثالث الامالة هي ان يخطو بالالف نحو اليا وبالفحة نحو الكسرة
امال همزة والكسرة اسم ياتي او فعل كوسى وسعى ومنوبكم وما وبيكم واتي
بمعنى كيف نحو فانوا حركتم اني شتمت بخلاف غير يا واما لا كل مرسوم بابيا واديا
كان او مجرولا مكتوب على الاضني ولدى واتي وعلى وما ذك منكم من اصابتا بخلاف
الواوي المرسوم بالالف كالصفا وعصاه ودعا وخلا ولا يعمل غيرها شيئا
الا ابو عمر وورثي وابوبكر وحفص وهشام في مواضع معدودة تخلتها كتب
القرات فانشرنا اليها في التعبير النوع الرابع المد هو منفصل بان يكون حرف
المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكونا في كلمتين واطولهم اي انقرا فيهما ورثي
وهمزة ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتأخرين فعاصم وله القان
ونصف تقريبا فابن عامر والكسرة ولهما القان تقريبا فالوعر وله الف ونصف
تقريبا ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلاف في المنفصل فقالون والبري
يقصران حرف المد فلا يزيدون على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الاية والباقي
يطولونه النوع الخامس تحقيق الهمزة هي انواع اربعة نقل حركتها الى الساكن
قبلها فتسقط آخر قد فتح وابل لها بعد من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفاء
بعدا الفتح وواو بعد الفتح وياء بعد الكسرة نحو ياتي تؤمن ويتر معطلة وتسير
بينهما وبين حرف حركتها نحو ايدأ وسقاط بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكانا

في كلمتين نحو اجعلهم من النساء الا اولياء اولئك ومواضع هذه الانواع
ومن يقرأ بها موضع بسطها كتب القرات واشترنا اليها في التعبير النوع السادس
الادغام هو ادخال حرف في شدة او مقاربة في كلمة او كلمتين فربما اربعة اقسام
ولم يدغم النوع الاول في كلمة الا في موضعين مناسكتكم ما سلككم واظهر ما عداها
نحو جباههم ووجوههم واما في كلمتين فادغم في جميع القرآن الا فلا تحزنك كفره
فالاول ان كان الاول مشددا او منونا او متما خطا ب او متكل واما المتقاربان
فادغم في كلمة القاف المتحركة ما قبلها في الكاف في ظير جمع المذكر فقط واظهر
ما عداها وفي كلمتي مروفا مخصوصة موضع بسطها كتبه القرات واشترنا اليها
في التعبير ومنها ما يرجع الى مباحث الالفاظ وهو سبعة الاول القريب اي معنى
الالفاظ التي تحتاج الى البحث عنها في اللفظ ومرجع النقل والكتب المصنفة فيه
فلا تطول بالمشقة ومن اشهر نصا سيفه غريب الغزي وهو محروس سهل ولا ي
حيان فيه تأليف لطيف في غاية الاختصار وتناكدا العناية به الثاني المعرب
يتشبه بالراء وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم واختلف
في وقوعه في القرآن فقال قوم نعم كالمشكاة للكرة بالحبشة والكفل الضعفتا
والاواه الرحيم بها والسبيل الطير المشوى بالقارسية والقسطناس العدل
بالرومية وجمعت نحو ستين لفظا ونظمت في ابيات ومنها الاستبرق والسندس
والسلسبيل وكافور وناشئة الليل وغيرها وانكرنا بالهمز فها لوابا التوافق
اي بانها عربية وافقت فيها اللفظة العرب لفظه غيرهم من ان يكون في القرآن
لفظا غير عربي وقد قال تعالى قرأنا عربيا واجاب غيرهم بان هذه الالفاظ

القليلة لا تخرج عن كونه عربيا فالعبيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج
بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث المجاز وسياق انه اللفظ المستعمل في غيرها
وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطناها في التعبير والابن عبد السلام في مجاز القرآن
تصنيف والمذكور ههنا من انواعه اختصارا خذت وهما متقاربان نحو فمن كان
مريضا او على سفر فعدة اي فاقطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلوني يوسف
اي فارسلوه فجاء فقال يا يوسف ترك خبري نحو صبر جميل اي صبري مفرد ومتنى
وجمع عن بعضها اي استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثني
وامرورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعن الجمع ان الانسان لفي ضراء لا تأت
بدليل الاستثناء منه والملئكة بعد ذلك فظهر ومثال المثني عن المفرد اقبيا في جهنم
اي القى وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتي اي كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد
رب ارجعون اي ارجعوني وعن المثني فان كان له امة فلا مرد سد من فاتها
لحجب بالاضوية لفظ عاقل اي استعماله لغيره مخوقا لثابتنا طامعين رايتهم لي
ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو
السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوخ بذلك تنزيل منزلته اذ نسب
اليه القول والسجود الذي لا يكون الا من العقلاء **وعكسه** اي استعمال لفظ غير العاقل
للعاقل نحو وانه يسجد ما في السموات وما في الارض اطلق ما على الملئكة والثققلين
وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب لكثرة وانه كان الاكثر في مثل
ذلك تغليب العاقل لشرفه التفات وهو الانتقال من واحد من المنكلم والمخطاب
والغيبية الى ارض منها نحو ما كذب يوم الدين اياك نعبد ونسئلك في الفلك وجبرية

بهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكنا ذكره ابو عبيدة
في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع المخطاب فانه حقيقة ولذا
لم يذكره في التعبير في باب المجاز واقرهنا بابا اضمار نحو واسأل القرية
منهم من جعله قسما من الخذف لا قسيما له زيادة لتكرار كمثل شئ تكرير نحو
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلموه تقديم تأخير نحو فصمت فبشرناها باسحق اي
فبشرناها فصمتك سبب تخريد يج ابناء هم اي بأمرين بجرهم فاستند اليه
لانه سبب فيه الرابع المشترك وهو لفظ له معنيان وفي القرآن كثير من القر
المحيط والظهور وويل كلمة عذاب ورواه الترمذي من حديث ابى
سعيد الخدري واليد كالمثل والعند والتواب للتائب تخويف التوابين والقابل
التوبة خوفا كاه قوايا والمولى للسيد والعبد والفي لضد الرشيد واسم واد
في جهنم كاه ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في المستدرک
ووراء الخلف وامام وهو معنى وكان وراهم ملك والمضارع للمحال والاستقبال
علم الاصح من اقوال مبينة في كتبنا الخوية الخامس المتدارف وهو لفظان بازاء
معنى واحد وهو في القرآن كثير من الانسان والبشر بمعنى سمي بالاول لتسبيانه
وبالثاني لظهور بشرته اي ظاهر جلده خلافا لغيره من الحيوانا والخرج والضيق
بمعنى واليتم والبر بمعنى وقيل ان اليم معرب والرجز والرجس والعناب بمعنى السات
الاستفارة وهي تشبيه حال من رآته اي آله التشبيه لفظا او تقديره نحو ان كان
ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه لتعريف لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء
للایمان والبرايه وايه لهم الليل سلب منه النهار لتعريف من سلب النشأة وهو كسب

جلدها ثم الاستعارة من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على
التشبيه السابع التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى ثم شرطه
اقتراح اداة لفظ او تقدير اخلافا لابي البلقين حيث يجوز في كتابه خلوه
عن الاداة وهو خلاف ما عليه اهل البيان حتى قالوا ان ما فقد الاداة لفظا
ان قدرت فيه الاداة فهي تشبيه والاستعارة وبذلك يفرقان ومثله
بقوله تعالى صم بكم عمي وهي اداة التشبيه الكاف ومثل بالسكون ومثل بالزكاة
وكأنه بالتشديد وامثلة في القرآن كثيرة منها قوله تعالى واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كما انزلناه الاية شبه زهرتها ثم فناءها بزهره النيا في اول
طلوع ثم تكسره بعد يبسه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الاية
شبههم لحملهم التوراة وعدم علمهم بما فيها بالحمار في حملها ما لا يعرف ما فيه
بجامع عدم الانتفاع ومنها ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
اربعة عشر الاول العام الباقي على عمومته وله عذر ان ما من عام الا وخص قوله
وهرم الزبا خص منه العرايا صرمت عليكم الميتة خص منه المضطر وميتة السمك
والجراد ولم يوجد ذلك مما لا يتجمل فيه تخصيصا لا في قوله تعالى والله بكل شئ عليم
فانه تعالى عالم بكل شئ الكليات والجزئيات وقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة
اي آدم فان المخاطبين وهم البشر كلهم من ذريته قلت والظاهر ان ذلك
صرمت عليكم امرها بكم الاية فان من صيغ العموم الجمع المضاف ولا تخصيص فيها
الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به المخصوص الاول كثير كخص
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء بغير الحامل والايسة

والصغيرة بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقوله تعالى
والذي يئس الاية والثاني في قوله تعالى ام يحسدون الناس اى رسول الله لجمعه
ما في الناس من الخصال الحميدة الذين قال لهم الناس اى نعيم بن مسعود الاشجع
لقيامه مقام كثير في تنبيه المؤمنين عن الخروج بما قاله والفرق بينهما ان الاول حقيقة
لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بخصص والثاني مجاز لانه استعمل
من اول وهلة في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية وقرينة الاول لفظية
من شرط او استثناء او نحوه كك ويجوز ان يراد به واحد كاتبين في الايتين
بخلاف الاول فلا بد ان يبقى اقل الجمع الرابع ما خص من الكتاب بالسنة هو جائز
خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وواقع
كثيرا وسوا متواترها واحادها مثال ذلك تخصيص وحرم الربا بالعرايا
الثابت بحديث الصحيحين وصرمت عليكم الميتة والدم لحديث احدث لنا ميتة
ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وواه الحاكم وابن ماجه من حديث
بن عمر مرفوعا واليه يفتى عنه موقوف وقال هو في معنى المستند ولست اراه صحيح
وتخصص ايات الموارد بغير اقاتل والمخالف في الدين الماخوذ من الاثار
الصحيحة الخامس ما خص منه اى من الكتاب السنة هو عزير اقلته ولم يوجد
الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله ومن اوصافها واوبارها الاية وقوله
والعاملين عليها وقوله فافظوا على الصلوات خصت هذه الايات اربعة احاديث
قالا لى خصت حديث الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
الاية فانه عام في ادى الجزية والثانية خصت حديث ما ابين من محميت

رواه الحاكم من حديث أبي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين وأبو داود
والترمذي وسنة من حديث ابن واثنان بلقط ما قطع من البريمة وهي حبة
فهو ميت أي كالميت في النجاسة مع أن النصف وقطره ظاهرنا جاز في الحياة
لا مستأن الله به في الآية والثالثة خضت حديث النساء وغيره لا تحل المصدة
لغنى فان العاقل يأمر مع النعنى فان الأجرة والرابعة خضت الشهي عن القلوة
في الاوقات المكروهة والخرج في الصميم وغيرهما فانه عام في صلوة الوقت ايضا
التي من الحمل ما لم تقفح دلالة كقوله لا يشترطه بين الحيض والمطهر
وبنيانه بالسنة المبين فلا في السابع الموقوف ما ترك ظاهره لدليل كقوله
والسما بنيانها بايد ظاهره جمع يد الحاركة تاوول على القوة لدليل القاطع على
تنزيه الله عن ظاهره الثامن المفهوم وهو قسمان موافقة وهو ما يوافق
حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اول
ونحو انه وهو ما تخالفه في صفة نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فيجب التبيين
في الفاسق بخلاف غيره وشرط نحو ان كن اولات حمل فأنفقوا عليهن أي فغير
اولات الحمل لا يجب الاتفاق عليهن وغاية خوفه ان يطلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره أي فانه كملت فتحل للاول بشرطه وعذر خوفه بصلوهم
ثمانين أي لا اقل ولا اكثر التاسع والعاشر المطلق والمقيد وكما حمل الاول
على الثاني اذا ممكن كالرقبة في كفارة القتل والنظر رقيبت الرقبة في الاولى
بالايمان واطلقت في الثانية فحلت عليها فلا تجزى فيهما الا مومنة فانه لم يكن
كفصا رمضان اطلق فلم يذكر فيه تتابع ولا تفريق وقد قيد صوم الكفارة

بالتتابع

بالتتابع وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن صوم رمضان عليهما
ولا على احدهما لعدم المجمع فبقى على اطلاقه الحاشي عشر والثاني عشر التامع والمنسج
وهو كثير في القرآن وفيه تصنيف لا يخفى وكل منسج بالقرآن فانه منه
في الترتيب الآية العدة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجرهم متاعا الى الحول نسختها آية يترتبصن بالفسق من اربعة اشهر
وعشر وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت عنها في الغزول والنسخ يكون
الحكم والثلاوة معاروي البخاري عن عائشة كان فيما انزل عشر رمضان
معلومات فنسخت بمحس معلومات ولا احدهما أي الحكم فقط كاية العدة والكرم
او الثلاوة كاية الرجم فقط نحو اذنا الشيخ والشيخ فارجعها اليه
نكاحا لا من الله والله عز وجل حكيم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم وغيره
الثالث عشر والرابع عشر المعول به مدة معينة وما عمل به واحد مثال
آية النجوى يا ايها الذين امنوا انا ناصيتكم الرسول فقد معاين بيني نخواكم
صدقة لم يعمل بها غير علي بن طالب كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت وبقيت
عشرة ايام وقيل ساعة وهذا القول هو الظاهر ثبت انه لم يعمل بها
غير علي كما تقدم فيبعد ان تكون الصلابة مكثرا تلك المدة لم يكملوه ومنها
ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالاخاظة وهو ستة الاول والثاني الفصل
الوصل وياتيان في المعاني بحدهما وافسامهما والمادة بالوصل العطف والفصل
تحرمة مثال الاول واذا خلوا أي المنافقون الى شيئا طهرهم أي رؤسائهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزون مع الآية بعدها أي قوله الله يستهزؤهم ففصل

فلم يعطف لانه ليس من مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
الفي جحيم وصلب العطف للناسبة المقضية له الثالث والرابع والخامس لايجاز
والاظناب والمساوات ثانيا في المعاني مثال الاول والآخر في اقتصاص حياة فان معناه
كثير ولنظرة يسير لانه قد تم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه
كأذا ذلك راعيا قويا ما فعله من القتل فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من
قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حياة لهم ومثاله الثاني قال الم اقل
لك اظناب بزيادة لك تأكيد التكرره ومثاله الثالث ولا تحيق الكثر الشيء الآباهم
فان معناه مطابق للفظه السادس اقتصر بآتي في المعاني ومثاله وما حمله الرسول
اي لا يتعدى الى التبري من الموت الذي هو من شان الاله ومن انواع هذا العلم
مالا يتعلق بما تقدم وهو كالذي لا يزل والنعمة له وذلك بحسب المذكور هنا رتبة
الاول الاسما فيه اي القرآن من اسماء الانبياء ثمة وعشرون آدم ونوح وادريس
وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشيب
وموسى وهرون وداود وسليمان وايوب وزن والكاف ويونس واليس والبع
وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اسماء الملكة
الاربع جبريل وميكائيل وهارون ومارون هنا ما ذكره السابقين وزدنا
في التعبير الرعد والسجل وما لك وقعيدا ومن اسماء غيرهم ابليس وقارون وطاغوت
وجالوت ولقمان الحكيم ونوح وهو رجل صالح كما في حديث رداء الحاكم ومريم واوليا
عمران وادم وهرون **اليس اخا لموسى** ففي الترمذي عن المغيرة بن شعبه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجحراء فقالوا الى الستم نفذ ونيافت

هرون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلم ادر ما اجيبهم فخرجت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمىون
بانياتهم والصالحين قبلهم وعزير ومن الصباية زين بن الحارث المذكور في
الاضراب لا غير الثاني الكني لم يكن فيه غير بل لصب واسمه عبد القوي ولهذا
لم يذكر باسمه لانه سرام شرعا وقيل للشارة الى ان مصيرة الذهب وكان كني
الابها لاشراق ومعه الثالث الا لغازب في القريتين اسمه الاسكندر على الله
ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل
لانه كان برأسه شبه القريتين وقيل كان له ذواتان وقيل رأى في النيران
اخذ بقريتي المشمس **المسيح عيسى بن مريم** اختلف به اهل من السياحة اولاته
كان مسيح اقدمين لا اخصل له فرعون اسمه الوليد بن مصعب المبرمات
مومن الى فرعون الذي في سورة غافر اسمه خرفيل الرجل الذي في سورة يس
في قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة اسمه جبيب بن موسى النجار في موسى
الذي في سورة الكهف يوشع بن نون الرجلان في سورة المائدة في قوله
تعالى قال رجلان من الذين يخافونهما يوشع وكالميام موسى اسمها يوشع
بضم الياء التحتية وبالها المائلة وكسر النون وبالنا للمجعية امرأت فرعون
اسية بنت مزام العبد في سورة الكهف في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا
هو المضر الغلام الذي في قصته في قوله تعالى لقيا غلاما فقتله اسمه جبرور
بالها المائلة وقيل بالميم بعد هاء مشتاة تحتية وقيل نون وآخره داء وقيل نون
الملك الذي في قصته في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه سد بن سد

كلما سماه بوزن سرور العزيم اسمها اختصارا وقطعيرا مراتها اسمها واعمل هنا
ما ذكره البلقيني في هذه المواضع ورواه ذلك احوال اخر سرورناها في التعبير
وهي اى المبهمات في القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها ابن البلقيني ولا قارب
وفيها تصنيف مستقل بلسان يلى واليد رب جماعة وقما استوعبت في التعبير
فلم ادع منها شيئا ورثتها على حصول والله الحمد **علم الحديث علم بقوانين**
يعرف بها احوال السلف والمتن من صحة وعسن وضعف وغلو ونزول
وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق
المتن من قولهم فلان سنداى معتمد لا اعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث
وضعفه او من السند وهو ما ارتفع وعلى من سفع الجبل لان المسند
يرفعه الى قابله والمتن ما ينتهي اليه غاية السند من الكلام من المماثلة
وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من متن الكيش اذا شققت
جلدة بيضته واستخرجتها فكان السند استخرج المتن او من المتن وهو ما
صليب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان من
اول من صنف في هذا الفن القاضي ابو محمد الراهمري عمل فيه كتابا الحديث
الفاضل ولم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم ابو نعيم الاصبهاني
ثم الخطيب فصنف الكفاية في قوانين الرواية والجامع لادب الشيخ والسامع
وصنف في انواع هذا الفن كتباً مشهورة كثيرة حق قال الحافظ ابو بكر بن
نقطه كل من انصف علم ان الحديث عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين
بن الصلاح فجعل مختصرة المشهور واملأه شيئا بعد شيئا لما ولي تدريس

منها الخبر

دار الحديث بالاشهر فية فغذب فنونه ونفع انواعه ولخصها واعتنى
بمواضع الخطيب فجعل متفرقاتها وشذات مقاصدها فصار على كتاب المعول
واليد يجمع كل مختصر ومطول الخبر بمعنى الحديث وقيل اعم منه ان تعددت طرقه
بلا عصر بان حالات العادة تواطوهم على الكذب او وقوعه منهم اتفاقا بلا قصد
واقصاف بذلك في كل طبقاته فهو **مشتراى** يسمى بذلك وسيماني في اصول
الفقه انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله قال ابن الصلاح
ومثاله على التفسير المذكور بعز وجوده الا ان يدعى ذلك في حديثه كذب
متعمدا رواه من الصماتة نحو الماية وقيل المايينون تعقب عليه الحافظ ابو الفضل
العراقي بحديث مسيح الخفا فقد رواه سبعون من الصماتة وصديقه رفع اليدين
في الصلوة فقد رواه نحو مئتين منهم قال شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل
بن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك نشأ
عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد
العادة ان يتواطوا على الكذب او يحصل منهم اتفاق قال ومن احسن ما يقر
كون المتواتر موصوفا ووجه كثيرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة
بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفها
اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعدد الخيل العادة تواطوهم
على الكذب افا العلم اليقيني بصحة الى قابله ومثل ذلك في الكتب المشهورة
كثيرا قلت صدق شيخ الاسلام وير وما قاله هو الصواب الذي لا يخفى
فيه من له ممارسة الحديث واطلاع على طريقه فقد وصف جماعة من المتقدمين

والمشأخرين اعادة كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة احرف
وحديث الحورن وانشقاق القمر واحديث الى مرع والفتن في آخر الزمان وقد جمعت
جزا في حديث رفع اليدين في الدعا فوقع لي من طريق تيلع العشرية وعزمت على
جمع كتاب في الاحاديث المتواترة بسراقة فذكرت بمكة وكربلاء وغيره وهو
ما لم تعلم طريقة الى الترتيب المذكورة احاد فانه كان اكثر من اثنين كثلاثة فمشتبه
اي يسمي بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما انشأه على السنة ولو كان كالمنازل
واحد بل ولو لم يوجد له لسانا اصلا او هما او باثنين بان رواياه فقط عن اثنين
فقط وهكذا فمن يلقه وجوده او عزته وقوته لم يجد من طريق اخر مثله حديث
الشيخين عن الحسن والنجاشي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى اكون اصب اليه من والده الحديث رواه عن الحسن
قتادة وعبد العزيز بن صبيح ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه
عن عبد العزيز بن اسمعيل بن عيسى وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة او بواحدة
فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع التفرد فغريب عنه ما وقع التفرد
في اصل السنة بان يكون في الموضع الذي يدور عليه السناد ويرجع ولو تعدت
الطرق اليه وهو طريقة الذي فيه الصواب ونسب التفرد المطلق كحديث النهي
عن بيع الولا وعنه هبة تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرع به
رواه عن ذلك المتفرد كحديث شعب اليمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة
وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواياته
او اكثرهم وفي مسند البزار والمجموع الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك

ومن ما حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه
مشتبه او يسمى التفرد النسبي وهو اي الاعاد باقسامه الثلاثة قسمات
مقبول وغيره فالاول ايمان المقبول ان اقله عدل تمام الضبط متصل بالسند
غير مغلل ولا مشاهد صحيح فخرج بالعدل الخاص والجمهور والعدالة مملكة
تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على حسناته كالف
عليه الشافعي وبالضبط والمبالاة به ضبط الصدر بما لا يثبت ما سمع به بحيث
يتكلم من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصوت له من سمع فيه
وصحى الى ان يؤدي منه نقل المفضل وبالتمام اضغ من الماخوذ في صدق الحق
واقبولنا متصل بالسند وهو بالضم على الحال ما لم يتصل بسند اقسم
الانية وبما بعد المعلل والشاذ ولا يسمى بشئ من ذلك صحيحا ويتفاوت
الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالمحفظ والورع وتحررهم فيه
واحتمالهم ولهذا اتفقوا ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشبان ثم
انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم
بشرط مسلم ثم بشرط غيرهما وان صحيح ابن فضال اصح من صحيح ابن حبان
وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ومن المرتبة العليا
ما اطلق عليه بعض الائمة ان اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر عن الزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي
والنخعي عن علقمة عن ابيه مسعود ودون ذلك كرواية يزيد بن بردة عن
ابيه عن ابيه عن ابي موسى وكهما بن سلمة عن ثابت عن ابيه ودون ذلك

كسبيل عن ابيه عن ابي هرة والعلاء عن ابيه عن ابي هرة **قَالَ** **ثُمَّ** **الضبط**
 اي قل مع وجود بقية الشروط حسن وهو يشترك الصحيح في الاحتياج به وان
 كان دونه وتفاوت ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ونعيم بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن جابر وزيادة راوية مما اى الصحيح والحسن
 اى العدل الضابط على غيره **مقبولة** اذ هي في حكم الحديث المستقل وهذا اذا لم
 تناف رواية من لم ترد فان نافته لزم من قبولها ردا لغيره حتى لا يخرج
 فان كان احدهما مرجح فالآخر شاذ وقد ذكرناه حيث قلنا **قَالَ** **ثُمَّ** **الضابط** **المرجح**
 بارجح منه لزيد ضبطا وكثرة عددا ونحو ذلك من المرجحات فشاذا والارجح بقله
 له المحفوظ مثاله ما رواه الاربعة الا ابا داود من طريق بن عيينة عن عمر بن
 دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يدع فرايا الامولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله
 ابن جرير وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن ابن دينار عن عوسجة ولم
 يذكر ابن عباس قال ابو طاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد من اهل العدالة
 والضبط ومع ذلك رجع رواية الاكثر وعرف من هذا ان صد الشاذ ما رواه المقبول
 فالحال هو اولى منه اما ان كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذ ابل
 منكرا وان سلم من المعارضة بان لم يأت خبر يصادفهم فحكم ومثاله كثير والاى
 وان عورض وامكن الجمع بينهما **فمن** **الحديث** **اى** **يسمى** **بذلك** **وقد** **صدق** **فيه** **السمع**
 وابن قتيبة والطحاوى وغيرهم مثاله حديث لاعدوى ولا طيرة مع حديث
 فز من المجدوم فراركة من الاسد وكلاهما في الصحيح والجمع بينهما ان هذه الامور

نحو
وتفاوت

لا تعدى

لا تعدى بطورها لكن الله تعالى جعل لها لطة المريض بها للصحيح سببا لا عدته
 مرضه ثم قد يختلف او يقال ان لقي العدو باق على عمومه والاخر بالضرار
 سد الذريعة لئلا يتفق لمدى مخالفة شئ من ذلك بتقدير الله ابتداء لا
 بالعدوى فظن ان ذلك بسبب مخالفة فيقتضى صحة العدو فيقع في الجمع
 او عورض حيث لا يمكن الجمع **وعرف** **الاخير** **منها** **فناسخ** **اى** **الاحد** **والمتقدم** **من** **منسوخ**
 ومعرفة الاخر بما بالنص كحديث مسلم كنهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
 فانها تذكر الاخرة او بتصریح الصحابي به كقول جابر كان احدا الامر من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار اخرجته الاربعة او بالتاريخ
 كصلاة صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا والناس خلفه قياما وقد قال
 قبل ذلك واذا صلى جاء لساقفصوا جلوسا اجمعين ثم ان لم يعرف الاخرين
 ان يرجع احدهما بمرجح ان امكن كحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 تكلم بميمونة وهو محرم رواه الشيخان وصحبت الترمذى عن ابى رافع انه تكلم بها
 وهو حلال قال وكنت الرسول بيتهما فرجع الثاني لكون راوية صاحب الواقعة
 فهو ادرى بها والمنحجان كثيرة ومحلها علم اصول الفقه او يوقف عن العمل
 باحدهما حتى يظهر مرجح وسياتي له مثال في الاصول **والفرد** **النسبي** **واقفه**
 غيره فهو المتابع بالكسر فانه حصل للراوى نفسه فمتابعة تاممة او الشيخ
 فصاعدا فالغاصرة ويستفاد بها التقوية مثاله ما رواه الشافعى في الامام
 عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى ترووه

فمتتابع

فان عظم عليكم فاعلموا ان هذه ثلاثة فئات فمنهم من قال ان الشافعي تفرد به بهذا اللفظ
 عن مالك لان اصحابه اكثر روي عنه بلفظ فاعظم عليكم فاعظم رواله لكن
 تابع الشافعي التفة في عن مالك اخرج عنه البخاري وهي متبعة عامة وله متابعة
 قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده
 وسيدته بن عمر بلفظ فاعلموا ثلاثين وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر
 عن افع عن ابن عمر بلفظ فاعلموا ثلاثين ولا يخص المتابعة بتفسيرها باللفظ
 بل ولو جاءت بالمعنى كفي نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي او وافقه ممن
 يشبه في اللفظ والمعنى وفي المعنى فقط من رواية صحابي آخر فالشافعي مثله
 في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابيه عباس
 مرفوعا بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سوا بلفظ وما رواه البخاري من رواية
 محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غمي عليكم فاعلموا عدة متبعة ثلاثين
 وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشافعي
 بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق احد هما على الاخر والامر فيه سهل وتبع الطريق
 من الحديث من الجوامع والمسانيد وغيرها الى الحديث الذي يظن انه فرد
 ليعلم هل له متابع او شاهد ولا اعتبارا في سبب ذلك والمرد واما ان يكون
 ردة السقط اي الحسن بعض رجال الاسناد فان كان السقط من اول السند
 فمطلق سواء كان الساقط واحدا او اكثر ولو كل رجاله وقيل مثله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير في صحيح البخاري قال ابن الجراح وحكم
 انه ان الى بصيغة الجزم كقوله قال وروى دل على انه ثبت اسناده عنده

التفتي

واغما

وانما خذ فله لفرص من الاغراض والاكبر وويذكر فيه مقال اما في غير صحيح
 فمردود بل يحصل لرجال الاسناد ما لم يعرف من وجه آخر وكان بعض التابعين
 بان يقول التابعي كبير كان وصغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل
 كذا وانما رد الجرح لرجال الساقط ان لا يتحمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى
 الثاني لا يتحمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني لا يتحمل ان يكون ممل عن
 صحابي وان يكون ممل عن تابعي آخر وعلى الثاني لا يتحمل الا احتمال السابق ويتفرد
 الى ما نهاية له عقلا والى ستة او سبعة الاستقراء اذ هو اكثر ما وجد من رواية
 بعض التابعين عن بعض ولهذا لم يصوب قول المرسل ما سقط من الصحابي
 اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد او كان الساقط بعد غيره اي غير التابعي
 بان يكون من ابناء الاسناد فان كان ينفرد واحدا اي باثنين فصاعدا والا
 فمقتضى والابان كائنا بواحد او اكثر لا على المتوالي بل من موضعين من الاسناد
 او اكثر فهو منقطع فان خفي السقط بحيث لا يدركه الا ائمة الخلق المطلقون
 على علل الاسانيد وطرق الحديث يكون الراوي ارسل عن عرف لقيه ايا سالم
 يسمع منه فليس يفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسرهما ومن عرف بذلك
 وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث واما ان يكون المراد
 لظن في الراوي فان كان الكذب في الحديث بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم
 ما لم يقله معتقدا لذلك فهو موضوع وهو شر المردود ويعرف باقرار الراوي
 بوصفه ونقرا بان يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام ومنها ان يكون
 مناقضا لبعض اقراء او السنة المتواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل

حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ومنها ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع
لغياث بن ابراهيم ميث دخل على المهدي فوجدته يلعب بالحمام فساق في الحال
اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحب الا في فصل او حافر
او جناح قراد في الحديث اوضح فقرت المهدي انه كذب لا يحله فامر بنسخ الحرام
ثم تارة يخرج الواضع كلامه عند ما تارة ياخذ كلام غيره كبعض السلف
او قدماء الحكماء او للاسماء ائليان او ياخذ حديثا ضعيفا الاسناد فيركب له شيئا
صحيحا ليرجع والحامل على ذلك اسامع الدين كالمزادة او غلبت الجبل لبعض المتقيين
الذين وضعوا احاديث فمماثل القرآن او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع
هوى بعض الرواة او الاغراب لقصد الاشتباه واجمع من يعتد به على تحريم ذلك
كله بل كفر الجويني في تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع
الامقرونا ببيان حاله الحديث مسلم من حديث عتي بن حريث يرى انه كذب فمرامد
الكاذبين او تهمته اي تهمة الراوي بالكذب بان لا يروي ذلك الحديث الامزجة
ويكون في الفا للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوته
في الحديث فنزواك وهو اخف من الموضوع او فتن غلط في الراوي اي كثرته او علقه
عن الاتقان او فسق بغير الوضع والبسطة فنكراوهم بان تقوم القرائن على وهم
داوود بن من وصل مرسل او منقطع او ادخل حديثا في حديث او نحو ذلك من القواعد
فعلل ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو من اعرض انواع علوم الحديث
وادقها او خالفه بتغيير السنن بان يروي جماعة الحديث باسانيه مختلفة
فيرويه عنهم راوي يجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين امكنه طرق المتن

عند راو باسناد وطرفه الآخر بأخر فيه وفيه تمام بالاسناد الاول او يروي
متين مختلفين لهما اسنادا يواحد او يروي احدهما او يزيد فيه من الاثر بالاسناد
في الاول او يسوقا ما اذا لم يورده عارض فيقول كلاما من قبله فيظن
من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به فتدريج في ذلك يسمى مدرج السند
او يجمع موقوف بمرجع اول الحديث او اخره او وسطه **فدرج المتن** ويعرف بمرجوده
متصلا من طريق اخرى او يجمع الراوي بذلك او نحوه حديثا بسبقوا الوصف
حيث لا عقاب من التار فان صدره مدرج من كلام ابي هريرة وصديقه بن مسعود
في التشبه وفيه فاذا قلت ذلك فتمت صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول
ابن مسعود وصديقه من متني ذكره او انشئته فليتوضعا فقول او انشئته مدرج
فانه من كلام عروة راوي او يتقدم وتأخير في الاسناد او المتن فمكتوب كمره
بن كعب بن مرة لان اسم اصد هما ابي الاخر وكحديث ابي هريرة عن مسلم في السبعة
الذين بطلهم الله في ظل عرشه فخير وجعل صدقا بصدقة فاضفاها حتى
لا تعلم عينه ما تنفق شماله فربما انقلب على اصد الرواة وانما هو لا تعلم شماله
ما تنفق عينه كما في الصحيحين او بابل الراوي او لفظا بآخر ولا مرجع لاصد الرواة
على الاثر فيمنطرب كادواه ابو داود وابو ماجه من رواية اسماعيل بن امية
عن ابي عمر بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة عن فوعا اذا صلى احكم
فليجمل شيئا تلقا وبهم الحديث فقرأتلف فيه على اسماعيل فرواه بشير بن الفضل
وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمر وابو حريث عن ابيه عن ابي
هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة اخرى كحديث فاطمة بنت قيس في المال

حقاً يروي الزكوة فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل أما ان كان لاحد الروايتين
 مرجح بحفظ ارنخوه فالعمدة على التراجع او بتغيير اللفظ **فمن** او **فمن** فمرفق وقد
 صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني انما يكرر
 الصول الامم من هام ومفقا وتبعه سنا من شوال فقال شيئاً بالشيخ
 المعجمة والباء التحيية وفي الاسناد ما ذكره ايضا ان ابن جرير قال فيمن روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى سليم ومنهم عتبة ابن المنذر قاله بالوحدة
 والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهمل ومثال الثاني كتحريف سليم بسليم
 او عكسه ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ من الحديث بمرادف له او نقصه بانه
 يورد الحديث مختصراً لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف ما له
 تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك بشرط ان لا يكون مما تعبد
 بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جموع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ
 الحديث وتماثله فان **خفي** المعنى اما بان يكون اللفظ مستملاً بقله او بكثرة لكن
 يمد لونه دقة **احتج** في الحالة الاولى الى الكتب المصنفة في الغريب ككتب ابى
 عبيد القاسم بن سلام وابى عبيد العروى والفايق للزمخشري والنهاية لابن
 الاثير وهي اجمع كتب الغريب واسرها تتناول مع اعواز قليل فيه وقد عرفت
 على اختصارها واستدراك ما فاتنا في مجلد **وامتج** في الحالة الثانية الى الكتب
 المصنفة في **المشكل** ككتاب الطحاوى والخطاى وابن عبد البر او لم يأت عطف على
 قولى لطف وما بعده اى واما ان يكون الرد لم يأت الراوى وذلك اما بذكر لفظة
 الخفى دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد الغنى بن سبيح والخطيب

فالمعمل

ابن

مثاله

مثاله محمد بن السائب بن بشر الكلبى شبيه بعضهم الى حماد فقال في
 بشرو سماء بعضهم حماد بن السائب وكناهه به هم ايا النضر وبعضهم ابي عبد
 وبعضهم اياه شام فصار يظن الجماعة وهو واحد ونسبته روايته اى قلديا
 وصنفوا في هذا النوع الواحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد ومن صنف في كنه
 مسلم او اباهم احمد اعتمادا من الراوى عند كونه صنفين والاشيخ او روى بعضهم
 او ابن فلان ويعرف اسمه بوزره مسمى من طريق آخر فان سمي الراوى
 وانفرد عنه بالرواية واحداً لم يرو عنه غيره فجهلوا العين فلا يقبل كالمبهم
 الا ان يوثق او سمي وروى عنه اكثر من واحد ولكن لم يوثق ولم يخرج قال الى فهو
 مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد اختلف في قبوله فرداه الجمهور وروى النور
 وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقف الى استبانة حاله اولدقة
 عطف على اسباب الرد والمبتدع ان كثر فواضح لانه لا يقبل فان لم يكفر قيل والا
 لا دى الى رد كثير من احاديث الامكام مما رواها الشيعة والقدرية وغيرهم
 وفي الصحيحين من روايتهم مما لا يخصى ولان بدعتهم مقرونة بالتأويل مع ما هم
 عليه من الدين والحيانة والتحرز نعم سباب الشيعين والرافضة لا يقبلون كما
 جزم به الذهبي في احوال الميزان قال مع انهم ايعرف منهم صادق بل الكذب
 شعارهم والنفاق دثارهم وانما يقبل المبتدع غير ما ذكرنا ما دام لم يكن داعية
 الى بدعته او لم يرو موافق اى موافق كذبه واعتقاده فان كان داعية
 او روى موافقه رد للتممة ان قد تحمله تزيين بدعته على نحو يفلر وائاً
 ولا يثبت اى ما يقتضيه من هياول سوء حفظ في الراوى عطف على اسباب الرد

والمراد ان لا يرجح جاشه اصابته على جانب خطايه فان كان ذلك ملازمه
فهو الشاذ كما تقدم فان طرأ عليه لكبر او ضرا او احتراق كسبه او عدمها وكان
معتقدها فرجع الى حفظه فانه **فقط** وجبه واما ما حدث به بعد الاختلاف
وقبول ما قبله فان لم يتميز وقض حتى يتبين ويصحف ذلك باعتبار الاخذين عنه
وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين والشارح المافظ ابو الفضل العراقي وابن
الصلاح الى انه لم يولف فيهم احد وليس كذلك فقد رأيت المافظ ابو بكر الحارثي
ذكر في كتابه التحفة انه الف فيهم كتابا والسناد وقد تقدم حده ان انتهى اليه
صلى الله عليه وسلم قول او فعلا او تقريبا ففوج بمسند وكذا ما انتهى
الى الصالح لم يأخذ من الاسرار ليليات مما لا تنال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان
لغة او شرح غريب كما لا يضار عن بدء الخلق وامور الانبياء والملاحم والبعث اذ
مثل هذا لا مجال للرأي فيه فلا بد لتقابل به من موقف ولا موقف للصحة الا
النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه مما لم
ياخذ عن اهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل
وخصه ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شئ فقد كان الصحابة
يتحاشون عن تفسير القرآنة بالرأي ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها شئ من النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ظهر تفصيل حسن اخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس
موقوف من طريق ومرفوعا من احدى التفسير على اربعة اوجه ومرفوعا من العرب
من كلامها وتفسير لا يعنف احد بحجج الله وتفسير يعمله العلماء وتفسير لا يعمله
الا الله فكان عن الصحابة مما هو من الوجوه الاولى فليس بمرفوع لانهم اخذوه

من مرفوعهم

من معرفتهم بل سادة العرب وما كان من الزعم الثالث فهو مرفوع اذ لم يكن له ان يقر
في القرآن بالرأي والمراد بالرائع المتشابه وان انتهى الى صحابي وعرف من اجتمع به على
عليه وسلم مؤمن فهو موقوف راى تبيين الاجتماع من من الولاة الذين في الاعلى
كبابن ام مكتوم وخرج من اجتمع به كما مر واسلم به من لا يسي صحبا وازاد العراقي
وغیره في الحديث ومات على الايه ان يخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الرتبة كابن
خطاب بخلاف من اسلم بعد ما كان له من قيس بن قيس وان انتهى الى تابعي فمن بعده فهو مقطوع
وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس يجوز والا فالاول من مباحث المتن والثاني من
مباحث الاسناد فان قل عدده اي عدد رجال الاسناد فعال واعلى ما وقع لنا من ذلك
ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة على ضعف وبالاسناد الصحيح اربعة عشر
وبالسماع المتصل اثناعشر فانه وصل الى الشيخ مصنف بالافاضة لا من طريقه فوافقه
او شيخ شيخه فاعدا فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حديثا عن عبد
الرزاق غلور وينا من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ونور وينا
من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقه لاحد بعدنا ومثال
الثاني روى البخاري حديثا عن سعد بن يحيى الفطاني عن شعبه غلور وينا من طريقه
كان بيننا وبينه تسعة اربعة عشر رجلا ولور وينا من مسند ابى داود الطيالسي
كان بيننا وبينه عشرة او تسعة باجايز وذلك بدل البخاري يعلونها مضممة لا اقف
على ترجيح بانه على اشتراط استواء الاسناد بهذا الشيخ الجموع فيه والا قد وقع لي
في الاسناد من طريق الترمذي فيه عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي
عن ابن ابي عمير عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا لا يقطعه ابيونكم مقابرا الحديث

وتدأ صريحه سلم عن الزبيري عن يعقوب القاري عن سهل فقضية له فيه شقان
عن سهل فرفع في صحيح سلم عن احمد حمار في الترمذي عن الاثر فحصل اسحق هذا رتبة
لا اجتماعه في قضية اربدا للثالث في شيخه والاجتماع في سهل والا ولا
يكون واسلة بين الموافقة والبدل احتمالات اقربها عند الثالث فان مساوي
عدد الاشياء عند فلان اصل المصنفين بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عدد ما بينه وبينه وهو معدوم الان في اصحاب الكتب الستة فمساواة او
مساوي تليده اي تليث احد المصنفين بان يكون اكثر عدد راسن اسناده بواحد
فمساوية ان العادة جرت بالمساوية بين من تلا قيا فكانه لا في ذلك المصنف وصفه
ويقال له اي الحل والنزول وروى الراوي عن قريش في السنن او المشايخ فاقرارة
اي فهو النوع المسمى رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ الاصمعي كما رواه احمد
بن حنبل عن ابى خيثمة زهير بن حرث عن يحيى بن معين عن ابن الدني عن عيسى
بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابى بكر بن فضال عن ابى سلمة عن عايشة قالت كن
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن حتى يكون كالوقرة فاحمد
الاربعة فرقة وخمسهم اقران او روى كل من القريشيين عن الاثر فصح وهو اخص
فما قبله وصنف فيه الدارقطني رواية ابى هريرة عن عايشة ورواية الزبيري
عن ابى الزبير عن مالك عن الاوزاعي والاداعي عن احمد عن ابن المدني وابى
المدني عنه او روى عن هود بن ابي صقر عنه او في مرتبة الاخذين عنه فاكابر
عن اصاغر كرواية الزهري عن مالك والاصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم
عن تميم الداري خبر الجساسه ومنه اي من نوع رواية الكاظم عن الاصاغر رواية

المدني

ابا عن ابنا والصحابة عن الاتباع وصنف فيه ما الخطيب كرواية العباس عن ابنا
الفضل ورواية وائل بن ابي داود عن ابنه بكر وكرواية العباد له الاربعة وابى
هريرة ومعاوية وان عكبا الاخبار اما رواية الابن عن الابن كما تغيروا عن من
من روى عن ابية عن جده وصنف في ذلك جماعة وان تقدم موت احد قوتين
اي اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ فسا بقا ولا حق ومنه في ذلك الخطيب كالجاري
حدث عن تليده الى العباس السراج ومات سنة ست وخمسين واثنين وارض
من حدث عنه السماع ابو الحسن الحافظ ومات سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة
وسمع ابو علي البرداني من تليده السلفي حديثا ورواه عنه ومات على رأس الخمسة
وكاه اضر اصحابا لسلفي سبطه ابو القاسم ابن مكي سنة خمسين وستمائة وبينهما مائة
وخمسون قال شيخ الاسلام وهو اكثر ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذهبي
من ابى اسحاق التنوخي وحدث عنه كذكره شيخ الاسلام في تاريخه ومات سنة
ثمان واربعين وسبع مائة واخر من مات من اصحاب التنوخي بالشهايا الشاوي
مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثمانمائة ومن اصحاب التنوخي الان
جماعة موجودون وان كان في الدنيا بقا وقد رافقه قاربوا القدر في كور
او انفقوا اي الرواة على شئ من قول احوال او صفة فمسلسل كسهم فلانا
يقول ان شهد بانه لقد صنف فلان الى آخره وحدثني فلان وهو اخذ بحديثه
فقال امنن بالقدرا الى آخره وكالمسلسل الحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في
معظم الامناء كالمسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان او انفقوا
اسمى فقط او مع السلسلة او اسم الاب والجدا والنسبة فتفق ومفترق وصنف

فيه الخطيب كالحليل بن أحمد سنة وأحمد بن جعفر بن محمد بن أبي عمير
الجوفى أشانه وأبي بكر بن عباس ثلاثة وصار لابن زيد وابن سلمة والحق نسبة
لبنى صنفه ولذلك هو أو اتفقوا خطا لا نغظا مؤتلف ومختلف وصنف فيه خلق
أولهم بدا الغنى بن سعيد وأخوه الذهبي ثم شيخ الإسلام مثاله سلام وسلام
الأول بالتشديد وهو مخالف ما وقع والثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سليمان
الحبر الصحابي وسلام بن اخته وسلام جد أبي علي الجبائي وجد النسفي والتب
وهو الذي محمد بن سلام المبتكر دى شيخ البخارى وسلام بن أبي المنجنيق اليهودى
أو اتفقت الأبا خطا لا لفظا مع اتفاق الأسماء فيهما أو عكسه فمما يشابه وهو
مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثاله موسى بن علي وموسى بن علي
بضمها الأول كثير جدا والثاني ابن رباح الحمصي وشريح بن النعمان بالشيخ
المجته والى المرحلة وسريح بن النعمان بالمصممة والجيم الأول تابعي يروى
عن علي بن أبي طالب والثاني من شيوخ البخارى وصيغ الأداة التي يروى بها
الحديث فيها زنى مراتبها وكيفية اختلاف طويل وقد جزمنا بما هو المشهور
عند المتأخرين وعليه العمل وهو سمعت وصديقي للاملاى لما تحمله من لفظ الشيخ
فاضل بن قرات للقارى على الشيخ وتجهيز استعمال لفظ التحديث هنا والأخبار
فيما قبله لكن الأول هو الأول فالجمع أى أخبرنا وقرأ عليه وأنا اسمع لسام
فابنا وشافه وكتب وعن الأجازة والكاتبه والأول والأخير في الأجازة مطلقا
والثاني أنا مشافه بها الشيخ ولا يستعمل في الكتابة والثالث لغيره بضم
أليه من بلد ويجوز استعمال الأخبار فيها مقيدا بقوله أجازة أو مشافهة أو كتبه

أو أن أو نحو ذلك ومطلقا وعند قوم ولنا فيه تفصيل بيناه في غير هذا الكتاب
وعلمنا سيرناه في صيغ الأداة وجوه النقل السماع من لفظ الشيخ والقراء
والسماع عليه والأجازة وهي مرتبة في العلوك كك كما إفراد العطف بالفاء أو رفعها
أي أنواع الأجازة المقارنة بكسر الهمزة والمناولة طائفة من التبيين والتشخيص وصورتها
أن يرفع الشيخ أصله أو ما يقوم مقامه للطالب أو يحضر الطالب الأصل للشيخ ويقوله
هنا روايتي عن فلان فأروه عنى وشرطت أي الأجازة لها أي المناولة فلا تصح الرواية
بها إلا أن قرنها بها وشرطت أيضا للوجاهة وهي أن تجرد بمخاطبة يعرف كاتبه فلا يقول
أخبرني فلان بمجرده وجدته ذلك إلا أن كان له منه إجازة والأفضل وجدت
لخطه والوصية وهي أن يوصي عند موته أو سفره بأصله لمعين فلا تجوز له
روايته عنه بمجرده والوصية إلا أن كان له منه إجازة والأعلام وهو أن يعلم الشيخ
أحد الطلبة بأنه يروى كتاب كذا عن فلان فليس لمن أعلمه الرواية عنه بمجرده ذلك
إلا أن كان له إجازة ومن الأنواع في علم الحديث طبقات الرواية أي معرفتها طبقا
طبقا أي الرواية والمشتريين في السن والشيوخ ليؤمن من تباين الأسامي المتفقين
إذا اختلفوا في النسب وأحوالهم تعديلا وحرجا ويرجع إلى الكتب مؤلفة في ذلك
كالترافق لابن حبان والعجل والضعف لهما وطا هي ومراتب أي الإجماع والتفصيل
ليعرف من يرد حديثه من تعتبر وأرفع مراتب التعديل صيغة المبالغة كما ولي
الناس والمكر وكثرة ثبت أو ثقة حافظ أو ثقة أو ثقة متقن ونحو ذلك ويليهما
ثقة متقن جملة ثبت حافظا بط مفردا ويليهما ليس به بأس لا بأس به صدق
ما موثقا ويليهما طاه المروى وقا روا عنه شيخ وسط صالح الحديث مقار الحديث

بفتح الراء وكسر هاء جمد الحديث حسن الحديث ويليهها صواب صدوق ان شاء الله
ارجوا الله لا يأس به واسوا مراتب التخرج كتاب وضاع رجال يكذب بغيره ويليهها
هتكم بالكذب او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه
لا يعتبر به ليس بثقة غير ثقة ولا مأمون ويليهها مردود الحديث ضعيف جدا
بالمرقة مطروح ارم به ليس بشئ لا يساوى شئ وكل من وصف بشئ من هذه
المراتب لا يجمع به ولا يستشهد به ولا يعتبر به ويليهها ضعيف منكر الحديث مضطرب
الحديث واضعوه لا يجمع به ويليهها في مقال ضعف ليس بذلك ليس بالقوى تعرف
وتنكر ليس بحجة فيخلف مطعون فيه شئ الحفظ لين تكلموا فيه واصحاب هذه المرتبتين
يكتب حديثهم للاعتبار ولا يجمع به والاسماء المجردة وترجع الى الكتب المولفة فيها لطفا
ابن سعيد وتادى البخارى وابن ابى خيثمة والجرح والتعديل لابن ابى حاتم وكتب
الثقات والضعفاء والمصنفات من رجال كتب مخصوصة كترتيب الميزان في رجال الكتب
الستة وقد شرعت في ذيل عليه مخصوص برجال الموطأ ومسند الشافعى واحمد
وابى صيفة ومعاجم الطبائى والكنى بالانواع وهى ثلاثة عشر الاول من اسماء
كنيته وليس له كنية اخرى كابى بلال الاشعرى اوله كابى بكر اسم عبدالله بن محمد بن
عمر وابن حزم يكنى ايضا ابا محمد الثانى من عرف بكنيته ولم نقف على اسم فلم ندر
هل اسمه كنيته كالأول او لا كابى غيبة الحدرى من الصحابة الثالث من لقب بكنيته
كابى الشيخ بن جاهد اسمه عبدالله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له الرابع من
تقدمت كنيته كابى جرح يكنى ابا خالد وابا الوليد الخامس من اتفق على اسمه
واختلف في كنيته وصنف فيه بعض المتأخرين كاسامة ابن الجب يكنى ابا زب

ابا محمد

ابا محمد وابا خارج ابا عبيدة اقوال السادس عكسه كابى عريضة في اسمه
اقوال كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعى السابع من اختلف في اسمه وكنيته
مع كسيفة مولى النبى صلى الله عليه وسلم وهو لقبه اسمه صالح او مصران
او عمير اقوال وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البخارى الثامن من لم يختلف في كنيته
ولا كنيته كاتمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة
ابى محمد والزبير بن عبيدة العاشر عكسه كابى النخعي سلم بن صحيح الحادى
من وافقت كنيته اسم ابيه كابى اسحاق ابراهيم بن اسحاق المدنى الثانى عشر
عكسه كاسحاق بن اسحاق السبيعي الثالث عشر من وافقت كنيته زوجه
كابى ايوب الانصارى وزوجه ام ايوب وابى الدرداء رايته في هذا النوع
تأليف الطائفة واختصرته والاقاب واسما بها كالاعشى والاعمى والصال
لقب معاوية ابن عبد الكريم لانه ضل في طريق مكة وصنف في هذا النوع بمئة
كابى الجوزى وابى بكر الشيرازى وفيه تأليف جامع وجيز مسمى بكشف النقاب
في الاقاب والانساب هلى الى وطن او حرفه او صناعة كالغياط والجرار
ولا بن السمعاني في ذلك تأليف عظيم في مجلدات والقب قبله الدشاشى واختر
بن الاثير تأليف ابن السمعاني وزاد عليه اشيا قيصة في كتاب سماه القباب
وقد اختصرته وزدت عليه ثيابا جملة ولم اترك ضبطها بالحرف وجاء في مجلدة لطيفة
مسمى ابى الالباب والمنسوب لغير ابيهم كالمقداريين الاسود ونسب الى الاسود
الزهري لكونه نباه وانما هو المقداد بن عمرو واسماعيل بن عتبة هو اعمه وابوه
ابراهيم ومن وافق اسمه اياه وحده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ش
لب القباب

او واغف اسمه شيخه وشيخه اي شيخ كهمران القصير عن عمران بن رجا
 العطاري عن عمران بن حصين الصائلي واذا تفرق اسم راوي الراوي عنه وشيخه
 كالبخاري يروي عن مسلم وروي عنه مسلم شيخه مسلم بن ابراهيم الضاردي
 والراوي عنه مسلم بن الحجاج والموالي مرا على اذا غفل بالرق او الخلف والافوة
 والافوات وصنف فيها قدماء كل من المديني ومسلم ومن لطيفه ان ثلاثة اربعة
 وتوفي اسناد واحد ففي العلل للدارقطني من طريق هشام بن سالم عن محمد بن
 سيرين عن ابيه يحيى بن سيرين عن ابيه انس بن سيرين عن انس بن مالك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك بحا قبا قبا ورواه عن محمد بن طاهر
 المقدسي ان محمد بن سيرين رواه عن ابيه يحيى بن ابيه ميمون عن ابيه انس بن ارب
 الشيخ والطالب ويشتركان في تصحيح النية والتطهير عن اغراض الدنيا وتحسين
 وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتج اليه ويرشد الى من هو اولي منه ولا يترك
 اسماء اصولية فاسدة وان ينظر ويحس بوقار ولا يحدث قائما ولا سجدا
 ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يحسك عن التحديث اذا خشي التغيير لرض
 او هرم وان لا يقدح لجلسا للاملا ويتوخى مستحليا يفظا وينفرد الطالب بان
 يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة ما ساء
 او تكبرا ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالتقييد والضبط ويذكر بحفظه ليس يخ
 في هذه سنن التحمل وقته بالنسبة الى الدماع التمييز ويحصل غالبها بكمال
 خمس سنين وما دونها فهو مضمورهم كالمجدين على صحة قال شيخ الاسلام ولا يبت
 في ذلك من اجازة المستمع وبالنسبة الى الطالب ان يتامل ذلك ويصح تحمل

الكافر

الكافر والفاسق اذا دام بعد اسلامه وتوبته وسن الاصلاح له بل متى
 تامل لذلك وتامل ابن خلا داذا ابلغ الحسين ولا يترك عند الاربعين وخصوه بغير
 البارع المطلوب منه مجرد الاستناد ما بالبارع فلا وقد حدث مالك وله نيف
 وعشرون سنة وشيخه ابي بكر الشافعي وحديث البخاري وماني وميه
 شعرة واستمر العلاء على ذلك وهم صرا وقد حدث بمكة والى عشرة وثمانين سنة و
 عقدت مجلس الاملا اول سنة اثنين وسبعين وثمانين وعشرون سنة ونصف
 وكثابة الحديث بان يكتبه مضمرا مينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط
 في الحاشية في اليمين ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى ويقابله مع الشيخ
 او ثقة غيره او مع نفسه وسماعه اي لينتبه بان لا يتشاغل هو ولا الشيخ
 بما يخل به من نسخ او حديث او فاسد وان يسمع من اصحابه او فرغ قبل عليه
 وتضيفه بان يتصدى له اذا تامل وترتبه اما على الابواب الفقيرة او غيرها
 او المداينيد بان يجمع مسند كل صحابي على صفة مرتبة على السواني او على حروف
 المعجم العلل بان يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف نقله واسباب الحديث
 وصنف في ذلك ابو حفص العكبري شيخ ابي يعلى بن العز ومعه نسخة الانع
 المذكورة وكثير مما قبلها النقل ان لا يضابط لها تفضل تحت فلتراجع ما مضى
 المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقايقها واستيعابها اصول الفقه
 ان العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه باننا الفقه عليه ادلة الاجمالية
 اي غير المعينة كطلق الامر والنهي وفعل النبي والاجماع والقياس والاحتياط
 المبرر عن اولها بان له وجوب حقيقة والثاني بان له حرمة كذلك والباقي

اصول الفقه

بأنه باج و غيره. تلك بخلاف ما تقتضيه الآية ولا تقر به الزنا وصلاح
صلاته عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لم يثبت الا بغير السداس مع بذات الصلب
وقياس لا ريب في البر في الربا واستصحاب الطهارة لمن شئت في بقاها فليست
مزامير الفقه وعدلت عن قول غيره في داليله لان فيها لا يجمع على ايل قياسا
وكيفية الاستدلال بها بالترجيح عند التعارض ونحوه وحال المستند اي صفاته
المجتهدة وذكرنا في المد التوقف استغارة الاحكام التي هي الفقه من الادلة
عليها فالحصر في سبعة ادبار واول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعي رضي الله
عنه بالاجماع والفتا في كتاب الرسالة الذي ارسل بها الى ابن مهران وهو
مقدمة الامام والفقه لغة الفهم واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها
الاجتهاد كالعلم بان النية في الوضوء واجبة وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام
الذوات وبالشرعية غير ما كالتحريم وبما طريقها الاجتهاد ما طريقها القطع
كوجوب الصلاة الخمس فلا يسمى شئ من ذلك فقهرا والحكم وهو اصطلاح الله تعالى
المتعلق بفعل المكلف ان عوقب تاركه وايجاب فاعله فهو واجبا يسمى بذلك
او عوقب فاعله وايجاب تاركه امتثالا فمردم او ايجاب فاعله ولم يعاقب فاعله
فهو ندب اي مكروه او لم يثبت ولم يعاقب لافاعله ولا تاركه فهو مبالح
وقد يتعلق به الثواب لعارض كاسيا في اول التصوف او نفت بالمعجزة واعتد
به بان يستجيب ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة فهو صحيح وغيره بان لم
يستجيب ما يعتبر فيه شرعا عقدا او عبادة باطل وتصور المعلوم اي ادراك
ما من شأنه ان يعلم على ما هو به في الواقع علم كادراكنا ان العالم حادث وعدلت

عن قول

عن قول غيره معرفة العلوم لان ما بعده يكون كائن السبكي زائد على الحد
لان ما ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة وخلافه بان ادركه على خلاف ما هو به
جمل كادراك الفلاس سفلة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى معرفة
كعدم علمنا بما تحت الارض وما في بطون البحار وبعضهم يسميه به لا بسيط والا
مركبا وعبارة المتن تصلح لثنتين بان يضبط خلافة على الاول بالجر عطف على المجرور
اي وادراكه على خلاف ما هو به والثاني بالرفع عطف على تصور اي خلاف تصور
على هو به وهو مبادي بتصوره على غير ما هو به وبعدم التصور اصلا والمتوقف
من العلم على نظره استدلال مكتسب كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف على
النظر في العالم وما نشاهد فيه من التغيير فينتقل من تغييره الى عدد وثمة وغيره
ضروري كالعلم الحاصل باصدي الحواس من السمع والبصر واللمس والمذوق والشم
فانه يحصل لمجرد الاحساس بها من غير نظر واستدلال والنظر المذكور هو الفكر في المظنة
ليزني اليه فخرج الفكر لافيه ككثر مدبذ النفس والدليل المستدل به عليه هو
المربط اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف الاستدلال وان عرفه بعضهم
مع النظر تاكيدا لانه موادها واحد ثم ما حصل في التصور لا يجزم بل مع التردد
ولا يخلو اما ان يكون اصلا طرفين راجعا والاخر مرجوحا او يستويان
والظن راجع التجويزين ومقابلته المرجوح وهم بسكون والمستوى شك فالتردد
في قيام زيد ونفيه على السواشك ومع رجحان الثبوت او الانتفاظين ومقابلته
وهم الادلة المتفق عليها للاحكام الشرعية اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
مباحث الكتاب الكلام امر ونهي تحريم ولا تقص وضرب مخدوم زيد ومستفهام

مخو هل قام زيد وتمن خربت الشيا بيبود وعرض فحو الا تنزل عندنا فسم
نحو واند لا فعل كنذا حقيقة وهي ما بقى على موضوعه فلم يمتل في غيره كالاسد
السبع وغيره اذا يستعمل في غير ما وضع له تجاوزا كلاسد رجل الشجاع الامر طلب
الفعل من دونه بخلافه من هو مثله او فرقه فيسمى الاول التماسا والثاني سوالا
ومد هو المختار تعالى امام الحرمين وجماعة من اهل الاصول ولا اهل البيهقي
فانطبه كاسياقيا بفعل اي صيغة الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكرها من صيغ
الامر كما ضرب واكرم واستخرج وهي للمعجوب عند الاطلاق والتجريد عن القرينة
الخارفة له الى غيره نحو اقيموا الصلاة لا لغورا وتكرار بل يحصل للاجزاء الترافى
وغيره الا ليل عليه كما لا امر بالصلاة الحسن ويصوم رمضان وهذا الى الامر
بالنهي نهي عن ضده وعكسه الى النهي عن الشيء امر بضده فاذا قال له اسكن
كان ناهيا له عن التحريك او لا تتحرك كان امره بالسكون ويوجب الامر مع اجابة
الحامد ربه ما لا يتم المأمور به الا به فالامر بالصلاة امر بالمعصية الذي لا تصح بدو
والامر بصعود السطح مثالا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به ويدخل فيه
اي في الامر من الله تعالى المؤمن لا ساد وصبي وجنون ومكره لا انتقاء التكليف
عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النبي حتى يبلغ وعن النائم
حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ رواه ابو داود والترمذي وصححه وابن
حبان والحاكم وصحاه والسامعي في معنى النائم وروى ابن ماجه حديث ان الله وضع
عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يوم السامعي بعد ذهاب السهر
بجبرخله كقضا ما فاته من الصلاة وضمنا ما اتلفه من المال والكافر فخطب

بالفروع

بالفروع بشرطها هو الاسلام الذي لا تقع الا به لا تقارها الى النية
عليه وفاتحة خطابهم بها عقابهم عليها اذا يصح منهم حال الكفر لما ذكر ولا يواخذ
بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال تعالى ما سئلكم في سقر لو انك من المصلين
الايات وقال فويل للمشركين الذين لا يؤتوا الزكاة وير الامر ان يدب فركا تبوم
ان عظم قيمه خيرا واطاعة نحو اذا صلتم فاصطادوا وتصيد نحو اعمالوا ما شئتم
وتسوية نحو تصيدوا ولا تصيدوا وغيرهما كالتيكون نحو كونوا قرة والتعجيز
نحو فاقوا بسورة عن مثله النهي استدعا الترك اي طلبه لانه الامر فيه ما امر
من حيث الامر من المسائل فلا يكون طلبه الا من دون الناهي وصيغته لا تفعل
وهي عند الاطلاق للتحريم وترد لتكراره ولا بد فيه من الفه وال تكرار والالم يتحقق
الترك الا ان دل دليل على تقييده برمان مخصوص كالنهي عن الصيد في الاحرام
وتقديم امر بضده وحرمة مقدمات النهي عنه كتحريم اتخاذا واني المذهب لا
تجرا الى استتمها ويدخل فيه المومر لاساء وصبي وجنون ومكره ويخاطب به الكافر
ولا يحتاج الى شرط الاسلام لانه ركن لا يتوقف عليه الخبر يحمل الصدق والكذب
لانه كزينة ثم وان قطع بصدق او كذب بمخارج كبرائه ورسود وكثير مسيلة وغير
الذنا وهو ما اقترن لفظه بضمه كبعت واشتريت العام ما شمل فوق واحد
اي اثنين فمعا عدا ولفظه بمعنى الفاظه ذو اللام اي المصروف بها فردا وجمعها نحو ان
الانسان لفي ضرا فقتلوا المشركين ومن فيمن يعقل نحو من دخل دارى فهو من
وما فجا لا يهمل نحو ما جاءني منك اخذته واي فيهما نحو اي عبيد ضربك فهو حر
واي الاشياء اريت اعطيتك واين في المكان نحو اين تكن اكن ومتى في الزمان

نحو متى شئت جئتك ولا في التكرار نحو لا رجل ولا عموم في الفعل بل هو من صفات الانفاذ
 بكلمة صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت في الصحيح فلا يعلم كل سفر
 طويلا او قصيرا وكفاية بالشفعة لجمادى رواه الشافعي من سلا عن الحسن فلا يعلم
 كل جاد لاحتمال خصوصيته في ذلك الجاد التخصيص بتميز بعض الجملة اى خراجا من العام
 بشرط ولو مقدم ما نحو اكرم بني تميم الفقهاء لعل المطلق منها على المقيد بها ان يمكن
 كالمقيد في كفار القتل قيدت بالايمان وفي كفارة الظهار اطلقت فتعمل في تلك الاحتياطا
 فلا يجري فيها الامه مئة فان لم يمكن فلا كسر من الكفارة قيد بالتتابع وصوم التمتع
 قيد بالتفريق واطلق قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لا استثنائه ولا على غيرها
 لعدم المرجح فبقى على اطلاقه واستثنائه وهو اذ اخرج من متعذر بخروجه الا تبينه
 في النحر بشرط ان يتصل ولا يستغرق خلوة له على عشرة الا عشرة اوقا بعد
 ساعة الا تسعة لم يصح ويجوز الاستثناء من غير الجسور قوله على الف الا ثوبا او جأ
 القوم الاحيد ويجوز تقديمه على المستثنى منه نحو له على الادرها الف ويجوز
 تخصيص الكتاب به اى بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يقوهن والمحصنات
 من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اى من قبلكم وبالسنة وتقدم مثاله في علم التفسير
 وهي بها اى ويجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين فيا نهفت
 السما العشر فغيرهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ويجوز تخصيص السنة
 به اى بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير وهما اى ويجوز تخصيص الكتاب والسنة
 بالقياس لانه يستند الى نفع من كتابا وسنة فكان المتخصص ومن امثله
 تخصص حديث من ملك دارهم حرم فهو حر بالاصل والفرع قياسا على التفقة

المجمل ما افتقر لبيان وتقدم في علم التفسير البيان استخارج الشيء من غير الاشكال
 الى حيز القيل اى لا تضاعف النفس ما لا يحتمل غيره ومن كريب في رأيت ريدا الظاهر
 ما احتمل احدى من احد هما الظاهر من الاخر كالاسد في رأيت اسدا ثانيا ظاهرا في الحيوان
 المتعبر به انه فيه حقيقة فحمل للرجل الشجاع بدله فان حمل على الاضراء ليل فهو لا يقدر
 تالى والسما يبينها بايد ظاهرها جمع يد الحارضة ودل اليل الى الطلع على ان ذلك حال
 على الله تعالى فحمل على القدرة النسخ رفع الحكم الشرعي بخطا بفتح الخ والرافع الثابت بالبراءة
 العقلية اى عدم التكليف بشئ والخروج بغاية او نحوها من المحضيات وبقوانا بفتح
 الرفع بالموت والجنون ونحوهما ويجوز النسخ الى بدل كنسخ استقبال بيت المقدس
 باستقبال الكعبة والى غيره كنسخ وجوب الصدقة بين يدي النجوى في قوله اذ انما جئتم
 الرسول فقد موافقين يدي فجد يكمن صدقة والى بدل غلط كنسخ التخيير بين صوم
 رمضان والقديت الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم
 بقوله فن شرب منكم الشهر فليصمه والى بدل اخف كنسخ العدة عاما باربعة اشهر
 وعشرا ونسخ الكتاب به كاية العدة والصوم وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم
 اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث الترمذي
 لا وصية لغيرهن وهما اى والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال بيت المقدس
 الثابت بالسنة العقلية بقوله تعالى فول وبهك شطر المسجد الحرام وكقوله صلى الله
 عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم السنة اى هذا
 بمحض اذ المراد بها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وتقديره قوله صلى الله عليه وسلم
 حجة بلا نزاع واما قوله فان كان قربة ودل دليل على الاختصاص به فظاهر انه يحمل عليه

كوجوب الضمي والاضمي والتجديد عليه والاى ١٩ لم يدل دليل عليه عمل على الواجب
 في حقه وحقنا احتياطاً والشك لانه القدر المتيقن او يوافقه حتى يقوم عليه دليل
 ثالثة اقوال او غيرها اى ١٩ كما في غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به فالاباحة
 اى فهو محمول عليها القول تعالى انه كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فان دل دليل
 على الاختصاص به كزيادة في النكاح على اربع نسوة فظاهر انه يحمل عليه وتقريره
 قولنا فصل وقع بغيره حجة لانه معصوم من ان يغير على منكر كتقريره ابا بكر على قوله
 باعظا سلب القتل لقاتله وتقريره خالد بن ولید على اكل الضب متفق عليهما و
 كذا ما فعل في غيره وعلم به وسكت عليه حجة كعله بخلاف ابي بكر انه لا ياكل الطعام
 في وقت غيبته ثم اكل لما رأى لا كل خيرا رواه البخاري ومتواتر هاهنا السنة وتقدم
 في اول علم الحديث بوجوب العلم بصدقه قطعاً لا استحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم
 ذكرهم تواطياً او اتفاقاً والامار منها بوجوب العمل والالبطل الاستحاج بغالب
 السنة دون العلم لجواز الخطا على الراوى وليس من غير سعيد بن المسيب حجة
 لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجمل بالساقط في اسناده اما ابن المسيب
 فاستقرت مراسيله فوجدت من مسانيد عن ابي هدير في صدره الاجماع اى هذا
 بمعنى هو اتفاق فقهاء العصر اى مجتهديه على حكم الحادثة فلا عبرة باتفاق العوام
 والاصوليين مثلاً ولا يعتبر وفاقهم لهم وهو حجة على عصره وعلى من بعده في اى
 عصر كان من عصر الصحابة فير بعدهم العصمة الامة عن الخطا قال صلى الله عليه وسلم
 لا يجمع ائمة على ضلالة ولا تشترط في انعقاده انقراضه اى العصر بان يمتداه
 فلا يجوز له على هذا الرجوع عنه لانقاده ولا يعتبر عمل ذلكى ايضا قول من ولد

نقل

في حياتهم

في حياتهم وصاروا محل الاجتهاد لا انعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر
 قولهم ولم يلم الرجوع قبله يصح الاجماع بقول وقيل من الكل ومن بعض لم يخالف اى لم
 يخالفه الباقيين ولا عامل لهم على ترك المخالفة من خوف او طمع وهذا الاجماع السكتى
 وليس قول الصحابي حجة على غيره على الجديد والقديم نعم الحديث اصحابه كالنجم في حياتهم
 اقتديتم اهتديتم واجب بضعفه القياس اى هذا بمنزلة هو رد فرع الى اصله
 بحالة جامعة في الحكم فهذه اربعة اركان كقيام الازد على البر في الربا الجامع مع الطعام
 فان اوجبه اى الحكم العلة بحيث لا يحسن عقلاً لا تخلف عنها قياس على كقياس الضرب
 على التاميف للوالدين والتحريم بعنة الايضا اوردت عليه ولم توجب قد لا تتله
 اى قياسي دلالة كقياس مال الله على مال المباح في وجوب الزكاة لجامع انه مال
 تام ويجوز ان يقال لا يجب كما قال به ابو حنيفة او تردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه
 به اى الاكثر شبهة فاشبه اى قياسي تشبيه كالعبدا اذا اتلف فانه متردد في الفناء
 بين الانسان الحر من حيث انه ادنى وبين البهيمة من حيث انه مال وهو بالمال
 اكثر شبهة بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته
 وشرط الاصل المقتبس عليه بثبوته بدليل وفاقى بقول به المنضم ان كان منضم ليكون
 القياس حجة عليه فان لم يكن فالقياس وشرط الفرع مناسبة للاصل فيما يجمع به
 بينهما الحكم وشرط العلة الاطراد في معلولاتها فلا ينتقض لفظاً ولا معنى فمضى
 انتقضت لفظاً بان وجدت الاوضاع المصير بها عنها في صورة بدون الحكم او معنى
 بان وجد المعنى اخل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان يقال في القتل
 بالمشغل انه قتل عمد عند وان يجب فيه القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك

كوجوب الضمي والاضمي والترجيح عليه والاى وان لم يدل دليل عليه حمل على الواجب
 في حقه وحققنا احتياطا والذب لانه القدر المتيقن او يوقف عنه حتى يقوم عليه دليل
 ثالثة اقوال او غيرها اى وان كان غير مترتبة ولم يدل دليل على الاختصاص به فالاباحة
 اى فهو محمول عليها لقول تعالى انه كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فان دل دليل
 على الاختصاص به كزيادة في التكامل على اربع سنوة فظاهر انه يحمل عليه وتقريره
 قول او ضرر وقع بخضرة حجة لانه معصوم من ان يقع على منكته كتقديره ابا بكر على قوله
 باعطا سلب القتل لقاتله وتقريره خالد بن ولید على اكل الضب متفق عليه ما
 كنا ما فعل في غيره وعلم به وسكت عليه حجة كمله بخلاف الى بكرانه لا ياكل الطعام
 في وقت غيبته ثم اكل لما رأى الاكل خيرا رواه البخاري ومثله هاى السنة وتقدم
 في اول علم الحديث بوجوب العلم بصدقه قطعا لا استحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم
 ذكرهم تواطيا او اتفاقا والاعاد منها بوجوب العمل والالبطل الاحتجاج بغالب
 السنة دون العلم لجواز الخطا على الراوى وليس من غير سعيد بن المسيب حجة
 لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجرح بالساقط في سنده اما ابن المسيب
 فاستقرت مراسيله فوجدت من مسانيد عن ابى هريرة صهره الاجماع اى هذا
 بمختمه هو اتفاق فقهاء العصر اى مجتهديه على حكم الحادثة فلا عبرة باتفاق العوام
 والاصوليين مثالا ولا يعتبر وفاقهم لهم وهو حجة على عصره وعلى من بعده في اى
 عصر كان من عصر الصحابة فرب بعد هم العصمة الامة عن الخطا فالصل الله عليه وسلم
 لا يجتمع امتي على ضلالة ولا تشترط في انعقاده انقراضه اى العصر بان يموت اهله
 فلا يجوز لهم على هذا الرجوع عنه لانقراضه ولا يعتبر عمل ذلك ايضا قول من ولد

قتل

في حياتهم

في حياتهم وصاروا محلا للاجتهاد لا انعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر
 قولهم ولم يزل الرجوع قبله ويصح الاجماع بقول وفصل من الكل ومن بعض لم يخالف اى لم
 يخالفه الباقيين ولا حامل لهم على ترك المخالفة من خوف او طمع وهذا الاجماع السكتي
 وليس قول الصحابي حجة على غيره على الجدي والتقديم نعم لحديث احمد بن حنبل انهم
 اقتديتم اهتديتم واجب بضعفه القياس اى هذا بمنته هو رد فرع الى العمل
 بعلة جامعة في الحكم فانه اربعة اركان كقياس لا رد على البر في الربا مع الطعام
 فان اوجبه اى الحكم العلة بحيث لا يحسن عقلا لخالفة عنها فقياس علة كقياس الشرع
 على التعاقب للوالدين في التحريم بعلة الاية او دللت عليه ولم توصيه فلا لسته
 اى ققياس دلالة كقياس مال الله على مال المبالغ في وجوب الزكاة لجامع انه مال
 تام ويجوز ان يقال لا يجب كمال به ابو صيفة او تردد فرع بين اصليين والحق بالاشبه
 به اى الاكثر شبهة فاشبه اى ققياس شبهة كالعبدا اذا اتلف خانه مقرر في الفم
 بين الانسان الحر من حيث انه ادى وبين البهيمة من حيث انه مال وهو بالمال
 اكثر شبهة بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته
 ويشترط الاصل المقيس عليه بثبوت بدليل وفاقى بقول به المنضم ان كان خصم لي يكون
 القياس حجة عليه فان لم يكن فالقياس ويشترط الفرع مناسبة للاصل فيما يرجع به
 بينهما للحكم ويشترط العلة الاطراف في معلولاتها فلا ينتقض لفظا ولا معنى فمتى
 انتقضت لفظا بان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون الحكم او معنى
 بان وجد المعنى اخل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان يقال في القتل
 بالمتخلف انه قتل عمد عند وان يجب فيه التقاض كالقتل بالحد فيستقضى ذلك

يقتل الوالد ولده فإنه لا يجب به قصاص والثاني كان يقال تجب الزكاة في الموات
 لرفع حاجة الفقير فيعتل ينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة فيها ووجب
 في واجد بعض المأبأة بعد النجيم الباقي من أعضائه كالمريض المستحل للمأبأة
 تبعض الطمارة تعيل العلة هناك الممنون فلو لم يوجد في من عمت المراحة أعضاه
 ولا قدر فيه وكذا الحكم أي بشرط أن يكون مطرداً بما للعلة متى وجدت ومتى انقضت
 انتفى وهي أي العلة بالمأبأة له أي الحكم بمناسبتها له استصحبها الأصل عند عدم الدليل
 بجهة كصوم وجب لم يشترع لغير دليل عليه فاستصحب الأصل أي لعدم الأصل وهذا هو
 الحاطس من الأدلة الشرعية وليس من المتفق عليه وأصل المنافع بعد البعثة الحل
 والمضار التحريم متى يدل الدليل على حكم خاص وقيل أصل الأشياء كلها على الحل لأن الله
 خلق الموجودات ينتفعون بها وقيل على التحريم لأنها ملك لله فلا يتصرف بها إلا
 بإذن منه والأول راعى في الجزئين المصلحة وقد ثبت لأضرار ولا ضرر في الإسلام
 أبداً قبل البعثة فلا حكم يتعلق بأصل لا تنتأ الرسول الموصول به الاستدلال
 أي هنا يبحث كيفية إلتفاتهم عما كان أو خاصان ولكن الجمع بينهما جمع كحديث
 مسلم إلا أخبركم بتغير الشهادة الذي يأتي بشهادته قبل أن يسلمها وحديث البخاري
 خيركم قرني ثم الذين يلونهم إلى أن قال ثم يكون قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا
 فحل الأول على ما إذا لم يكن المشهود له عالماً بها والثاني على ما إذا كان عالماً بها
 وكحديث الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه وحديث النسائي
 أنه توضأ ورش الماء على قدميه فجمع بينهما بأن الرش في حالة التجدد والأول
 وإن لم يكن الجمع وتفاوتي يظهر من جمع كفوفه تعالى أو ما ملكتم أيما كنتم وقوله وإن

تجمعوا

يجمعوا بين الاختين فالأول يجوز جمعها بملك اليمين والثاني يحرم ذلك فرفع التحريم
 احتياطاً وكحديث أبي داود أنه سئل عما يحل للمرجل من امراته وهي أي من فقال
 ما فوق الأزار وحديث مسلم أصنعوا كل شيء إلا النكاح أي الوطى فهو يراى على حل
 الاستمتاع بما بين السرة والركبة والأول تحريمه فرفع التحريم احتياطاً فإنه
 علم متاخر فناسخ والمتقدم منسوخ كآية العدة ونحوها أو تعارض عام وخاص فمن
 العام يداى بالخاص كحديث فيما سقت السباقي أو كل منهما عام من وجه وخاص
 من وجه خاص كل أهل كحديث أبي داود إذا بلغ الما قلتيين فإنه لا يجنس ومديث ابن مسعود
 الما لا يجنسه شيء إلا ما غلب على رجمه وطهره ولونه فالأول خاص بالقلتين عام
 في المتغير وغيره والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين ودونهما فخص عموم الأول
 بخصوص الثاني حتى يحكم بأن ما دون القلتين يجنس وإن لم يتغير ويقدم الظاهر
 من الأدلة على الموقوف لقوته والموجب للعلم كالمقنن عن الظن أي الموجب له كالأحاد
 والكتاب والسنة على القياس أي الموقد لا راي مع قول الله وقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجلبه أي القياس على خفيه كقياس العلة على النية المستند إلى المجتهد
 بشرط التحقق له الاجتهاد العلم بالفتاوى أي بمسائله وقواعده أصلاً وفرعاً
 خلافاً عالماً ومذهباً لينذهب عند اجتهاده إلى قول منه ولا يحدث قولاً لا يخرق به
 الإجماع والمهم من تفسيرات ومن أخبار أراى أحاديث وهو أيات الأحكام وأخبارها
 بخلاف أيات الأمثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط والمهم
 المهم من لغة ونحو لأنهما تعرف معاني الفاظ الكتاب والسنة وحال رواة
 للأخبار من جرح وتقييل ليأخذ برواية المقبول منهم دون غير الاجتهاد وحده

علم الفرائض

بذل الوصع اى الطائفة في طلب الفرض يحصل له وليس كل شيء من حبيب اذا لم
واحد لا يتعدى بل ما جاوره ان لم يقصر لم يثبت البخارى انا اجتمعنا الحكم فحكم فاحاب
فله اجراء وان احكم فاحفظا فله اجراء فان قصر آثم وفاقا والتقليد قبول القول
من المقلد بلا حجة كرها ولا يجوز اى التقيد بجهلهم لتمكنه من الاجتهاد علم
الفرائض علم يبحث فيه عن قدر الموارث لكل وارث وكيفية قسمها عند المول
والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره نقلوا الفرائض وعلومه فانه
نصف العلم اى لعلقه بالموت المقابل للحياة اسباب الارث اربعة قرابة فيرت
بعض الاقارب من بعض على التفصيل الاقرب تكام فيرت كل من الزوجين الاخر وولا
فيرث المعتق العتيق حديث التواتر كل من النسب والاعس واسلام اى جهته
فصرف التركة لبيت المال ارثا اذ لم يكن وارثا بالاسباب الثلاثة وما نفع
اى الارث رقيق فلا يرث الرقيق والا لا تنقل ميراثه الى سيده اعدم ملكه وهو
اجتنبى من الميت ولا يرث اذ لا ملك له وقيل ^{اي رقيق} فلا يرث القاتل حديث التمسك
ليس للقاتل شيء وسواء العمد وغيره والمضمر وغيره كالحمد والعاصي لعموم
الحديث فلو اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال مرضه بالجرم ومات
بعد بالسراية ورثته واختلاف بين فلا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
كما في الحديث الصحيحين اما الكفار فيرث بعضهم بعضا وان اختلف مللهم كما
اليهودى من النصرانى وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لا تورث بين صري
وذمى لا نقطاع الموالاة بينهما والموت مميعة بان ماتا معا بغير قاهم او
صريق فلا يرث احدهما من الآخر وحصل السبق بان علم سبق ولم يعلم السابق

او جهلا

او جهلا اصلا والوارثون من الرجال بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة عشر
اب وابوه وان علا وابنه وابنه وان سفل واخ لابوين ولا ب وام وابنة الام
اى ابن الاخ لابوين ولا ب وكذا عم وابنة اى كل من ههنا لابوين ولا ب لا ام
وزوج ومعتق والوارثات بالاجماع من النساء سبع وبالبسط عشر بنت وبنت ابنة
وان سفل الابن وام وجدة لاب ولأم واخ لابوين ولا ب وام وزوجة ومعتقة
ويدخل في العم عم لاب وعم الجد والمعتق عصبة اما ذور الارحام وهم كل قريب
ليس بنى فرض ولا عصبة فيرتون على الاصح عندنا اذ لم ينتظم بيت المال
بان لا يصرف مصارفة الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين وورثهم غيرنا
مطلقا الفروض اى الانصبا المقتدرة في كتاب الله تعالى للورثة ستة نصف خمسة
لزوج لم تخلف زوجته ولد او اولاد ابنة قال الله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد وولد الابنة كالولد في ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده في
المتن هنا بتقييده في الرفع وبنت قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف وبنت ابن
بالاجماع واخ لابوين ولا ب قال تعالى وله اخنت فلها نصف ما ترك المراد اخنت
لابوين ولا ب دون الاخنت للام لان لها السدس والاثنية منفردات بخلاف ما
اذا اجتمعن مع اخواتهن او اخواتهن مع بعضهن على ما سياتى وربع لزوج
لزوجه ولد او ولد ابن قال تعالى فان كان لهن ولد فلكن ولدا لابن كالأول في ذلك
اجماعا وزوجة ليس لزوجهما ذلك قال تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد
ومثل الولد في ذلك ولدا لابن اجماعا وثمن لهما اى الزوجة معه اى مع الولد وولد
الابن قال تعالى فاذا كان لكم ولد فلهن الثمن وولد الابن كالأول اجماعا والربع والثمن

للزوجتين والثلاث والاربع بالاجماع والرجعية كالزوجة ومثاقين لعدد ذوات
 النصف شئتين فاكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال تعالى في البنات فان كن
 نساً فزوجن لهن ما تركت وفي الاخوات فان كن نساً فزوجن لهن ما تركت
 فترك فممن لهن ما تركت فدل على ان المراد منها الاختان فصاعداً وقدر بنات الابن
 على بنات الصليب وثلاث اعداد ولداً لأم اثنتين فصاعداً قال تعالى وله اخ او اخت
 فكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث المراد اولاد
 الام كما قرأ ابن مسعود وغيره ولا م ليس ليتها ولد او ولد لابن او اختاً من اخوة
 او اخوات قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فالأمه الثلث فان كان له
 اخوة فالأمه السدس وولد الابن يلحق بالولد في ذلك والمراد بالاخوة الاثنان
 فصاعداً والابن كالذكر وسدس لها اي للام معه اي مع المذكور من الولد او
 ولداً لابن او اثنتين من الاخوة او الاخوات لولاية السابقة ولا ب وجد مع ولد
 او ولد لابن لليت قال تعالى ولا يورثه كل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له
 ولد والحق به ولد الابن وقدر الجد على الاب ولبنت ابن فصاعداً مع بنت لصليب
 لانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود ولاخت لاب فصاعداً
 مع اخت شقيقة قياساً على بنت الابن مع بنت الصليب ولاخ او اخت لأم لولاية الشقيقة
 ولجدة فاكثر لانه صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة
 وروى الحاكم وصححه عن عباد انه صلى الله عليه وسلم قضى لجديتين من الميراث بالسدس
 بينهما ولا ترث من الجدة من اولاد غير وارث كن كدينتين اثنتين كام اي الام
 وترث المدلية بوارث كالمديلية بمحض انما كام ام الام او زكور كام اي الاب

او اناث الى ذكر كام ام الاب ويسقطها اي الجدة لاب جدة قربة اي اقرب منها
 مطلقاً سواء كانت القربة لاب او ام كام ام الاب با م الام وام الاب ويسقط غيرها
 اي الجدة لأم قربة اي اقرب الى اب فتسقط ام ام الام لا با م الاب لقوة قرابة
 الام وكذا تسقط ام الاب بالام والاب وام الام بالام فقط لا بالاب ويسقط
 البنت اب او بعد اقرب منه وابن الابن ابن لقربة والاخوة كما يورث اب او ام
 اب وابن وابنه تلحق به بالاجماع في ذلك والاخ غير الشقيق يدعه الشقيق
 لانه اقوى منه والمراد بغير الشقيق الاخ لا ب ويسقط الاخوة ذوى الام ستة
 الثالث الماضون وجد وبنت وبنت ابن وهي اي بنت الابن تسقط بعد بنت
 اي بنتين فصاعداً ما لم يعصب من ابن ابن اخوها او ابن عمها في درجتها وانزل
 فان كان اخذ معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب وكذا اخوات الاب مع
 اخوات الابوين يسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن لكن انما يعصبها اي لاخت
 اخ لابن اخ بـ يسقط به ويختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصبها من في
 درجتها وانزل كما تقدم العصبية ولغرضها يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 وارث بالاجماع لا مقداره فيرث المال كله ان لم يكن معه ذو فرض او الباقي
 بعد الفروض والفرص ان كان وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصب
 في اخرى كالاب ولا يكون العصبية بنفسه امرأة الامعتقة وقد يكون اذا كان
 بخيرة كالبنت مع اخيها الجدة اذا اجتمع مع الاخوة الذين لا يحبون به وهو غير والام
 والماله الله الخوض في المسئلة له الاكثر من امرين الثلث ومقاسمتهم كاخ فانه كان مع
 اخوة واخت فالثلث اكثر واخ واخت فالماقاسمة اكثر فان استويا يعبر عنه

الفرضيون بانثلاث لانه اسهل او وهناك فرض ذن السدس اى هله الاكثر من
 ثلاثه اشياء سدس كل المال وثالث الباقي بعد الفرض والمقاسمة كاخ ففى بنتين
 وجد واخوين واخت السدس اكثر من زوج وام وجد واخوين واخت ثلث الباقي
 اكثر من بنت وجد واخ واخت المقاسمة اكثر فان بقى بعد الفرض سدس فقط
 فاز به الجد وسقطت الاخوة كبنتين وام مع الجد والاخوة هي من ستة للبنتين
 الثلثه اربعة ولام سدس وبقى سدس الجداى بقى ذواته اى السدس عالت
 بتمتته له وكذا اذ لم يبق شئ فرض له وعالت وسقطوا مثال الاولى بنت وزوج
 مع الجد والاموه هي من اثني عشر ثمانية للبنتين وللزوج ثلاثة بقى واحد وللجد
 السدس سهمان فتقول الى ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه المسئلة مع امر
 فتقول بعد قولها بنصيب الام الى ثلاثة عشر بنصيب الجداى خمسة عشر
 فسرع فى القسمة ان كانت الورثة عصبة قسم المال بينهم بالسوية ولجبل
 الذكر كاشنتين واصل المسئلة عدد الورث كثلاثة بنين او اخوة او ثلاث
 معتقات هي من ثلاثة وكابن زبنت هي من ثلاثة للابن سهمان وللبنات سهمان
 فيهم فرض او فرضان اى صاحبه او صاحبهما وهما متماثلان كنصف او نصفين
 فنخرج اصل المسئلة كزوج واخ لاب او واخت لاب بالمسئلة من اثنتين نخرج
 النصف فالنصف خرج اثنان لانهما اقل عدد له نصف صحيح وكذا الباقي والثالث
 خرج ثلاثة والربع اربعة والسدس ستة والثمن ثمانية وكان فيها فرضان
 خرجا هما اثنا عشر فان تداخلتا ففى الاكثر منهما بالاقل من اثنين فاكثرت ثلاثة
 مع ستة او تسعة فاكثرتا اصل المسئلة كام وولم واخ لاب فيها سدس

وثلاث

وثلث ففى من ستة او ثلثا فبان لم يفترا الا عدد وثالث كستة واربعه فبينهما
 الاثنان فالاصل بعنبر بالوفى من احد هما الى الجزى الذى حصلت به الموافقة فى الاخرى
 هو اصل المسئلة كزوج وام وابن فيها ثمر وسدس وهما متوافقان بالنصف اذ كل
 منهما له نصف صحيح فيضرب نصف الثمانية او الستة فى الاخر يبلغ اربعة وعشرين
 وهو اصل المسئلة او تباين بان لم يفترا الا واحد ولا يسمى عددا كثلاثة واربعه
 فيضرب كل فى كل الى الحاصل بذلك اصل المسئلة كام وزوجه واخ لاب فيها ثلث
 وربع احد هما فى الاخر يبلغ اثني عشر وهو اصل المسئلة والاصول سبعة اثنان
 وثلاثة واربعه وستة وثمانية واثنا عشر واربعه وعشرون الذى يقول منها
 ثمانية احد هما الستة فتقول الى سبعة كزوج واخوين ابوين اولاب للزوج ثلاثة
 وكل اخات اثنان وثمانية كهم وام لها السدس واحد وتسعة كهم واخ لام له
 السدس واحد وعشرة كهم واخ اخر لام له واحد والباقي الاثنا عشر فتقول
 الى ثلاثة عشر كزوجة وام واخين ابوين اولاب للزوجة ثلاثة ولام اثنان
 وكل اخات اربعة وخمسة عشر كهم واخ لام له السدس اثنان وسبعة عشر
 كهم واخ اخر لام له اثنان والثالث اربعة وعشرون فتقول الى سبعة وعشرين
 كبنتين ابوين وزوجة للبنتين ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة ثلاثة
 فالعول زيادة ما بقى من سهام ذوى الفروض على اصل المسئلة ليدخل النقص
 على كل منهم بقدر فرضه كنقص اصحاب الديون بالمحاصة ثم انقسمت المسئلة
 فاصرها اصح كزوج وثلاث بنين هي من اربعة لكل واحد سهم والا بان كسرت
 قولت اى السهام المتكسرة بعد المتكسر عليه فان تباين اضرب عدده فى المسئلة

يعولها ان عالت كزوج واخوين الاب هو من اثني الزوج واحد يبقى واحد لا يصح
 قبله على الآخرين ولا موافقة فيضرب عدد دهما في اصل المسئلة يبلغ اربعة منها
 تصح وكزوج وخمس اخوات لاب هي من ستة ونقول الى سبعة للزوج ثلاثة يبقى
 اربعة لا يصح قسمها على الاخوة ولا موافقة فيضرب عدد دهن في تبلغ خمسة وثلاثين
 ومنه تصح او توافقا فالوقف من عدده يضرب في المسئلة يعولها ان عالت وتصح
 مما يبلغ كام واربعة اعمام لاب هي من ثلاثة للدم واحد يبقى اثناة يوافق عدد
 الاعمام بالنصف فيضرب نصف عدد دهم وهو اثناة في ثلاثة اصل المسئلة يبلغ
 ستة ومنها تصح وكزوج وابوين وست بنات هي يعولها من خمسة عشر للزوج
 ثلاثة ولا يوين اربعة يبقى ثمانية يوافق عدد البنات بالنصف يضرب نصف
 ثلاثة في خمسة عشر يبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المنكسر عليه صنفين
 قولت سريام كل صنف بعدده فان توافقا والوقف الى وقفه والابان يتباينا
 ترك ثم ان ثمة عدد الزوجين في الصنفين بال الى الوقف او البقاء على حاله يضرب
 احدهما اي العددين المتماثلين في اصل المسئلة وما يبلغ صحت منه كام وستة اخوة
 لام وثنتي عشر اخوات لاب هي من ستة ونقول الى سبعة للاخوة سريام يوافقان
 عدد دهم بالنصف فيرد الى ثلاثة وللأخوات لاب اربعة اسهم يوافقان عدد دهن
 بالربع فيرد الى ثلاثة فيتم اثناة فيضرب احدا الثلاثين في سبعة تبلغ احد وعشرين
 ومنه تصح وكثلاث بنات وثلاثة اخوة لاب هي من ثلاثة للبنات سريام وللأخوة
 سهم وسريام كل مياين لعدده والعددان متماثلان يضرب احدهما ثلاثة في ثلاثة
 اصل المسئلة تبلغ تسعة ومنه تصح او تداخلها فاكثرها يضرب في اصل المسئلة

المتماثلين

وما يبلغ

وما يبلغ صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة
 الى اربعة والاخوات الى اثنين وهما يتداخلان فيضرب الاربعة في سبعة اصل المسئلة
 يعولها تبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وستة اخوة لاب العددة
 متماثلان فيضرب الستة في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح
 او توافقا فالوقف من احدهما يضرب في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها اي
 المسئلة وما يبلغ صحت منه كام واثنى عشر اخوة لام وستة عشر اخوات لاب يرد
 عدد الاخوة الى ستة والاخوات الى اربعة وهما متوافقان بالنصف فيضرب نصف
 احدهما في الاخر يبلغ اثنا عشر يضرب في سبعة اصل المسئلة يعولها تبلغ اربعة
 وثمانين ومنه تصح وكسبع بنات وست اخوة لاب العددة متوافقان بالثلث
 يضرب ثلاث احدهما في الاخر تبلغ ثمانية عشر تضرب في ثلاثة اصل المسئلة
 تبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح او يتباينا فكل من العددين يضرب فيه اي في الاخر
 ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما يبلغ صحت منه كام وستة اخوة لام وثمان
 اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلاثة والاخوات الى اثنين وهما متباينان
 فيضرب احدهما في الاخر تبلغ ستة تضرب في سبعة تبلغ اثنين واربعين ومنه
 تصح وكثلاث بنات واخوين لاب العددة متباينان يضرب احدهما في الاخر
 يبلغ ستة تضرب في ثلاثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس بهناسا
 انا وقع التوافق في نصف والتباين في اخر وما اذا وقع الانكسار على ثلاثة اصناف
 واربعة ولو مات احد من قبلها اي قبل القسمة فانه لم يرث الثاني غير الباقيين
 وانه ارثهم منه كما ارثهم من الاول جعل كانه الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقيين

كاضوة واخوات ابوين وبنات مات بعدهم عن الباقيين وان ورثه غيرهم اترهم
 واختلاف قدر الاستحقاق **مسئلة الاول** ثم **مسئلة الثاني** ثم ان **انقسم نصيب**
 الى الثاني من **مسئلة الاول** على **مسئلة** فذكره كزوج واثنين لايت مانت احدهما عن الآخر
 وعن بنت **المسئلة الاول** من ستة وقول السبعة والثانية من اثنين ونصيب
 ميتها من **الاول** اثنان فتقسم عليهما والا فيضرب وفقهما اي وقف **مسئلة الثاني** فيها
 اي في **مسئلة الاول** ان كان بين نصيبه ونصيبها موافقة والباقي كان بينهما بموافقة
 فتضرب كلها اي الثانية في **الاول** وما يقع صحتها ومن له شئ من **الاول** ضرب
 في اضرب فيها من وقت الثانية او كلها واخذة او من الثانية ففي نصيب الثاني
 من **الاول** يضرب ان كان بينه وبين **مسئلة** سبانية او في وقته ان كان بينهما موافقة
 مثال ذلك جد تارة وثلاثة اخوات متفرقات ماتت الاخت للام عن اخت لام هي الاخت
 للابوين في **الاول** وعن اثنين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في **الاول**
المسئلة الاول من ستة وقص من اثني عشر والثانية من ستة ونصيب ميتها
 من **الاول** اثنان يوافقان **مسئلته** بالنصف فيضرب نصيبها الثلاثة في **الاول**
 تبلغ ستة وثلاثين لكل من الجدتين من **الاول** سهم في ثلاثة بثلاثة واثلاثة
 في الثانية سهم منها في واحد بواحد وللأخت للابوين في **الاول** ستة منها
 في ثلاثة بثمانية عشر ولها من الثانية سهم في واحد بواحد وللأخت وللأب
 في **الاول** سهمان في ثلاثة بستة وللأختين للابوين في الثانية اربعة منها
 في واحد باربعة زوجة وثلاث بنين وبنت ماتت البنت من ام وثلاثة اخوة
 هم الباقيون من **الاول** **المسئلة الاول** من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر

ونصيب ميتها من **الاول** **سقم** لا يوافق **مسئلته** فيضرب في **الاول** تبلغ مائة
 واربعة واربعين للزوجة من **الاول** سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر ومن الثانية
 ثلاثة في واحد بثلاثة وكل من **الاول** سهمان في ثمانية عشر بستة وثلاثين
 ومن الثانية خمسة في واحد بثمانية **علم** **العلم** علم يبحث فيه عن اواخر **العلم**
 اعماراً وبناء هي بالنصب على التمييز ليخرج بها وما قبلها علم التصريف والخط
 اخرجت فيها عن جملة الكلمة ومنها الاخر **العلم** لكن من حيث التصحيح والاعتلال
 لفظاً والابقاء والمذف رسماً **الكلام** حده قول اي لفظ زال على معنى مفيد اي
 مفهم معنى حسن السكون عليه مقصود اي لذاته فخرج بالقول والتعريف به
 احسن من اللفظ لاطلاقه على المعنى لا يدل من الالفاظ او يدل من غيرها
 كالاتارة والكتابة وبالمفيد الكلمة وبعض **الكلم** خزان قام زيد وبالمقصود
 ما ينطق به التام والسامى وخبرها فلا يسمى شئ من ذلك كلاماً وكذا المقصود
 لغيره كجملة الشرط والجزاء **الكلمة** حدها قول وتقدم تفسيره وما خرج
 مفرد هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزاي زيد وعلام زيد علماً بخلافه غير علم
 والكلام والكلم فان اجزاء كل مما ذكر يدل على جزء معناه وهو اسم يقبل الاسماء
 اي بطريقه وهو تقع علاماته فان به يعرف اسمية الضمائر نحو تاتت وحده
 تعليق خبر بخبر عنه او طلب بمطلوب منه ونسب قوله الطلب عدلت اليه عن قول
 غير الاخبار عنه والجرى الكسرة التي يحدثها عامله سواء كان مدخول حرف او
 مضاف اليه او تابعا لاحدهما كمرت بعدد الكرم والتعريف به احصر من حرف
 الجر واحسن لانه قد يدخل على ما ليس باسم في الصورة نحو ذلك بان الله ويشمل

علم النحو

في التعريف بالاعمال الثلاثة ما مضى مفتوح اي مبني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا
كعدا وينوب عنه المضمر اذا اتصل به واو نحو ضربوا وينى على السكون الذي هو
الاصل في البناء وخرج عنه لما ابره المضارع اذا اتصل به ضمير رفع متصل كضربت
وامر ساكن اي مبني على السكون كما ضرب وينوب عنه المندف في مثل الاضركاضني
وارم واغمر ومضارع معرب مرفوع اذا تجرد من ناصب وجازم وينصبه لن
نحو قلن ابرح الارض وان نحو ان اكرمك لمن قال ان زورك وكي نحو جئت كي تكرمي
ظاهرة قيد في الثلاثة وان كذا اي ظاهرة غرابية ان تقوم ومضمر بعد اللام
اي لام التعليل ولا م المحرور نحو ليغفر لك الله وما كان الله ليعذبهم وبعدا ونحو لا
لزمك او قضيتي حتى وصي فمورز لولا احسن يقول الرسول وفي السببية وواو
المعية الجواب بما طلب امر او نهى ودعا او عرض او تمضيض او تمنى او نرج او نفى
مثاله في الفارزي فاكرمك لا تطفوا فيه فيحمل رب وفقني فلا اذبح هبلنا من شفعا
فيشفعوا لنا لا تنزل فتصيب خيرا لولا تشا ففقم يا ليتني كنت معهم فافوز
اعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لا يقضى عليهم فيموتوا ومثاله في الواو
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس الباقي وخرج بقا السببية
وواو المعية غيرهما كما عاطفة والمستثناة فيجب الرفع بعدها نحو لم تسال
الرب القوا في فينطق لا تاكل السمك وتسوبا لقبين ويجز ممل ولما وهما تنفي
نحو ان لم تفعل بل لما يذوقوا عذاب ولما ابلغ في النفي من لم ولا واللام للطلب
وهو طلب القول المسمى بالهبة الاولى نحو لا تشرك وطلب الفعل المسمى بالامر
في الثانية نحو لينفق والدعا فيهما نحو لا تؤاخذنا ليقض علينا ربك وان نحو

ان يشا

ان يشا يرسمكم وان ما نحو اذا ما تفعل فعل وهي للزمان وصرف كاي بخلاف ما بعدها
ومرما نحو ما تفعل فعل ومن نحو من يعمل سوءا يجزيه وما نحو ما تفعل من غير فعله
واي نحو ايا ما تدعوا عليه الاسم الحسني ومن نحو متى تفعل اقم وان نحو اني تسافر
واين نحو اين تجلس جلين وصي نحو حيثما تسكن اسكن وهما المكان وكلها للشرط
اي ان وما بعدها لتعليق امر على اخر فيجزم فعلين كاتين في يسمى الاول فعل الشرط
والثاني جوابه المرفوع ذكرتها هنا سبعة الاول الفاعل هو اسم قبله فعل
تمام او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم الفعل والظرف نحو قم زيد ولما على الثاني
جاء البيت من استطاع زيد قائما يوه هيبات العراق اعنه ان ذيب فخرج باللام الفعل
فلا يكون فاعلا وبالقبليه المستأخر زيد قائما وان الفاعل لا يتقدم على الفعل
وبالتا مرفوع النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني النايب عنه هو مفعول به او غير
كصدر وظرف ومجرور عند عدم اقيم مقامه في الرفع ووجوب التأخير والعمدية
فلا يخذل نحو ضرب زيد نقي في الصور نفخة وجلس عندك او في الدار ولا يجوز اقامة
غير المفعول به مع وجوده ان غير الفعل الرفع له يضم اول متحرك منه مطلقا ما ضيا
كلا او مضارعا اوله حركة ام لا كضرب ويضرب ولا تخرج ويستخرج وكسر ما قبل آخره
ان كان ماضيا ونحو ان كان مضارعا كالمثلة المذكورة فان كانت عينه صرف
علة واو ايا كقال وباع استثقلت الكسرة في الماضي عليهما فنقلت الى الفا وسكتنا
فتسلم الياء وتقلب الواو ايا كقيل وبيع وقيلنا الفا في المضارع كقال وبيع لخر كهما
الآن وانتاع ما قبله في الاعمى الثالث المستأخر هو اسم صريحا او مؤولا اخرى عن
عامل غير مزيد كزيد في زيد قائم وان تصوموا صبركم اي وجهيا مكم فخرج الفعل

والاسم المقترن بعامل غير مزيد كمدخول النواسخ وغيرها ولا يضرب العامل المزيد
 لكن قول تعالى هل من خالق غير الله ولا يأتي نكرة مالم يفت فان افادني ذلك
 بانه يكون عاما او خاصا بوصف او غيره نحو كل يموت ومن جاك فهو صرور رجل عالم
 جاني وعلام رجل حاضر والرابع خبره وهو المبتدأ فيخرج الفاعل وسائر المرفوعات
 ثم هو قسم معرود مخزوب قائم وجمل اسمية او فعلية وانما تكون خبرا **يا** بضمها وهو
 ضمير مخزوب بانه قائم او في قوله او اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه
 ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا اله الا الله وتشبهها عطف على حمل وهو الظرف والمجرور
 ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف فتندوف وجوبا نحو زيد عندي وزيد في الدار اصله
 اي الخبر **التاخير** اي واصل المبتدأ التقديم لان الخبر وصف في المعنى وحق الوصف
 التأخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجوز الاصل **للاقتباس** بان يكونا معرفتين او
 نكرتين مستويتين ولا قرينة مخزوب صديق بخلاف ما اذا كان قرينة مخزوبنا
 بنوا بنينا او كان الخبر فعلا فيلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قائم فان رفع ضميرا
 بارزا نحو الزيدان قاما او الزيدون في مواجاة التقديم لاسيما اللبس او كان محصورا
 نحو ما زيد الا شاعروا فلو قدم او هم اخصار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم
 ويجب تصدير واجبه اي واجب التصدير منها اي من المبتدأ والخبر كالاستفهام
 نحو من مجدي وابن زيد ومدخول لام الابتداء نحو زيد في ثم واقام زيد ومرجع
 ضمير هو الخبر نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زيدا والظاهر **سم** كان واسم
 واسم واضع وفل وبات وصار نحو كان زيد قائما الى آخره ولا يشترط لها ما تصرف
 منها اي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك كالمضارع والامر والوصف

والمصدر نحو اكل بغيا كوا فاجارة وليس بالاضطرار ايضا ولا تصرف نحو ليس زيد قائما
 وفتى وبيع وانك وزال الاربعة بشرط ان تكون متون في او شبهة وهو التثنية
 والدعاء والاستفهام غلها او متدرا وياتي منها المضارع والوقف فقط نحو ما زال
 زيت قائما لا تزال ذاكر الموت تاتية تفتو تذكر يوسف اي لا تقف ودام ثلوما المصدر
 الظرفية نحو ما دمت عينا ولا تصرف والسادس خبران بالكسرة وان بالفتح وهما
المذكور نحو ان الله غفور رحيم ذلك بانه الله هو الحق وكان وهي التثنية نحو كان
 زيدا اسد ولكن وهو **لا** مستدراك مخزوب شجاع لكنه خيل وليت وهي التثنية
 نحو ليت الشباب عابد ولعل وهي التثنية في المحبوب نحو لعل الجيب حسن وتكون للتوقع
 في المكروه نحو لعل العدو قادم والفرق بين التثنية والتثنية اشتراط امكان الاول
 دون الثاني ولا يقدم هذا الخبر حال كونه غير ظرف لضعفها وعدم تصرفها بخلاف
 خبر كان واضواتها الاليس وما بعدها اما الظرف ومثله المجرور فيقدم هنا كغيره
 لتوسعه في خبره ان كانا لان علينا المضي والسابع خبر لا النافية للجنس نحو
 لا رجل حاضر الا صاعدا غير من الله عز وجل المنصوب باب منها المفعول به وهو ما وقع
 عليه الفعل اي تعلق به حقيقة مخزوب زيدا او مجازا انحرار رت التصرف **الاصل**
 تاخير عن الفاعل لانه فضلة ويجوز تقديمه نحو ضربت عمر زيد ويجب الاصل **للاقتباس**
 بان قد را عرابها ولا قرينة مخزوب موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة مخزوب
 الكثرى موسى او كان محصورا نحو ما ضرب زيدا الاعرا وانما ضرب زيد عمر افاة
 قصد حصر الفاعل وجب تاخيرها ومنها المصدر وهو ما دل على الحدث مخزوب ضربا
 فان وافق لفظه فعلة كهذا المثال فلفظي والا بان وافق معناه دون لفظه

فغنى كقصد جلوسا ويذكر اى المصدر الذى هو من المنصوبات ويسمى مفعولا
 مطلقا لبيان نوع كسرت سير الامير و عدد كضربته ضربتين وتأكيد نحو الصان
 صفا وكلم الله موسى فكما ان المصدر الغير ما ذكر فليس من المنصوبات ولا يسمى
 مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنها الظرف وهو قسمة زعامة كيوم واليلة
 وغدوة وكرة وصباح ومساء وقت ومين وكلها تقبل النصب نحو سرت يوم ما
 وابلة الى اخرها وقد يخرج عن نحو يوم طميس مبارك ومكان كالجرات الست
 وهي فوق وتحت وظف وامام ويمين وشمال نحو جلست فوقك الخ وعند ومع وتلقا
 كزيد عندك وجلست معك وتلقاك ومنها المفعول له وهو مصدر ومعلل افضل
 مشارك في الفاعل والوقت نحو ضربت زيدا تاريا في غير المصدر وغير المفعول والمعلل
 الذى لم يشارك فعله في الفاعل والوقت فيجوز الجميع باللام ونحوها نحو سيرك زيد
 للعشب لد والموت وابنوا الخراب جنتك لاكرامك انتمت لدموم ثيابها وقبري حبرا
 مع استيفاء الشروط نحو ضربته لثا ديب ومنها المفعول معه وهو التالى واومع
 بعد فعل وما فيه معناه وحروفه من الصفات نحو سرت والنيل وانا ساير والنيل
 فخرج التالى الواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضعته او يتقدم ما فيه معنى الفعل
 دون حروفه كاسم الاشارة اوها التنبيه نحو هذا لك واياك فليس بمفعول معه
 وفهم من قولى بعد فعل انه لا يتقدم عليه وانه هو العامل لا الوار وهو كذلك
 فيهما ومنها الحال وهو وصف اى مشتق فضلا اى ليس احد جزى الكلام مبين
 للجنس في الهيئة نحو زيدا ركبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام بين هيتا تبحى
 زيد وقد يكون غير وصف اى الاول به نحو زيد ما كرا سداى كاسد وقد لا يجوز

حذفه نحو ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين وهو داخل في الفظة
 بالمعنى السابق وحذفه ان يكون نكرة وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاء الخمر
 الصغير اى جميعا وادخلوا الاول فالاول اى واحد فواحد والى اى من معرفة
 وقد يأتى من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو فى اربعة ايام سواء وان يكون متوقفا
 اى وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديثا وعامله فعل كما تقدم او شبه
 سواء كان فيه مروف الفعل كاصفات نحو زيد مسا ذرا كبا او لا كالاشارة نحو
 هذا بعلى شيخا والتمنى والتشبيه ونحوها ومنها التمييز وهو نكرة مفسرة
 للجنس من الذوات وبهذا يخرج الحال والذوات كالمقدار نحو شرارضا وفتير برا
 ورجل زيتا والعدد نحو احد عشر كوكبا والنسب عطف على الذوات فيكون مستند
 منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد او من مفعول نحو
 غرست الارض شجرة اصله شجر الارض او غيره نحو انا اكثر منك مالا اصله مالى
 اكثر من مالك قول عن الابتداء او غير منقول نحو ربه دره فارسا وقد يكون
 معرفة لفظا فيقول نحو طابت النفس يا قيس عن عمر واول على زيادة اللام
 ومنها المستثنى وانما يكون من المنصوبات ان كان مستثنى بالامن صيب نحو
 فمجد الماشكة كلهم اجمعوه الا ابليس فان كان المستثنى منفيا تاما بان ذكر
 جازا ليدل مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل قرى بالرفع والنصب ومثل
 الذى فيما ذكر انتهى والاستفهام والكلام فى الاستثنا المتصل اما المنقطع بان كان من غير
 الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الميرزا فاذا كان حذف المستثنى منه فعل
 حسب العامل التى قبله يهدب نحو ما جاء الا زيد ما رايت الا زيدا ما مررت الا بزيدا

او كان بغير وسوى بالكرم والضم مقصورا وبالفتح مدودا جر
ياضا فتربا نحو جأ القوم غير زيد او وسوى زيد ويعربان كاستثنى
بالا في احوال السابقة او كان مخلا وعدا وذا شا جاز نصبه على انها
افعال فاعلها مستتر راجع الى المفهوم من الكلام قبله وجري على
انها صروف جر نحو مواضلا زيد او زيد وعدا عمر او عمر وذا شا
بكر او بكر فاقصبت ما بالاولين تعربت فعائيتها فوجب النصب ولا
توصل بما شا ومنها المنادى بيا او الهمزة او آ او ايا او هيا وانما
ينصب ان كان غير مفرد بان كان مضافا نحو يا عبد الله او شبيبها
بانا كان ما بعده من تمام نحو يا طاهرا جبالا او نكرة غير مقصورة
كقول الاعشى يا رجلا ضبيدي فانه كان مفردا على او نكرة مقصورة
ضم اي بنى على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيد ويا رجل
فان كان مبنيا قبل النداء على غيره قدر بناؤه عليه كياء سيبويه
ومنها اسم لا النافية للجنس وانما تنصب ان كان غير مفرد اي
مضافا او شبيبة كالمنادى نحو لا صاحب برهمقوت ولا طاهرا جبالا
حاضر والا بان كان مفردا ركب معربا وبنى على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية
مع نصب محله نحو لا رجل في الدار وان باشرت مدخولها بشرط لعلها
لتنصب لفظا او محلا والا بان فصل بينها وبينه رفع نحو لا فيها غول
فان كررت نحو لاهول ولا قوة الا بالله جاز رفع الثاني ونصبه بتثوين
وتثنيته بنا الثالثة ان ركب الاول فالرفع على اهلها او عطفها

على الجملة لا الاولى وما بعدها والنصب عطف له على محل اسم
الاولى والتركيب استقلالاً ومن الاول لام الى ان كان ذلك ولا اب
ومن الثاني لان نسب اليوم ولا صلة ومن الثالث لا بيع فيه ولا صلة
وان رفع الاول لم ينصب الثاني لعدم نصب محل الاول المعطوف عليه
بل يرفع ايضا هما لا للتأني كالاو لا بيع فيه ولا صلة او يركب
استقلالاً نحو فلا لغو ولا تأثيم فيهما ومنها مفعول ظن وصيب
وقال بمعناها وزعم وعلم لا بمعنى عرف وراى لا بمعنى ابصر
ووجد بمعنى علم وجعل بمعنى اعتقد نحو ظننت زيدا بما الى اخره
وافعال التصيير وهي تحت وصير وردد وخلق وترك وجعل لا بمعنى
اعتقد او خلق نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا فجعلناه هباء منثورا
واصل المفعولين المبتدأ والخبر ومنها خبر كان واخواتها واسم ان
واخواتها وتقدم مثالهما المجرورات ثلاثة مجرور بالاضافة اي
بسببها بتقدير من فيما هو بعض المضاف اليه نحو خاتم حديد والدم
فيما هو ملكه او تختص به نحو غلام زيد وباب الدار وفي ظرفه
نحو مكر السيل ثم الجار للمضاف اليه قال سيبويه المضاف والابن
مالك الحرف المقدّر فعلى الثاني الباقي تقدير بتقديره لتعلق
بجرور على الاول للمصاحبة والملازمة وتقدم اول هذا الفن
ان الجر بالاضافة ضعيف ولذا نفيت بما قدم من التأويل
ومجرور بالحرف وهو اي الحرف الجار بمعنى المروف من لا مبتدأ الغاية

نحو من المسجد الحرام والى لانتهايتها نحو الى المسجد الأقصى وعن
 للمجاورة نحو ديت السهم عن القوس وعلى للاستعلاء نحو جلست
 على السريد وفي المظرفية نحو الماء في الكوز وريب لتقليل نحو رب
 رجل والبأ للالصاق نحو يزيد داء والكاف للتشبيه نحو زيد كالله
 واللام للملك والاختصاص نحو المال لمزيد والجل للقرص ومذ ومنذ
 ولايجران الا الاسم الزمان غير المستقبل وهما في الماضي بمعنى من
 نحو ما رايتك منذ ومنذ شهر وفي الحاضر بمعنى في نحو ما رايت منذ ومنذ
 يومنا والواو والتاء ولايجران الا في القسم نحو والله وتالله ولجفصل الواو
 بالظاهر والتاء بالله هذه اصول معاني الحروف المذكورة وقد تأتي
 لغير ذلك مجازا ويدا الاسم بعد الواو في غير القسم نحو وليل كوج البحر
 ارضي سدوله انما هو برب مضرة لا بها فلا يرد على الحصر وفردة
 اي مجاورة المجرور ذلك مسموع في ذلك حكي هذا بخرض ضرب و
 الاصل بالرفع صفة لـ قوله يا صاح بلغ زوى الزوجات
 كلهم والاصل بالنصب نحو اريد زوى ولايجري ذلك في غيرهما
 من التوابع التوابع في الاعراب اربعة الاول النعت وهو
 تابع جنس مكمل ما سبق بايضاحه او تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب
 نعت بـ بـ بـ ومنه فصل يخرج رساثر التوابع موافق له في اعراب
 من رفع او نصب او جبر وتذكير وفروعه اي تعريف حقيقيا كان
 او سببيا كما في النون السابقين وكفوك جاوزا العالم ابو

وامرأة

وامرأة عالم ابوها وفي تذكير واخراد وفروعه اي تاتيشه
 وتشبيهه ان كان حقيقيا بان كان معناه لما قبله نحو جاء العالم
 والرجلان العالمان والرجال العالمون بخلاف ما ان كان سببيا
 اي معناه لما بعده فيلزم الافراد وتذكيره وتاتيشه
 بحسب تاليه نحو جاء الزيدان العالم ابوهما والرجال العالم ابائهم
 وهذا العالم ابوها والعاقلة امها الثاني العطف وهو بـ
 كالنعت في معناه وهو تكميل ما سبق وموافقته في الاعراب
 وما ذكر بعده ولا يكون الامتلاء لما قبله ويفارق النعت
 في انه لا يكون مشتقا بخلافه نحو اقسام بالله ابو حفص عمر
 ونسق بواو لمطلق الجمع نحو جاء زيد وعمر فيصدق بحقيقته قبله
 ومعه وبعده وفا للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو
 وتزوج فلان فولد له اذ لم يكن بينهما الامدة الحمل وشم
 له بتراف نحو اماتة فاقبره ثم اذا نشاء انشره واو
 للشك نحو جاء زيد او عمرو ام للتفصيل بعد التهمة نحو جاء زيد
 ام عمرو ازيد افضل ام عمرو ويل للاضرب نحو اضرب زيدا بل عمرو
 ولا للتفني نحو جاء زيد لا عمرو ولكن للاستدراك نحو جاء زيد لكن
 عمرو لم يجئ وحتى للغاية في الرفع والخفضة نحو مات الناس
 حتى اصاب الموت واها نتي الناس حتى الجماعون الثالث التوكيد
 وهو قسمان لفظي بتكراره اي اللفظ اسما كان نحو كذا اذ كنت

كلا اذا دكت الارض دكا دكا ونحو قولهم جاء زيد او فعلا
 نحو قم قم او صدقا نحو نعم نعم او جملة نحو ك الله لك الله
 ومعنوي ويكون بالنفس والعين مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد
 نفسه او عينه وجاء عند نفسها او عيها والزيدان والهندان
 انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات
 انفسهن او اعينهن وكل واجمع ولا يؤكد بهما الا ذوا جزاء حسا
 او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون والصود كلصن جمع وبعث العبد
 كله اجمع والجارية كلها جمعها ولا يستعملان في المثنى وتوابعه
 اي اجمع وهي كنع وابصع وابتع ولا يؤكد بهما دون اجمع ولا تقدم
 عليه كانه من قولى وتوابعه بخلاف اجمع مع كل على المختار
 قال الله تعالى انا المنجورهم اجمعين وفي الصميمين فصلوا
 جلوسا اجمعون فله سلبه اجمع الرابع البدل وهو اقسام
 شئ من شئ نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير
 بكل من كل لا يستعمله في اسماء الله تعالى عز وجل ولا يطلق
 عليه كل بخلاف شئ وبعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثة
 واشتمال نحو اعجبني زيد علمه وغلط بان سبق لسانك
 الى غير المقصود فاستدركته لنحو جاء زيد الفرس والاحسن
 ان يقول بل الفرس علم التصريف جنس يبحث فيه
 عن ابنية الكلام ذواتها كاوزان الاسم والفعل با نواعهما

والمصدر

مصدر علم التصريف

علم التصريف جنس يبحث فيه عن ابنية الكلام ذواتها كاوزان الاسم
 والفعل با نواعهما والمصدر والصفات وما يتعلق بهما واصوالهما احسن واعمالا
 كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك يخرج سائر العلوم الاثرى
 وله فعل مثلث الفا اي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مرفوع العين بالحرركات
 الثلاث والسكون فتبلغ اثنا عشر بنا يضرب ثلاثة في اربعة امثلتها فربس كيد
 عقل فلس عنب ابل صبك وجذع صرد دبل علق برن لكن باب صبك مهمل وباء
 دبل قليل ورباعي كجعفر وبما سى كسفر جبل هذه اوزان الاصول ومن ياء
 سداسي كاطلاق وسباعي كاستخراج ولا يزيد عليها الا ثنائيت او نحوها ولا
 ينة من عن ثلاثة الا بال حذف كيد ودم والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين
 مفتوح الفا كضرب وعلم ويشرف اما بضم الفاقه وفتح مفتوحها ورباعي
 وله فعل كدخرج ومزيرى كماشى وسداسي ولا يزيد على ذلك ولهما اوزان
 تفعلل كدضرب وافعلل كقعنسن وافعلل كقشعر وافعلل ككرم وفعلل ككفرم
 وفاعل كقاتل وفاعل كخاصم وتفعلل كتكسر وافعلل كاجتمع وانفعلل كانقطع
 واستفعلل كاستخرج وافعلل كتشديد اللام كاصرفان سلمت اصوله اي صرفه
 الاصلية وهي الموازنة اي المقابلة عفا الوزن بفعل بخلاف غيرها فان الزايد
 يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكله اصول وضارب فاعل فالفه زائدة
 من حرف علة وهي اي حرف العلة بمعنى صرفها ثلثة الواو والالف والياء
 يجمعها قوك واي صحيح والاى وان لم تسلم اصول منها بانه كانه فيها اعدادها فهو
 معتل فبالفا اي فالمعتل الفا مثال اي يسمى بذلك لما ثلثه الصحيح في عدم التغير

علم التصريف

كوعد ومعتل العين كقال اجوف لان حرف العلة جوفه وذو الثلاثة لانه يصير
 عند اسناده الى ثلثة افعال على ثلاثة احرف كقلت ومعتل اللام كرضي منقوص
 لنقصان اخره من بعض الحركات وذو الاربعة لصبر ورته عند اسناده الى الثاربعة
 احرف كرضيت والمعتل لبرقين لغيره ثم هو مقرون ان قوليا كسوى والامضروق
 كوهي وما نصب المفعول به من الافعال فهو متقد لتعدي اليه وغيره بان لم ينصبه
 وان نصب سائر المفاعيل لازم كقام وجلس المضارع بناؤه بزيادة حرف المضارعة
 وهي جهر ناتي اي النون والمهزة والتا واليا على صيغة الماضي فان كان الماضي مجردا
 على فعل بالفتح ثلثت يحمله اي المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسال يسأل
 ولكن شرط الفتح لها كونها اي العين او اللام حرف خلق وهو المهزة والها والعين
 والها والعين والها كراي برئ ومنع يمنع ومنع يمنع وكلا يكلا بخلاف ما اذا كانا غير
 وشذخواي يائي او كان الماضي على فعل بالكسر فتحت عين المضارع كعلم يعلم
 او على فعل ضمت منه كحسن يحسن وغيره اي غير المجرد وهو المزب يكسر ما
 قبل تحل اخره ابدما لم يكن اول ما ضيه تاء زائدة فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتفتح
 ويضم حرف المضارعة من ربا على اي مما ضيه اربعة احرف ولو بزيادة كدفع
 يدفع واجاب يجاب واكرم يكرم وفرح يفرح وتل يقاتل ويفتح من غيره
 والخماسي والسادسي كيقعنسس ويقشعر ويجمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل
 يحمر الاير هو مبنى من المضارع فان كان من ذي همز اي مما اول ما ضيه همزة قطع
 او وصل فانه يفتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غير افتتح بتالي حرف المضارعة
 بعد حذفه ان كان التالى متحركا نحو دخرج فان كان ساكنا فبالوصل اي همزة

يفتح مضموما ان تلاثة ضم نحو اخرج والا بان تلاثة فتح او كسرا فتفتح به مكسورا نحو
 اعلم واضرب وحركة ما قبل اخره اي الامر كالمضارع فتحا وضما وكسرا قد تقدم ان
 المصدر والفعل بالفتح وفعل بالكسر حال كونهما متعديين ففعل بالفتح والسكون
 كضرب ضربا وفهم فهمما وافعل بالفتح حال كونه لازما ففعل بالضم كخرج خرجا
 وفعل بالكسر لازماله فعل بالفتح كخرج خرجا وافعل بالضم ففعلة بضم الفاء والعين
 كصعب صعبا وفعالة بفتحها كجزالة ولا فعل فعلا كاكرم اكرا او فعل له
 تفعل ان كان صيغيا كفتح تفرجا وتفعلة ان كان معتلا ككنى تزكية وفعل له
 فعلة كخرج دخرجة وفاعل له فعال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وما
 اوله همز للوصل من الماضي فالمصدر له وزنه بكسر ثالثة وزيادة الف قبل
 اخره كاقعنسس اقعنسسا واقشعر اقشعرا واجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا
 واستخرج استخراجا واحمر احمرارا وما اوله تافصده وزنه بضم رابعة
 كتدفع تدفعا وتقاتل تقاتلا وتكسر تكسرا المرة بناؤها من غير ثلثي
 بتأثره على المصدر كانطلاق انطلاقا واستخرج استخراجا ومنه اي من الثلاثي
 ان عري من التا بفعله بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعرف منها ثلثيا او غيره
 فبالوصف كرم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة والهيئة من الثلاث
 بناؤها بفعله بالكسر جلست جلسة الخطيب ولا تبني من غير الثلاثي الالة
 بناؤها بفعل ومفعال ومفعلة بكسرها ولها وفتح ثالثها في الاشهر كيمول
 ومسواك ومطرفة ومن غير الاشهر ككحل ومسقط ومدهن المكان بناؤه
 من الثلاثي على مفعل بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا كذهب وبالكسر للعين

ان كان مثلاً كعد ومن غيره اى غير الثلاثة بلفظ المفعول وسيأتى مستخرج
مكان استخراج الصفات اى بناؤها والقابل للمفعول من غير الثلاثى يكونان
بزنة المضارع وزيادة ابدال اوليهما مشتملة فيهما وبكسر مثلوا الاخير اى
ما قبله فى اسم الفاعل ويقع فى المفعول كدخرج ومتدخرج ومخرج ومستخرج
وبناؤها مثله اى من الثلاثة زنة ناعية الفاعل وزنة مفعول فى المفعول
كضارب وضروب وكاتب ومكتوب لكن الفعل بالكسر فعل كذا وصفا كفتح فهو
فوح والفعل كسود فهو سود وفعلان كشيئ فهو شئ والفعل بالضم فعل بالسكون
كضخم فهو ضخم ^{لا} وفعل كجمل فهو جميل وهذه الاوزان صفة مشبهة حروف الزيادة
عشرة لجمعها فوقك سالتونيها فالت والواو والياء تكون زائدة مع اکثر
من اصلين كضارب وعجوز وقضيب لاسع اصلين فقط كقال وسوط وبیت
والهمزة تكون زائدة مصدرية قبل ثلاثة اصول او موصولة بعدها كما صح
وصحرا لجلالها وسطا او اول او اخر ابدوة ثلاثة اصول او اوليا كثر اليم
تكون زائدة مصدرية قبل ثلاثة اصول كخزع لافى الوسط او الاخر والثورة
تكون زائدة بعد الف زائدة كندمان لاصلية كرهان وفى الوسط نحو غضفر
اسم الاسد لافى الحشو غير الوسط كعير لافى الوسط متحرك كعريق ويكون
زائدة فى ما مر من ابنية الفعل وهو فعمل وانفعل وبأيهما من المضارع
والامر والمصدر والصفات ومصادر المتكلم ومن معه مطلقا والتا تكون
زائدة فى وصف المؤنث نحو مسلمة وبما مر من تفعل او تفاعل وتفعّل وانفعل
وبأيهما ومضارع المخاطب والسين تكون زائدة معها اى التا فى الاستفهام

و یاریها

وبابها لما تكون زائفة في الوقف كلمة ولم تدره واللام تكون زائفة في اسم
الاشارة للبعد كذلك وتمك وهناك الحذف بطرد في فاضاع وامر مسك
من المثال كيمد وعدة لوقوعها في المضارع وهي واوساكنة بين ياء وكرة
وحصل عليه الامر وعوض منها الهمزة في المصدر وفي حمزة الفعل في مضارعه ووصف
اي لم نفاعل والمفعول منه كأكرم ويكرم وتكرم ومكرم الاصل الاكرم استقلوا فيه
اجتماع الهمزتين فحذفت احدهما وحل عليه الباقي طرفا للباب وفي احد مثل ظل ومش
وأحضر اي اللام والسين فيهما حال كونه كل منهما مبني على السكون بان السند في الظير
الرفع المتحرك مكسورا اول الاولين اي ظا ظل وميم مس ومفتحة ما حو ظلت وظلت
ومست ومست واصمت والاصل ظلت ومست واصمت وفي احد تباي
اول مضارع نحو تنزل الملكة ونارا نطلي والاصل تنزل وتنطلي وعلة الحذف
في هذه المواضع التخفيف وحل الحذف فيها الاول والثاني قولان الا بدأ حصره
ثمانية بجمها فوك طويت دائما فتبدل الهمزة من يا انا ظرفت بعد الف زائدة
او وقت عيننا في سلم الفاعل الاجوف نحو راء والاصل راي وباع بالهمزة والاصل
بالياء ومن واو كذلك نحو كسا والاصل كسا وقيام بالهمزة والاصل بالواو وخرب
بالنظرف في الاولين طرف تباين وتعاون وتقديم الالف في ظلي ودلوا وزيادتها
في واو وتبدل الهمزة ايضا من اول واوين ليست ثانيتهما متعاقبة عن واو
فاعل او اصل اصله واصل خلاف ووفي وتبدل ايضا من مد مع مفاعل كالقلوب
والحيات والعجايز ومن ثاني صرفي لين الكنية اي مد مفاعل بان وقع احدهما
قبله والآخر بعده كاويل ووسايل والياء تبدل من واو في مصدر الاجوف للموزونة

5

三

بفعال فيه ميم وايم صوام وفي جمع لم مثل اليرين فعلا او ساكنة فوكلة وديار
جمع ثوب ودار وفي اظهر ميم كسر ثم رضى او به ريمولا من الرغوة وتبدل الياء من الف
اذا تلت كسرة فمهم الجع ومصبيح مع مصباح ومنفرد والواو تبدل من الف اذا
وقعت بوضحة كيويع من يابيع ومن يابيعها ساكنة في مفرد او منظره لام فعل
مكوفين وذهو والاصل ميكن ونهى من اليقين والرهى وسو كالنقل والالف تبدل
من يا وواو اذا شريكها انفع ما قبلها كباع وقال اصلها ما بيع وقيل بخلافه ما بيع والقول
وتحذف الميم تبدل من ثوب ساكنة قبل يا سواء كان في كلمة او كلمتين نحو انبذ
من يت والتا تبدل من كما افتعال اذا كان لينسا كاتس والاصل ايتس بخلافه همزا
كأيتس وهمزة تذر والظا تبدل من تاء اى الافتعال اذا كانت تلوصر في مطبق
وهو الصاد والضاد والظا والظا نحو معطى ومضطر ومطمع ومظلم والاصل
مستغنى ومضطر ومطمعن ومظلم والتا تبدل منها اى تا الافتعال اذا كانت
تلوصر والواو اى نحو اذان واذن واذا ذكر والاصل اذ تان واذا تذر
اذا تكرر الادغام اذ حال حرف ساكن في مثله متحرك هو بالجر صفة مثل وان كان
مضافا لان اخافته لا تفيد تفرقا ويجب اى الادغام عند اجتماع المتلين كدريد
وشد يشد ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجمع ويجب الفك لسكون ما قبله
واو المدغم كدردت ورددنا ورددن بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب مقلة الادغام
كردا وردوا او لمزم المدغم فيجوز الادغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد فان لم يشف
بان ادغم حركه الثاني بالفتح للخفض او المحركة لتقاء الساكنين فان كان مضمون العين
في الضم ايضا اتبناها وكذا الامر اى يجوز في الادغام والفك واذا ادغم حركه بالفتح

او الكسر او بالضم ايضا ان كان مضموم الاول وروى بالثلاثة قول
فغض الطرف انك من غير فلا كتب بلغت ولا كلابا علم المظلم علم
يجت فيه عز كيفية كتابة الالف من مراعاة حروفها لفظا واصلا والزيادة
والنقص والوصل والفصل والتبدل والالف في جملة من هم اى القاسم النجاشي و
استوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لا مزيد عليه الاصل رسم اللفظ اى كتابته
بحروف جملة الملفوظ بها مع تقديره لا ابتداء والوقوف عليه ويختلف بذلك الحال
فهم وجيت في موه ورحمة تكتب بالها وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثالث
بالذ لان الوقف عليها بخلاف صيروا الياء وبنت وقامت يكتبان بالتا والفاء
بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقوف ايضا واسم ونحوه ومما فيه همزة الوصل
بالمهمز انما تعطى في الرفع اعتبارا بالابتداء ويكتب المدغم من كلمة كدرد بلفظه
اى بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو الرزاق باصله اعتبارا بالوقوف واذن
او وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والالف وهو راي الجمهور وخرج
عن ذلك الاصل شيئا تاتي وهمزة وصل كانت او قطعا في كتابتها تفصيل لان لها
اعوالا فان كانت اولاى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايوب
والاو مكسورة كاذوا علم او مضمومة كاولوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت
ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت بحرف حركة متلوها فان كانت فتحة
في الالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو ياكل بييس يؤمن وعكسه فان كانت
متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها اى حرف حركتها نحو يسال مؤثلا يلووم وان كانت
متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو سأل او بالياء

فيها نحو ايناء بالواو فيها نحو اوقنتكم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتي
تلو حرف ساكن تحذف نحو صب مل جز والتي تلو حركة تكتب بحرفها في الحركة نحو قرا
يقدر في يظو وحذف اي الهمزة من البسطة تحذف كثيرا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها
نحو يا سم ربك ومن ابن انا وقع بين علي بن محمد ما زيد بن عمر بخلاف ما اذا لم يقع
بينهما نحو زيا بن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا ويوصل حرف يقبله اي
يقبل الوصول كالبا واللام والكاف وتا التميمي بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف
فيما قال شارح الحادي الالف والذال والنون والراء والزاي والواو وتوصل ما حال كونها
ملفظة نحو قمارمة مما خطا ياءهم عما قليل وكانا وربما وكما ان لم يعمل فيها ما قبلها بل
ما بعد با ان كانت طرفا منصوبا نحو كذا بعت اكر منك كل دخل عليها زكريا المحراب
وجرد عند هارزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو من كل ما ساء لقوده وقوصل
ما حال كونها موصولة اي ومن نحو فيما هم فيه يختلفون خير مما اتاكم لا يغيرها نحو ان
ما توعدون لا ترغبت عن ما عندك وتوصل حال كونها مستفها بية بها اي في ومن
وعن نحو فيما جئت مما قد موك عما تسأل ومن اختارها اي مستفها بية بفي فقط خوفين
رغبت وموصولة بن وعن نحو استقدت من قرأت عليه ورويت عن رويت عنه
وزيد الف بعد واو فعل محم خضر بوا واضربوا ولم يضربوا لاجمع لم كاولوا الفضل
واضاربوا زيد وفعل مفرد يدعوا بكلمة وساتين وزيد واو في اولوا واولات واو ياء
وفي عمرو لا منصوبا بل مرفوعا وجر وافرقت بينه وبين عمر وبت في عنها في النصب
لكتابته بالالف دون وخذفت تحفيظا الف الله والهمزة مفردا او مضافا والهمزة
معرفة باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثي عرييا او اعجميا كصلح ومكة واهمهم ويحيى

مالم يلتبس او تحذف منه شيء فان البس كعالم يلتبس بعمر او خذفت منه شيء كاسرائيل
وداود وحذف يا الاول وواو الثاني لم تحذف الالف للالتباس في الاول والاحكام من
الثاني وذلك وثلاث وثلاثين وثلاثمائة ولكن تحذفوا مشددا ويا اسرائيل لاجتماع الياءين
واحدى واو بن ضم اولهما كداود ولا موصول غير مشددا وهو اللذان واللتان لثلاث
يلتبس صيغة المذكور بالياء بصيغة جمعه وحمل عليه ذو الالف والموت والالف تكتب يا
حال كونها رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت من يا او واو كصطفى ويصطفى وزكي
وزكي لا تلويكا لذيها حدرا من اجتماعهما او ثالثة متعلق بها عنها كفتى وسعى او
نحو لانه ابيت كفى والالف اي وان كانت ثالثة عن واو او جبهة ولم تقل كبت بها
كعصا وخلاو كذا وكل الحروف تكتب بها اي بالالف الا بلى والى وحتى وعلى غير موصولة
بما الاستفها بية ولا يقاس خط المصنف لانه يتبع فيه ما وجد في مصنف الامام وقد
كتب نعمت وبيست في مواضع بالتاء وبعض الحروف والف مفرد وجمع الاسم الف وفيه
كتب مؤلفه وقد عرفت له بابا في التحبير حررته وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جردته
في كراسة سميتها كتيب الاقراء في كتيب الاقراء ولا يقاس خط العروص لان التنوين
يكتب فيه نونا ورويه اذ كان الفاء ممدودة بالفتح نحو ما رأيت في ظهري اخنا او هات
الجملة ان اشتبهت لستفادها من قول ابن درستويه حطان لا يقاس خط المصنف والعروص
وتنقط حارصة خلافا لاهل الادب ومنهم من يمدى حيث اتوا بها فيما التزموا
عرويه من صرف منقط وتنقط الشين ثلثا خلافا لنقطتها بوحدة وقل المقصود
حالها من الفرق بينها وبين السين وتنقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات
فقط اي لا مقصولات لانه لرفع البس واذا حصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف

ية كلامها اما سائر الخروف والمجهر فتقط موصولة ومفصولة وينقط كل من حمل الالف
 اسفل مبالغة في الایضاح ودفع توهم السمع عن المنقط اما الالف فلو تقط اسفل السبب
 بالجيم او كتبت تحت حرف صغير مثله حتى الالف وهو احسن واوضح ويشكل ما قد يخفى
 ولو على المبتدئ ايضا حاله لا يخفى كما الفتح قبل الالف وقبل في ذلك لا تشكل الا المشكل
 ويكره الخط الدقيق نهى عن ذلك جماعة من السلف لانه يجوز صاحبه احوج ما يكون
 اليه اي عند الكبير المخرج الى المراجعة وهو مظنة ضعف البصر لا الضيق رقا وروعة
 بان يكون رعا لا يحمل كتبه معه فيكتبها بدقة ليخفى حملها وهزم المسئلة ذكرها
 اهل الحديث فنة لثرتها الى هنا لانه انشبه بما قبله من النقط المشكل المذكور في علم الخط
 والحديث ايضا علم المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اي
 بتلك الاحوال يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام اذا المبالغة
 الموضوع فيها هذا وما بعده الكلام الفصيح مقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم
 والتأخير والذكر والحذف والتعريف والتكثير ونحوها في مقام المناسب له وهي الاصول
 المذكورة وبذلك خرج سائر العلوم العربية بقولنا بها اي لا بغيرها يخرج البيان
 والمبدع اذ يعتبر فيهما امران اشد عليهما ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب
 احوال الاسناد والمسند والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر
 والانشاء والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء
 والخبر لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند وقت تكون له متعلقات اذ كان فعلا
 او شبهه والتعليق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرئت بغيره فقد تقطعت
 وقد لا والكلام البليغ اما ان تدل على اصل المراد القائدة او لا فانحصر فيها الباب الاول

علم المعاني

الاسناد الخبري منه حقيقة عقيدة وهي اسناد الفعل ومعناه من المصدر وكلام النقل
 والمفعول واسم التفصيل والفرف والصفة المشبهة لاهوله عند المتكلم سوا
 طابق الواقع كقولنا المؤمن انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل
 والمراد بكونه نه عند المتكلم فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سوا طابق
 الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها ام لا كقولك جازيه
 وانت تعلم انه لم يجزى دون مخاطب ونجاز عقلي وهو سند ما ذكر الى ملا بس له
 غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب يتناول كقول المؤمن انبت الربيع
 البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاويل فيه ومنه في المصدر جرده
 وفي الزمان نهاره صائم وفي المكان نهر جبار وانما هو مجرى فيه وفي السبب يذبح ابناهم
 اي يأمر ببحرهم وطرفاه الى السنن اليه والسند اما حقيقتان لغويتان كانت
 الربيع البقل ونجارتان لغويتان كاحياء الارض بشباب الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوة
 الى الارض والزمان مجاز لانها حقيقة في الحيوان او فختلافه بان يكون المسند حقيقة
 والمسند اليه مجازا وبالعكس نحو انبت البقل بشباب الزمان واحياء الارض الربيع
 وشرط قرينة صارفة عن رادة ظاهرة لان المتبادر الى الذهن عند اتقايها
 الحقيقة وهي ما القليلة كقول ابى النجم ميزعنه قنزع عني قنزع جذبا ليليا ابطى
 او اسرعى ثم قال افناه قيل الله الشمس اطلعي او مغروية بان يصدر مثل انبت
 الربيع من المؤمن او يستحيل قيامه بالمذكور عقلا كجنتك جات بي اليك او عادة
 كهنزم الامير الجيش ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب لكم المتظن له او افادته
 كنهى المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة فالى الذهن من الحكم لا يؤكده

لاستغنايه عنه بنى على اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد والمتنوع فيه يقوى بذكر
استحسانا والمنكر له يؤكد بالكثرة لا تكاد يقال حكاية عن رسول عيسى الى اهل
النكاية اذ كذبوا ولا انا اليكم مرسلون فاكذبوا واسمية للجملة وثانيا ربنا يعلم
انا اليكم مرسلون أكد بالقسم وان واللام واسمية للجملة لمبالغة المخاطبين والاكاذاب
قالوا اول ابتدائي والثاني طين والثالث انكارى يسمى كل من المقالات بذكره وقد جعل
المنكر كغيره فلا يوكده له لراى معه لو تأملناه اذ تدعى عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام
الاسلام حق بالاكيد لانه معه دلائل دالة على حقيقة الاسلام او عكسه يجهل
غير المنكر كالممنكر فيؤكد به لظهور امارته لا تكاد عليه كقولنا جأ شقيق عارضه
ان بني عمك فيهم رماح اكد وان كان لا يتكران كان في بني عمه رماح الكنى لما بها
واضعا رثد على العرض من غير التفات والهو فكا ان اعتقد انهم عزال لاسلام
مهم فزول منزلة المنكر وقد قال تعالى انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم يوم القيمة
تبعثون ذيل في تأكيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لامن اعتقد حقيقة نشأ
الاستعداد له فلما يستعدوا بالاسلام فكأنهم ينكرونه وترك من البحث
وان انكروه لتقدم ما يدل على حقيقة قطعا في ايات خلق الانس والجان
على الانشا قادر على الاعادة فلو تأملوا ذلك لم ينكروه الباب الثاني المسند اليه
خبره لظهوره بدلالة القرينة عليه كقوله قال في كيف انت قلت عليل لم يقل انا
عليل لذلك او اختبار تنبيه السامع هل يتنبه ام لا او اختبار قد رده اى قد رتبته
هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا او صون لسانك عن ذكره تحقير له او صون عن
لسانك تعظيما له او تيسر الانكار عند الحاجة لحواسق زان اى زيد لست ان تقول

ما اردت بل غيره او تعينه بان لا يعلم لذلك الفعل سواء خرقه قال لما يريد
خالق لما يشاء الله وذكره الاصل ولا متقضى السدول عند او ضعف القرينة
فيحتاج الى الدلالة على غيبة السامع بان لا يضرهم الا بالتحريح او زيادة الايضاح
كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون او رفعة لكونه اسمه يدل
عليها بخرا مبر للمؤمنين حاضروا هائلة لكون اسمه يدل عليها بخرا السارق اللئيم حاضر
او تبرك بذكره خور رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل هذا القول او تلذذ به نحو الحبيب
حاضره تعريفه بافضال مقام التكلم ونحوه اى الخطاب والغيبة اى لان المقام لاحدها
فيوقى به كقوله انا الذى نظرا لاعمى الى اذنى وقوله وانت الذى خافتنى ما وعدتنى وقوله
يحيى اى اسحاق طالت يد العلاء ومست تنة الدين واشتد كاهنه هو البحر من اى النواحي
ايتته فليته المعروف والجود ساحله وعظيمة اى وتعريفه بايراده على الاحضاره
فى الذهن اى ذكر السامع ابتداء باسمه الخاص به بحيث لا يطلق على غيره كقول هو الله
او رفعة او هائلة له كالانقاب الصالحة لذكرك فوركب على وهرب معاوية ابن
عبد قانه مثل به وكافة الاولى بالادب غير هذا المثال فخر طاب محمد وخاب ابو لهب
او كناية على معنى يصلح له العلم فخر ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه بهمنيا او تلذذ به
فخر لى لا يمكن ام ليل من البشر او تبرك به فوائده الهادى ومحمد الشفيق وموصوفه
اى وتعريفه بايراده اسم موصوفه لفقه علم السامع بغير المسئلة من احواله
الخاصة به فوالذى كان معنا امسود رجل عالم او هجته اى قبح التصريح بالاسم
لكونه مما يستعجب وله صفة كال فيذكرها او تعظيم اى تعظيم وتهيول فوفشيه
من اليم ما غشيه ام او تقريره للعرض المسوق له الكلام فخر وراوده التى هو فى بيتها

روى بالندى لطيفيات القاص قلن لنا

عن نفسه القريض نراه يوصف وعلمه ذيله وكونه في بيته متمكنا من نيل
الرد منها ولم يفعل ابلغ في العلة فهو اعظم من امرأة العزيز وذليها وتعرضه
بإيراد واسم اشارة الى حال تميزه نحوه "بواله عذرة في محاسنه او التوضيح
بالغياوة للسامع حتى كاذلا يدركه غير المحسوس كقول اولئك اباي فيمتني بمنزلهم
اذا جئتمنا يا جبريل الجامع او بيا حاله قريبا او بعدا نحو ذاك او تعظيم
بالقرب والبعد نحو ان هذا القران يهدي ظني هي اقوم ذلك الكتاب لا ريب فيه
او تخيير القرب والبعد نحو الذي يذكر الحتكم فذلك الذي يدع البتم و
تقرينه بادخال اللام عليه للاشارة الى عدم ذهني نحو اذما في القار او ذكرى
نحو ارسالنا الى فرعون رسولا نضعي فرعون الرسول او حضورى نحو ضربت فاننا
بالباب زيد او حسنى نحو القرطاس لمن ستر سرهما او حقيقة نحو اذ لم خير من المزة
او مستفراق حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او عرفا نحو جمع الامير الصاغة
اي صاغة بلده وازافة اي وتقرينه بها لانها اختص طريق والمقام يقتضى
الاختصار كقول جعفر بن غلبه وهو مجوس هو اى مع التركيب ليمانين مصعدا
فانه اختصر من الذى هو اهواء ونحوه او تعظيم للمضاف كعبد الخليفة حاضر او
للمضاف اليه كعبدى خضر تعظيما لك بانه لك عبدا او غيرها كعبد السلطان
عندى تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده او تخيير كذا نحو ولد الحجام
حاضر ضارب زيد حاضر ولد الحجام جليس زيد وتكثيره اى المسند اليه كافراده
نحو جاء رجل منى اقصى المدينة او نوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع من الغاية
ليس كغيره او تعظيم او تخيير نحو له حاجب في كل امر يتبينه وليس على طالب العرف

جانب وصلى بركة موقد

اي له

اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير اى مانع او تقليل نحو وضوء من الله
اكبر اى قليل منه او تكثير كقولهم ان له لا بالا وان له لغنا **وصفاى المسند اليه**
كشفا عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله او
تخصيص نحو زيد التاجر عندنا او مع كذا زيدا العالم او ذم كذا عمر والجاهل
او تكيد نحو لا تخذوا الهين اثنين وتوكيده لتفدية نحو جاء زيد زيدا دفع
توهم نحو زى تكلم بالجاز كذا السلطان نفسه ليلا يتوهم ان المراد عسكره
او دفع عدم التمول نحو فسيح الملكة كلهم اجمعون ليلا يتوهم ان المراد البعض
وبيان اى اتباعه ببيان للايضاح باسم تخص به نحو اقسام بالله ابو حفص عمر و
قدم صد يقك خالد وابراه اى الابدال منه لزيادة التقرير نحو جاء زيدا ضورك
وجاى القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين
ضربا فى الاول واجمالا فى الاخرين وعطف اى اتباعه يعطف نسق
للتفصيل المسند اليه او المسند باختصار نحو جاء زيد وعمر فهو اختصر
من قولك جاى عمر و جاى زيد **اور** السامع عن الخطا الى صواب نحو جاء
زيد لا عمر ولمن اعتقد ان عمر جاء دون زيد او صرفا الحكم عن المحكوم عليه
الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو او شك من المتكلم او تشكيك للسامع اى ايقاعه
فى الشك نحو جاء زيد او عمرو وفصل اى الاتيان بعده بضمير الفصل **للتخصيص**
اى تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق اى لا غيره وتقدم
اى المسند للاصل ولا عدول اى لا مقتضى له او تمكين للخبر فى الذهن بان
كان فى المبتدأ تشويق اليه نحو والذى حارت البرية فيه حيدا مستحشا

من جماد أو تقييد مرة نحو سعد في دارك أو تقييد أساة نحو السفاح في دارك
وتأخير لا فتحة المقام له بان اقتضى تقديم المسند وسياتي وقد يخالف ما تقدم
فيوضع المضمر موضع الظاهر نحو هو زيد قائم أو هي زيد مكان الشاذ أو القصة
ليتمكن ما بعده في زمن السماع وعكسه لزيادة التمكن في غير الإشارة نحو قل
هو الله أحد الله الصمد أو الأجلال نحو أمير المؤمنين يا مراك بكذا مكاننا
والكمال العناية بتمييزه فيها لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت
مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الأوهام حاييرة
وصير العالم الخرب زنديقا الباب الثالث المسند ذكره وتركه لما في المسند
من انك كقول فاني وقيارها الغريب حذف المسند في قياس اختصارا
للقريظة مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن سئلتهم من خلق السموات والأرض
ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن وان تقدمت عليه قرينة احتياطا
وكونه مضرا لكونه غير سببي بان كان معناه للمسند اليه مع عدم افادة
التقوى للحكم نحو زيد قائم فان كان سببيا نحو زيد قام أبوه أو أبوه قائم
أو مفيدا للتقوى نحو زيد قام لما فيه من تكرار الاستناد إلى زيد ثم إلى ضمير هو
جملة قطعا وكونه فعلا أي جملة فعلية للتقييد للمسند بأحد الأسماء الماضية
والحال والاستقبال وافادة الجند كقوله أو كما وردت عنك قبيلة
بعثوا إلى عريفهم يتوسم أي يتفرس الوجوه شيئا فشيئا ولحظا فلحظا وكونه
اسما لعدم أي التقييد والجند بان يقتضيه الدوام والنبوت كقوله لا يالف
الدرهم المضروب صوتنا لكن يمر عليها وهو متطلق أي ثابت له ذلك دائما

وتقييد

وتقييد الفعل بمفعول كفعول مطلق أو به أو له أو فيه أو معه أو حال أو تقييد
أو استثناءا لقريظة الفائدة أن الحكم كلما ازاد خصوصا ازاد غرابة وكما
ازاد غرابة ازاد افادة وتركه أي التقييد بذلك لما في منتهى كاستنهاز
الفرصة أو ارادة أن لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل أو زمانا أو مكانا
أو هيئته وتقييده بالشرط لافادة معناه الموضوع له من الربط والتعليق
والزمان والمكان وغير ذلك وتنكيره أي المسند لعدم مصر أو عهد يد عليه
التعريف نحو زيد كاتب وعمر شاعر أو تقييد نحو هدي للمتقين وتقييد لافادة
حكمه نحو قول السامع على معلوم له بطريق من الطرق باخر معلوم له نحو الزاكن
هو المنطلق وزيد هو المنطلق ووصفه واضافته لتمام الفائدة بهما نحو
زيد رجل عالم وزيد غلام رجل وتقييد على المسند اليه تخصيص له به نحو لا فيها
غول أي بخلاف خمر الدنيا ولذلك اضر في لا ريب فيه لئلا يفيد اثبات الريب
في سائر الكتب المنزلة وتفاوت نحو سعدت بفترة وبربك الايام وتشويق إلى
المسند اليه بان يكون في المسند طول يشوق النفس إلى ذكره كقوله ثلاثة
تشرق الدنيا بمجتهها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر وتنبية على خبريته
ابتداء كقوله له هم لا منتهى كجارها اذ لو قال هم له لظن انه نعت لا خبر
وتأخير لا فتحة المقام بتقديم غيره أي المسند اليه وقد تقدم الباب الرابع
متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول مع الفعل افادة التلبس به أي تلبس
الفعل بالمفعول كالفاعل من جرته وقوعه عليه ومنه لا افادة وقوعه
مطلقا من غير ارادة أن يعلم على من وقع ومن فان حذف ونزل الفعل المتعدي

كما ذكر بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه
بالمفعول لم يقدر له فاعول كقوله تعالى هل يتوبون والذين لا يعلمون
اي من يوجب له عذبه العلم ومن لا يوجد ولا يابان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور
فلا يبق بالمقام بقدره المتفق اما لبيان بعضا من كمال فعال المشيئة والارادة
اذا وقعت شرط فان الجواب يدل عليه نحو فلو بشا الهديكم اي ولو شاهده
ابنكم او دفع توهم ما لا يراى كقوله وكم زدت عين من تعامل حادث وسورة
ايام صرزن الى العظم اذ لو قال صرزن اللحم توهم قبل ذكر الى العظم ان الجز
لم يشته اليه او ارادة ذكره ثانيا كالك العنانية به كقوله في طلبنا فلم نجد
في السور والمجد والكارم مثلا اي طلبنا لك مثلا او تهميم باختصار نحو
والله يدعوا الى دار السلام اي جميع عباد الله او فاصلة نحو ما وعدك ربك وما مثلك
اي وما قلاك او هجئة اي استقباح ذكره نحو ما رأيت منه وما رأيت مني اي
المعورة وتقديم على العامل لرد خطا كقوله زيد ارايت لمن اعتقد انك رايت
غيره وتخصيص نحو اياك نعبد اي لا غيرك لاني الله تحشرون اي لا الى غيره
وتقديم بعضها على المعمولات على بعض الاصل ولا معدل عنه كما هو مفعول في ظن
واعطى على الثاني وكما لفاعل على المفعول وقد يعدل عنه لا غرض ككونه اهم نحو
قتل الخارجي فلان انا اهم فيه الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه او
فاصلة نحو فاجلس في نفسه خيفة موسى الباب الخامس القصر هو
تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص وهو قسمة مقيتي بان يكون التخصيص
بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوز الى غيره اصلا وغيره

اي اضافي

اي اضافي بان يكون بحسب الاضافة الى شئ آخر وكلاهما موصوف اي قصره على
صفة بان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى ويجوز كون تلك الصفة
لموصوف آخر **وعكسه** اي قصر صفة على موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك
الموصوف الى موصوف آخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات آخر
فالاقسام اربعة مثال قصر الموصوف الحقيقي ما زيد الاكاتب اي لصفة له غيرا
وهو عزير لا يكاد يوجد لغدرا الاطالة بصفتها الشئ حتى يثبت من شئ وينفي
ما عداه ومثال الاضافي ما زيد الاقائم اي لا يتجاوز القيم الى العقود وقد يكون لصفة
اخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي ما في الدار الا زيدا لا غيره والاضافي ما في الوجود
غيره اي بحسب النفع اذ وجود سواد كالعدم فالاول اي الحقيقي من قصر الموصوف
او الصفة افراد اي يسمى قصرا فردا يلقى **لمعتقد** الشركة فقولنا ما زيد الاكاتب
او ما كاتبه الا زيد ليطالب به من يعتقد انهما فيه بالشعر والكتابة او اشتراك
زيد وعمر في الكتابة والثاني اي الاضافي منهما قسما يلقى **لمعتقد** العكس فقولنا
ما زيد الاقائم او ما شاعرا الا زيد ليطالب به من اعتقد انهما فيه بالقعود دون القيم
وان الشاعر عمر ولا زيد وتعيين يلقى للمخاطب ان **استويا** عند اي اعتقد انهما
بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين او ان الشاعر زيد وعمر من غير ان يجعل
على التعيين وطريقا الى الحصر العطف بالاويل نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا كثر
وما زيد كاتب بل شاعر وما عمر شاعر بل زيد والنبي **والاستشنان** نحو لا اله الا الله وما
محمد الا رسول وانما نحو انما الله اله واحد انما الهكم الله والتقديم كقوله تيمم انا اي
لا قيسى وانا كفتك ومك اي لا غيري الباب السادس الاشفا هو انواع تمن بليت

تحويل الشيا ب عايد وهل نحو فيل لنا من شفعا الاية ولو نحو فلوان لنا كره فكنون
من المؤمنين وقل بفعل نحو على اجمع فاذورك ولا يشترط المسماة اى التمنى كما تقدم بخلاف
الترجي واستفهام وهو من التصديق اى الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال
نعم او لا ولا يكون التصور وما لا يشرع الاسم نحو ما العنقا ومن للعارض المشخص
لذى العلم نحو من في الدار و اى لتمييز احد المشتركين نحو اى الفريدين خير مقاماً وكم
للعذر نحو كم مائك وكيف للحال نحو كيف زيد و اى للكان نحو اى من منزلك و اى بمعنى
كيف نحو فاقوا حرككم اى شتمت ومن اى بن نحو اى لك هذا و اى للزمانا نحو متى يسفر ك
وايان نحو يساله ايان يوم القيمة وكلها وكلها للتصور اى اطلب اى ارك غير النسبة
ولا تكون للتصديق والهمزة تكون لهما اى التصديق والتصور نحو اى زيد قائم اى ليس
فى الانا م خل و تردد اداة الاستفهام لغيره كما يستبطنه كم دعوتك فلم تجب وتجب نحو مال
لا اى الهدى و وعيد نحو الم اذ ب فلا تاملن بيسى الازب و تقرير نحو اليس الله بك عبده
واكار تويها على الفعل بمعنى مكانه ينبغى ان يكون نحو انا فون الذكران او تكن بيا
بمعنى لم يكن او لا يكون نحو افا صفيكم ربكم يا بنين اى لم يفعل ذلك ان لم يكموها وانتم
لها كارهون اى لا يكون ذلك و تم كم نحو اصلوتك تاملت ان نترك ما يصيبنا ونا و تحقير
نحو من هذا استحقا والشانه مع انك تعرفه وتحويل نحو من فرعون
على قراءة فتح الميم وامرونى و مرافى علم الاصول بالاجتهاد والمختار وفاق
لاهل المعاني وبعض الاصوليين كمام الحرمين والامام السوادى
والامدى وابن الحاجب اشتراط الاستعلاء في هذا المعنى
صدر من العالى فى الواقع ام لا لتبادر الفهم عند سماع

لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما اليه ولكون هذا القول مرجحاً عند
اهل المعاني دون الاصول ذكرت المسئلة ههنا لاهناك وتقدم
ان صيغتهما حقيقة فى الوجوب والتحريم وانها ترد لغيرهما وقد اورد
ارائه لغيره كما عراكقوك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم اغراله على زيادة التظلم
وبث الشكوى واختصاص نحو انا افعل كذا اى الرجل اى مخصوصاً من بين
الرجال ويقع الخبر موقفة اى الانشأ نقلاً ولا حتى كانه وقع واضير عنه
نحو وفكك الله للتقوى واظهار الحرص فى وقوعه نحو والوالدات يرضعن
والملقات يدر بعض الباب السابع الوصل والفصل الوصل عطف الجمل
بعضها على بعض والفصل تركه فان كان للجملة الاولى محل من الاعراب
وقصد تشريك الثانية لها فى الحكم عطفت عليها للنسبة بينهما نحو
زيد يكتب ويشتروا ان لم يقصد فصلت نحو نحن مستهزون الله
يستعزى بهم لم يعطف على انا معكم لانه ليس من مقولهم او لا محل لها
من الاعراب ولكن قصد ربطها بها على معنى عاطف غير الواو عطفت
نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمر و انا قصداً لتعقيب او المرحلة والاى
وان لم يقصد الربط المذكور فاله لم يقصد اعطاؤها اى الثانية محكم
الاولى فصلت كاية الله يستهزى بهم لم يعطف على قالوا لئلا يشاركه
فى الاختصاص بالظرف وهو انا والا بان قصداً عطفاً الثانية حكم الاولى
اولم يكن لها حكم يختص به فانه كان بينهما كمال الانقطاع بلا ابراهام بان
لا تعلق بان يختلفا خبرا وان شأنا او كمال الاتصال بان تكون الثانية

نفسها أي الأولى لكونها مؤكدة لها لدفع توهم يجوز أو غلط أو بدلا
منها لأنها غير واقية بتمام المراد أو عطف بيان لها لخفاها أو شبهة أحدهما
أي الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها أو الاتصال لكونها
جوابا بالسؤال اقتضته الأولى فكذلك أي تفصيل والإي بان لم يكن شئ من ذلك
أو كان كمال الانقطاع مع الإيهام فالوصل مثال الوصل في الاختلاف مثلا فلا بد
رحمة الله وقال زائد عم رسوا نزاولها ومثاله لتأكيد لا ريب فيه فانه
لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال يجعل المستند
ذلك وتقريرا لخبرنا بلام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل أنه مما يرمى
جزا قافا تبعة نفيا لذلك فهو وزان نفسه في جأ في زيد نفسه وقوله
تعالى هدى للمتقين فان معناه أنه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كثرتها
حتى قيل كأنه هداية لمحضة وذلك معنى ذلك الكتاب لاف معناه الكتاب الكامل
أي في الهداية فهو وزان زيد الثاني في جأ زيد ومثاله للبدل أممكم
بما تعلمون أممكم بانعام وبينين إلى آخره فالمراد التنبيه على النعم والثاني
أوفي بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير إحالة على علم المخاطبين
المعاني من فهو وزان وجعله في عجبني زيد وجهه ومثاله للبريات
فوسوسن إليه الشيطان قال يا آدم إلى آخره فهو وزان عمر في قسم بالله
أبو حفص عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله وتظن سلى انى ابغى بها
بدلا رها في الضلال تهيم لعطف أراها على تظن لتوهم أنه معطوف
على ابغى ومثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل كأنه قيل

ما سبب علتك فقال صدق قائم وحزن طويل ومثال الوصل مع كمال
الانقطاع للإيهام قول الداعي لا وأيدك الله فلو حذف الواو لاهم أنه
دعا عليه ومثاله لغير ذلك أنه الأبرار لقي نعيم وإذا الفجار لقي محيم ومن
محسانه أي الوصل تناسب الجملتين في الفعلية والاسمية فان عطف الفعل
على مثله والاسم على مثله أولى وعندنا تحالف الفصل أولى ولهذا رجع النقيب
في باب الاشتغال في خصوصيت زيد وعمرا أكرمته ليكون من عطف الفعلية
على شديها والمستوى هو والرفع في خبره من أكرمتها وزيد ضربته عندها
لا مكان الأمرين ومثل ذلك تناسب الفعلية في المضى والمضارعة الباب
الثامن الإيجاز والأطناب والمساواة هي التعبير عن المعنى المراد بناقص
أي بلفظ ناقص عنه واف به راجع إلى الإيجاز وخرج بالوفا الإخلال
أو بلفظ زايد عليه لفائدة راجع إلى الأطناب وخرج بالمفائدة الحشو
أو بلفظ مساو له راجع إلى المساواة وسبق مثالها في علم التفسير
والإيجاز قسمان قصر لا حذف فيه كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة
فان معناه كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير وإيجاز فيه
حذف والحذف إما لمضاف نحو وأسأل القرية أي أهل القرية أو موصوف
نحو أنا ابن جلا وطلاع الثغاي أي أنا ابن رجل جلا أو صفة نحو يأخذ كل
سفينة غصبا أي سفينة صالحة إذ تعيينها لا يخرجها عن كونها سفينة
وقد قرئ بك كما تقدم في علم التفسير وشرط نحو فأنه هو الولي أي إن
أرادوا وليا فأنه أو جواب له نحو وإذا قيل لهم اتقوا الآية أي عرضوا

ولو ترى ان وقفوا على النار اي لرأيت امرا عظيما ثم اخذ فالجواب يكون
 اما الاختصار كالمثال الاول او دلالة على انه لا يتطابق بينه وبين السامع
 كل من ذهب ممكن كالمثال الثاني او الجملة عطف على المحذوفات وتختل نكت
 خذ ف جواب انه غير مدحمة باللام والجملة اما مسببة عن سبب مذکور
 نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهنا سبب خذ ف سببه اي فعلى ما فعل اول
 مذکور ولا سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانجرت اي فضربه
 والثاني نعم الماهرون اي نحن خذ ف المخصوص ومبتدأ وه او اكثر من جملة
 نحو انا انبؤكم بناويله فارسلوني يوسف اي فارسلوني الى يوسف لاستعبده
 الرويا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شيء مقام المحذوف نحو
 وان يكذبوك فقد كذبت رسل اي فلا يحزنك واصبر وقد لا يقام شيء
 مقامه اكتفى بالقرينة كالامثلة السابقة ويدل عليه اي المحذوف بالاعتقل
 وعلى التعيين للمحذوف بالمقصود الاظهر محرمة عليكم الميتة دل العقل
 على ان هيضا خذ ف اذا الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان
 والمقصود الاظهر منها الاكل فدل على تعيينه او العادة نحو فذا كفن الذي
 لم تنى فيه يحتمل ان التقدير في حبه او مراد قوله ورت العادة على تعيين
 الثاني لان الحب المفروض لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا او
 الشرع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت مبداله كاقرا في القراءة وارتحل
 في السفر والاقترا كقولهم للمعسر بالرفاء واليسين اي اعيرت وقد نهى
 عن هذا الكلام في الحديث والاطناب ان كان بيانا بعدا بهام فايضاح نحو

رب اشرح لي صدرى فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله وصدره
 يفسره او يعطوفين مفردين بعد متنى بمعنى فترسيب مكثيث يكبر ابن
 آدم ويكبر معه اثنا المرحض وطول الامر رواه البخاري او يختم الكلام بما
 يفيد نكتة ثم بدونها فيقال كقولهم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلكم امرا
 وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون اي قال لان المعنى يتم بدونها لان الرسول
 مصدق لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول
 الحسن وان صحرا التاتم الهداة به كلمة علم في راسد تار فقوله في رأسه
 نار اي قال لان كان علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما بهتدى به الا ان
 في الزيادة بذلك مبالغة او جملة بمعنى جملة اخرى سابقة توكيد لها فتدبر
 كقول تعالى ذلك جزينا هم بما كفروا وهما نجا زى الا الكفور وقوله سبحانه
 قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصفي لله لذة عيش
 بالحب مضت فلم تدم لي وغير ذلك لم يدم او ترفع يوهيم خلافا للمقصود
 فتكيد واحتماس اي يسمى بها كقول سقي ديارك غير مفسدها صوب الربيع
 وديعة تضي لما كان المطور بما يؤول الى خراب الديار وفسادها دفعة
 بقوله غير مفسدها او بفضلة لنكتة دون اي سوى الرفع المذكور فتقيم
 نحو والى المال على حبه اي مع فهو بلغ في البذل وبجملة فالكثيرين كلام فاكث
 فاعتراض نحو انا الثمانين وبلغتها قد اوجبت سمعي الى ترجماني فقوله
 وبلغتها اعتراض لدعا وهي جملة بين جزى كلام وهو اكمل وخبرها وقوله
 ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض للمتنزیه

وهو جملة بين كامين فا توهم من حيث امركم الله ان الله يليب التوايين ويجب
المتطهرين نساؤكم مرث لكم فقلوه ان الله الى اضره اعراض وهو اكثر من جملة بين
فا توهم من حيث امركم الله ونساؤكم مرث لكم ويكون الاطباء بالتكثير نحو كلام
سيهلون ثم كلاس يهلون وذكر خاص بعد عام تنبها على فضل الخاص نحو من كان
عدو الله وملئكته ورسله وميريل ومكالم علم البيان علم يعرف به
ايراد المعنى الواحد والممدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق من التركيب
تختلف في وضع الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها اوضح
وهو اضعف بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون الوضع
وعقد هذا العلم لاشتراط الموضوع والخلو عن التعقيد في فصاحت الكلام المأخوذة
في حد البلاغة وافتحت كغيري بتقسيم الدلالة لآبتي عليه وبه الحصار العلم
في ابوابه الثلاثة فقلت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع
انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزئيه
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى لازمه كدلالة الانسان على الضاحك
عقليته لان دلالة اللفظ على الجزء والتمام انما هي من جهة حكم العقل بان حصول
الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء واللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن لان
ايراد المعنى بطرق مختلفة في الموضوع لا يتأتى بالوضعية ان السامع ان كان عالما
بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض والالم يكن شئ من الالفاظ
دالا لتوقف الفهم على العلم بالوضع والاشياء العقلية الشامل للجزء واللازم وهو
المعروف عنه في هذا الفن ان كانت قرينة على عدم ايراد شئ من الالفاظ له فيصير

بجاز والافتكائية وقد بينى المجاز على التشبيه اذا كان استعارة فاختصر المقصود
من علم البيان فيها اي التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة على مشاركة
امر لا مرفي معنى كزيد اسد وصم بكم عني وطرفاه اي المشبه والمشبه به اما حسيا
اي يدركا باحدى الحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف
بالهمس والحد بالورد والكلمة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير
او عقليا كالعلم بالحياة والجهد بالموت او مختلفان بان يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر يخلق كريما ووجهه اي التشبيه
ما يشتركان اي المعنى الذي قصد اشتراكهما فيه تحقيقا او تخيلا بان لا يوجد
ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الاعلى سبيل التخييل والتأويل كقوله
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداء فوجه التشبيه هو الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة ببعض في جوانب شئ مظلم اسود غير موجود
في المشبه به وهو السنن بين الابتداء الاعلى طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها
كالما شئ في الظلمة فلا يعتد بطريق ولا يامن ان يناله مكروه فتشبهت بها ولم
بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة مما له بياض واشراق
والبدعة مما له سواد وظلام فصار كالتشبيه بياض الشيب وسواد الشباب
واداته مرث في علم التفسير وهي الكاف ومثل ومثل وكان ثم هو اي التشبيه
اقسام كثيرة لانه اما مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه
على طائيل هو كالمراقم على الما فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من سعيه على
شئ والمشبه به المراقم مقيد بكونه على الماء وهما مفردان او مفرد بمفرد

لا يقيدان كالتشبيه الخلد بالوردا ومفرد بمركب كقوله وكان خمر الشقيق اذا قصود
او تصعد اعلام يا قوت نشرن على رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد
والمشبه به اعلام يا قوت منشورة على رماح من زبرجد مركب من عدة امور
او كقوله اي تشبيه مركب بمركب كقوله كان مثارا النقع فوق رؤسنا وليا قنا
ليلتها ري كواكب فالمشبه مثارا التراب فوق الرؤس والاسياق والمشبه به
الليل المتسلي قن كواكب وكل منهما مركب ومركب بمفرد كقوله ثرياها وامشسا
قد شابة زهر الربى فكانما هو مضمحل فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتى صار يضرب الى السواد وذلك
مركب والمشبه به مقرر وهو مفرد فان تعدد طرفاه اي المشبه والمشبه به
فلغوف ومفروق اي هو قسمان الاول ان يوتي اوليا بالمشبهات ثم بالمشبه بها
كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوبا الطير يطيلو يا بسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي والثاني ان يوتي بمشبه ومشبه به ثم باضر
واضر كقوله النسر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عتيم ١٩
تعد الطرف الاول وهو المشبه فقط فتسوية اي فهو تشبيه التسوية
كقوله صدغ الحبيب وخالي كلاهما كاليالي او تعدد الثاني وهو المشبه به
فقط فجمع اي تشبيه جمع نحو كانا يسعم عن لولو منضدا وبردا واقاح تشبه الثغر
بثلاثة اشياء ثم التشبيه تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد كما من تشبيه
مثارا النقع مع الاسياق والا بان لم ينتزع من متعدد فغيره ثم هو ظاهر ان
فهو كل احد نحو زيد اسد والا بان لم يذكره الا الخواص فهو حق كقول امرأة

سئلت

سئلت عن بينها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفردة لا يدري اين طرفها
اي هم متناسبون في الشرف لا تفصل بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصوف
لا يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم هو قريب ان ينتقل من المشبه الى
المشبه به بلا تدقيق في التطرف لظهور وجهه كتشبيه الشمس بالمرأة المخلوة في الكثرة
والاشراق والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر وتدقيق فهو بعيد كما سبق في قوله
وكان خمر الشقيق ثم هو مؤكدا ان ضدت اذ انه اي التشبيه وهي قمر مر السحاب
وقوله والزع ثقيت بالغصون وقد جرى ذهبا الاصيل على لجين الماء والا
بان ذكرت فهو مرسل كالمثلة السابقة ثم هو مقبول ان وفي باقاداته اي الغرض
والا بان قصر عنها فهو مردود واعلاه اي التشبيه في القوة ما حذف وجهه
واذا قل فقط اي بدوه من المشبه نحو زيد اسدا وحذف ما مع المشبه نحو زيد
في مقام الاضداد عن زيد ثم يلزم ما حذف فيه احدهما اي وجهه او اذاته مع
حذف المشبه او لا نحو كالاسد عند الاخبار عن زيد واسد في الشجاعة عند
زيد اسد في الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاذة جميعا
مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة
عند الاخبار عنه المجاز قسمان مخرده هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
في اصطلاح التخاطب فخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا يوصف بحقيقة
ولا تجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المستعمل فيما لم يوضع في الاصطلاح التخاطب
ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح
الذي به التخاطب كالصلوة تشمل في عرف الشرع للدعاء فهي فيه مجاز شرعا

وان وقعت له لغة وقولنا مع قرينة عدم ارادته يخرج الكتابة لانها مستمرة
 في غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سيأتي ولا بد من علاقة بينه وبين المعنى
 الاصل ليصح الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي
 فربما كان استعمال اليد في القوة والقدرة ومقتضى الجارية لصدورها عنها
 والراوية في المزاولة وحقيقتها في الحمل ليلها وولدها لا كانت العلاقة المشابهة
 فاستعارة فان تحقق معناها المستعملة فيه حسا او عقلا بان كان حسا معلوما
 ما يمكن ان يفيض عليه ويشار اليه انشازة حسية او عقلية فتتحقق اي تسمى
 بذلك فالمسيدة كقول زهير له اي اسد شاكى السلام مقذف استعير الاسد
 للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية كقوله تعالى اهدنا الصراط
 المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا حسا
 او اجتماع طرفاه اي المستعار له ومنه في شئ ممكن فهو فاقية كقوله تعالى
 اومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير الاحياء وهو جعل الشئ
 صيا للمصدايق التي هي الدلالة على طريق الوصول الى المطلوب والاصيا والهداية
 يمكن اجتماعهما واجتماعا في ممتنع فعنادية كاستعارة اسم المعلوم للموجود
 لعدم نفعه او الموجود للمعذور لا تارة التي تحذف ذكره اذا جتمع الوجود والعدم
 في شئ ممتنع او ظهريا معها فغامية مبتدأ له نحو رايت اسدا يرمي والايات في
 فلا بد ان لا يفكر وتدقيق فخاصية او كان لفظها اي اللفظ المستعمل فيها
 اسم جنس فاحيلية كاستعارة اسد للشجاع وقتل للضرب الشديد والا
 بان كان فعلا او وصفا او صرنا فهي تبعية نحو نطق الحمار او الحمار ناطقة

بكنا استعير النطق للدلالة ووجه التشبه ايصال المعنى للذهن وايضا حذو النطق
 ال فرعون ليكون لهم عدوا وصرنا استعيرت لام التعليل لغاية اولم اقترن بصفة
 ولا تقترن مما يلائم المستعار له او منه فطلقة نحو عندي اسد او اقترن بما يلائم
 المستعار له فخرودة كقوله غمر الدخان تبسم ضاحكا علق بضحكه رقابا لمال
 اي كثيرا اعطا استعير له الرضا لان العطا يصون عرض صاحبه كما يصون الرضا
 ما يلقي عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب اعطاء تجريبا او اقترن بما يلائم المستعار
 منه فخرودة كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فاربحت تجارتهم
 استعير الاشتغال لا يستبدل ثم فرع عليها ما يلائم الاشتغال من الربح والتجارة
 او ضمير التشبيه في النفس فلم يصح بشئ من اركان سوى المشبه فالخاتمة اي فهو
 استعارة بالكتابة ويدل عليها على التشبيه المضمر اثبات امر غرض التشبيه به
 للمشبه وهو الاثبات المذكور الاستعارة التخيلية كقوله وان المنية انشبت
 اظفارها شبه المنية بالاسبع في اغتيال النفوس بالقصر والقلية واثبت لها امرا
 تختص به وهو الاظفار ومركب عطف على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز وهو
 اللفظ المستعمل فيما يشبه اعناه الاصل تشبيه تيشل بان كان وجهه منتزعا من
 مشدد مبالغة كقولك لمتدد في اماكن تقدم رجلا وتوضر اخرى تشبيه بالصرقة
 ترده في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب
 فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيوضر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال
 على الثانية ووجه التشبه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو منتزع من عدة امور
 الكتابية لفظا اريد به لا ذم معناه مع جواز ارادته اي ذلك المعنى معه اي لازمه

كلفظ طويل النجاء والمراد به طول القامة يجوز ان يراد حقيقة طول النجاء
اي حمائل السيف ايضا وبه يفارق المجاز فانه لا يجاز في ارادة المعنى الحقيقي
للقريظة المانعة عن اراسته ويطلب بها اما صفة بان كان الانتقال من الكناية
الى المطلوب بواسطة بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه
ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الحراق والمطبخ ومنها الى كثرة الطبايح ومنها
الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود والا يان كان الانتقال
بلا واسطة فهي تسمية كطول النجاء كناية عن طول القامة او يطلب بها نسبتهم
اي ثبات امر الامر او نفيه عنه كقولهم ان السباحة والمرورة والسدى في قبة منبت
على بن النخعي اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصريح بها بقوله هو
مختص بها او نحوه بل كنى بان جعلها في قبة مضرورة عليه لانه اذا ثبت الامر
في مكان الرجل فقد ثبت له اولا يطلب بها لاصفة ولا نسبة بل الموصوف كقولنا
كناية عن الانسان صي مستوي القامة عريض الاظفار ووثقات الى تعريض وهو ما
سبق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يؤذي المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وتلويح وهو ما كثرت فيه الوسائط
كما في كثير الرماد ورمز وهو ما قلت وسائطه مع خفا في النزوم كعريض القضا
كناية عن الابله وايماء وشارة وهي ما قلت وسائطه بالاخفا كقولهم او ما رايت
المجد النقي رحله في الظلمة ثم لم يتحول وهي المجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة
والتصريح والتشبيه لف ونشر مشوش اي الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال
فيها من المألوم الى المألوم فهدى كعوى الشئ بينية والمجاز ابلغ من الحقيقة كذلك

والاستعارة ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة علم البديع
علم يعرف به ويعود لتبيين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح
الدلالة اي الخلو عن التعقيد لانها انما تعد محسنة بعد هذا النوع اي البديع
وهي الوجوه المذكورة كثيرة جدا تنوع على المائتين وفي بدعيته الصفي منها
مائة وخمسون نوعا ومنها كثير في المعاني والبيان كاقسام الاطناب وتذكر
هنا غالبها المطابقة للجمع بين صدين في الجملة اي متقابلين سواء تضاد في الحقيقة
يحيى ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ام لا تخبرها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الميعة الدنيا فان ذكر معنيان
فاكثر ثم ذكر مقابلا فاما مرتبا فمقابلة كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكموا كثيرا
وقول الصفي كان الرضى له نوى من خواطرهم فصار سخطي لبيدي من صوارهم
او ذكر متنا سببا فاكثر فرعات التطير كقوله تعالى الشمس والقمر حجبيا وقول
البحري في صفة الابل كالقصي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار او ختم
الكلام بما سبب المعنى المبتدأ به فتشابه الاطراف كقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فانه اللطيف يناسب كونه غير مدرك
والخبير يناسب كونه مدركا او ذكر قبل العجز من الفقوة او البيت ما يدل
عليه فارصاد وتبريم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وقوله انا لم تستطع شيئا فدعه وجاء وزه الى ما استطيع او ذكر الشئ
بلفظ غيره لاقتراحه به فمشكلة كقوله انا اقترح شيئا بخدك طينه
قلت اطنوا الى حبة وقيصا عبر عن ضبطه باطنه لاقتراحه بطبع الطعام

وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذات الله
مشاكلة لما قبله والمزاوجة ان يزاوج بين معنيين في شرط وجزا بان يورد
في كل معنى مرتبا عليه كقوله اذا ما نزل الناهي فليج في الهوى اصاحت الى
الواشي فليج بها الحجر العكس تقديم جزء في الكلام ثم تأخير كقوله لاهن حلهم
ولا هم يملون لاهن وقولهم سادات العادات عادات السادات الرجوع العود
على كلام سابق بالتفضل له لتكثرة كقول زهير قف ما لذي الارب التي لم يعرفها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم اثبت دروسها بعد افيه لتكثرة اظهرها النول
والتيير التورية اطلاق لفظ له معنيين قريب بعيد ارادة البعيد كقوله
ووادحكي الخنا لا في شجوة له ولكن له عينا تجري على صخرى فاد اربا حنهما
اي الميتين للفظ ثم اريد بظهيره الاخر فاستخدم كقوله اذا نزل السماء بارق
رعينا ولولا كنا غضا با اراد بالسم المطر وبالظهير في رعينا النبات الناشئ
عنه اللف والنشر ذكر متعدد ثم ذكر ما كل منه بالا تعيين لفظه بان السامع
يرده اليه سوا ذكر على ترتيب الاول كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ام لا كقوله كيف اسلوا وانت حقيق
وعرض وعزال لحظا وقدا وريد فالجمع بين مقدر واثين فاكثروا حكم
كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقول ابي العتاهية ان الشبابة
والفراخ والجوده مفسده للمرأى مفسده فان فرقت بين برقي الاذخار فجمع
وتفريق كقوله فوجهك كالنار في ضوءها وعلبي كالنار في صرهما التقسيم ذكره
اي المتعدد ثم اضافة ما كل اليه معينا وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحوي الموتد هنا على الحنف
مربوط برمته وذا يشع فلا يرد له احد وفي البيت الاول التنويع
فان قسمت بجمع جمع وتقسيم كقوله حتى اقام على ارض خرسنة تسقى به
الروم والصلبان والبيع للسمي ما الكوا والقتل ما ولدوا والنهب اجمعوا
والنار ما زرعوا التحير يدان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله فيها مبالغة
في كمالها اي الصفة فيه اي الامر كقولك لي من فلان صديق صميم اي بلغ من الصداقة
صدا صرح ان يستخلص منه اخر مثله فيها مبالغة ان يدعى لوصف بلوغه
في الشدة او الضعف مما مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير منتناه
فيه فان امكن المدعي عقلا وعادة فتبليغ كقوله في صفة الفرس فعادا
عدا بين ثور ونجعة دركا فلم يتصح بما فيفضل ادعى انه ادرك ثورا وبقرة
وحشيتين في مضمرا واحد ولم يعرق وذلك ممكن عقلا وعادة او امكن
عقلا لاعادة فاغرق بالمجعة كقوله في النبي صلى الله عليه وسلم لو شا غرق
من ناواه مدله في البحر بحر اجموع منه ملتظم وهما مقبولان اولم يمكن
لاعقلا لاعادة فقلوا لا يقبلون منه ما قرب الصلة باللفظ يدخل عليه ككاد
في قوله يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار او تضمن تخيلا حسنا كقوله
يخيل لي ان سمر الشبيب في الدجا وشدت باهداب اليمين اجفاني ادعى انه
تخييل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزال عن مكانها وان جفون عينه
شدت باهدابها اليها لطول سهره في ذلك الليل وهو منتزع عقلا وعادة
لكنه تخيل حسن او تضمن هزلا كقوله اشكر بالامسان عرمت على الشراب

عذرا ان ذامن الحب ولا يقبل منه غير ذلك كقوله واخذت اهل الشرك حتى انه
لحافتك النطق التي لم تخلف المذهب ككلام ابراهيم عليه السلام على طهرهم اي
اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزما لمطابوب كقوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمايز بينهم
على وقت العادة عند فقد الحاكم من التمايز في الشيء وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل
ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي بان ينظر نظرا شاملا
على لطف ودقته ولا يكون علة له في الواقع كقوله لريحك ذابك السحاب وانما حمت
به قصبها الرضا ادعى انه علة نزول المطر عرق صهاها الحادية بسبب
عطا الممدوح حسداله وهو لطيف وليس العلة في الواقع التفرع بالمحالة ان
ثبت المعلق امر حكم بعد اثباته لاحد من متعلقاته على وجه يشتمل على التفرع والتعقيب
كقوله احلامكم لسقام الجرح شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب اثبت الشفا
لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه اي تاكيد الذم
بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية عن الشيء صفة منه بتقدير
دخولها فيها وذلك يكون باستثناء واستدراك وصف مما قبله كقوله ولا يعيب
فيهم غير ان سيوفهم من قلوب من قراع الكنايب وقوله هو البدر الاله البحر زاهر
سوى انه الصرعام لكنه الويل ومثاله في الذم فلا لاخير فيه الا انه ليس الادب
وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح بشئ على وجه يستتبعه اي المدح بأخر
كقوله نهبت من الاعمار ما لور حريته نهبت الدنيا بانك خالد مدح بالثبات
في الشجاعة على وجه يستتبع مدحه لكونه سببا لصلام الدنيا ونظامها الادماج

تضمين

تضمين ما سبق لشيء آخر كقوله اي دهرنا السعافنا في نفوسنا ولعقنا
فيمن نجب وتكرم فقلت له نعماك فيهم اتعها ودع امرنا ان الاله المقدم ضمن
الترهينة لشكوى الدهر القوي بزيادة اي الكلام تحتلوا لوجوه من مختلفين كقوله
لا عور ليت عينيه سوا الاطراد ان تاتي باسم المدح وبابا به على الترتيب بلا تكلف
كقوله ان يقتلوك فقد تلت عرو شهرم بعثية بن الحارث بن شهاب ومنها اي انواع
البدع القول بالموجب بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ فيشبهها بالغيره وكقوله
واخوان حسبتهم ذروعا فكانوها ولكن لا عادي وخطتهم سرها ما حسابات
فكانوها ولكن في فؤادي وة لوا قد صفت مناقلوب لقد صدقوا ولكن عن وداك
ونجا اهل العارف بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها ايا شجرها لورد ماك
مورق لحائك لم تجزع على ابن طريف وقوله بالله يا ظلمات القاع قلن لنا ليلاي
متكررا ام ايلي من البشر والبهل المراد به الجذ كقوله اذا ما تيمى اناك مغنوا
فقل عدي عن ذاك كيف اكلت للضب وما من من الانواع معنوي والفظي انواع منها
الجناس بين المنفيين وهو تشابههما افلا فان اتفقا حروف وعروا وهيئة
وكانا من نوع كاسمين فما ثل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرى وما البشر اغير عة
او من نوعين كاسم وفعل فمستوفى كقوله ما مات من قوم الزمان فانه يحيى لذي
يحيى بر عبد الله او احدهما مركب من كلمتين فتراكيب فان اتفقا خطأ فمشتبا كقوله
اذا لم يكن ملك ذاهبه فدواته ذاهبه والابان اضلخا خطا فهو مفروق
كقوله كلهم فنياض الجاهم ولا جام لنا ما الذي ضر ميرا لجام لوجا ملكنا او اضلخا
مشكلا فمرف او فقط فمصرف مثالهما قوتهم جنة البرد جنة البرد او اضلخا

عدد واقتصر فانه كان الزايد بحرف في الاول فطرق كقوله والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق او بحرف في الوسط فكتفت نحو جرى جهدي او بحرف في الآخر
فليس نحو دمع هام هامل وقلبي واه واهل واختلافه في جسد الحرف لا العدد
فان تقاربا فخر جافضارع نحو بيني وبين كني ليل راسين وطريق طامسين وهم يهرون عنه
وينشرون عنه الجبل معقور بنواصرها الخير والافحوا الحق نحو زيل لكل هنزة لمزة
بما كنتم تفرصون في الارض بغير الحق وبما كنتم تم حوصه ما هم مريم من الامن واختلافها
ترتيبها ففعلوب نحو صامه فتح لا وليا له حتف لاعدائه التعم استرعوا اتاوا من
روعاتنا فان كانا الى اللفظين المقلبين احدهما اول البيت والاضافه فجمع
كقوله في البيهية معدا خازم مرك اخاندم مدن اذا كرم مرج اخادهم
او تشابها الى اللفظان في بعض الحروف فطلق نحو قالاني لعلكم من اهلها
في الاصل فاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم او قولي متجا نسين فاذروا مع
وبنتك من سبأ ببناء يقين رن الجوز عن الصدر الختم بمراد في البداء الى البداء
او بما نسه كقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه استغفروا ربكم كثرة
كاه غفارا وقول الارجاني دعاني من ملا مكاد عاني فداعي الشوق قبل كما دعا في
السمع تواطى الفاصلتين من النثر على حرف واحد فهو في النثر كالقافية في الشعر
فان اختلفا وزنا فطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقاداه قد خلقكم اطوارا واستوى
الفريتينان وزنا انقيبة فترصيع كقول الحريري فهو يطبع الاسماع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظا والاباه لم يستور وزنا فخرنا كقوله تعالى
فيها سر مرفوعة والكواب موضوعة التشريع بنا البيت على قافيتين يصح المعنى

بالوقوف

بالوقوف على كل منهما كقول الحريري يا مخاطب الدنيا الدنيا انما اشرك الركب
وقراره الاكدار دارمتي ما اضحكك في يومها ابكت غدا بقنا لها من دار لزوم
ما لا يلزم الالتزام حرف قبل الروي وهو اخر البيت وقبل الفاصلة كقوله تعالى
فاما اليتيم فلا تقصر واما السائل فلا تنصر وقول المصري كل واشرب الناس
على خيرة فهم يبروه ولا يعذبون ولا تصد خصم اذا صد ثوا فاني اعصمهم
يكذبون القلب ان يقرأ عكس الكلام كطرده نحو كل في ذلك وربك تكبير التضمين
ذكر شي من كلام الغير في كلامه فان كان المضمين مستغنا عنه لانه استغنا به
كقول شيخ الاسلام ابى الفضل ابن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام الباقي
حدث قل لمن كانا قد اجتمعوا ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر علونهم
فتوسست في ثقة كاتواضع اقوام على غدر البيت الثاني يضمن من قصيدة
لابى العلاء ومصرعا فادونه فادبع ورفولانه اودع شعره كلام الغير
ورفاه به كقولي البحث ان يبدوا ويحبوا قصده كاليد لم يرعاب من دونه
والبحث في بدى التأمل ما انجلي كاليد ريشرق من خلال غصونه ضمنت صدر
قول القايل واليد ريشرق من خلال غصونه مثل المليح يطل من شباكاه
وقولي في الشافعي انا ابن ادريس حقا بالعلم اولى واضري لانه من قريرش
وصاصا البيت ادرى ضمنت ثلث قول القايل وصاصا البيت ادرى بالثقة
او ضمن من القرآن والحديث فاقبسا كقوله ان كنت انمعت على هجرنا
من غير ما بهرم فبصر ميل وان كنت تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقولي قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الناس ظلما عما ياكل النثر الكلاما

ويحبون المال صابجا وقول ابن عباد قال ان رقيبى سيق خلق فداره
 قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكارة اوفيه اشارة الى قصة اوشع
 مشهور فخلع بتقدير اللام على الميم كقوله فوالله ما ادرى الا سلام نائم
 المت بنا ام كان في المركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه الصلاة والسلام
 واستيقافه الشمس وكقوله لعمر ومع الرضا والنار تلتقن ارق واحني
 منك في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور قوله المستجير بعمر وعنده كربته
 كالمستجير من الرمضاء بالنار او نظم نشر فقد كقوله ما بال من اوله نطفه
 وحيضة آضره يفرح عقد قول على رضى الله تعالى عنه وما لابن آدم والفخر
 وانما اوله نطفه وآضره حيضة او عكسه اى نشر نظم كقوله يقول بعضهم فانه
 لما تحت فعلاؤه وحظلت فخللانه لم يزل سوء الظن يعتاده ويصدق
 توهمه الذى يعتاده حل قول المتنبي اذا سا فعل المرء سات ظنوننه وصدق
 ما يعتاده من توهم والاصل في حسن انواع البديع اللفظية تبعية اللفظ المعنى
 لا عكسه بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعنى اذا تركت على سبيلها طليت
 لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا اتى بالفاظ مكلفة
 مصنوعة وجعل المعاني لها تابعة كان كظاهرها جموع على باطن مشوه وينبغي
 لتكلم النافق الى المبالغة في الحسن في ثلاثة مواضع احدها الابتداء بان يأتى
 بما يناسب المقام كقوله في التهنئة بشرى فقد اجر الاقبال ما وعدا و
 كوكب السعد في افق العلاصعدا وقوله في دار قصه عليه تحته وسلام خلعت
 عليه جواهر الايام وقوله في الرثا هي الدنيا يقول عمل فيها حذر حذر من فتكى

ويطشى ويحب في المدح ونحوه ما يتطير به كقوله موعدا صابك بالفرقة غدا
 وثانيها التخصيص بان ينقل مما افتتح به الكلام من تشبيه وغيره الى المقصود مع
 رعاية الملازمة بينهما كقوله تقول في قومى قومي وقراحت من السرى وحطنا
 المزرية القود اطلع الشمس تنفى ان يوم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وثالثها
 الانتباه بان يأتى بما يؤذن بانها الكلام كقوله بقيت بقا الدهر يا كرهذا اهله
 وهذا عال البرية شامل **علم التشريح** علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان
 وكيفية تركيبها وسبب ان تسمى بها الجسمية اى لوان مركبة من سبعة اعظم
 اربعة جدران احدها عظم الجبهة تمتد من طرف القحف الى اخر الحاجب والثاني
 مقابلهام مؤخرها وهو اصل الجدران والاخران يمنة ويسرة وفيهما الاذن
 وقاعدة عظم واحد صلب يحمل ساكن العظام وقحف كالسقف للدماع عظم وشكله
 مستدير الجوان الاعلى منهما مركب من اربعة عشر عظما والاقل مركب من عشرين
 يجمع بينهما الذقن وفيهما اثنان وثلاثون سنانا كل الى اثنتي عشرة شيفتا ورباعيتا
 للقطع وثانيان للكسر وضامكان وستة اصابع للطنن وناجذان وليس لغيرها
 من العظام حسن واعينت هي بالحس بقوة من الدماغ لتمييز بين الحار والبارد اليد
 للجنس اى كل من اليدين تركيبه كتف مربوط مع الترقوة بزايده تسمى مقار الغراب
 من فوق واخرى من اسفل تمنعاه من الاختلاع وعظم مستدير طرفه الاعلى
 مجذوب يدخل في ثغرة الكتف بمفصل رضو لرخاوتة يعرف له الخلع كثيرا وكثيرا
 سلسلة الحركة في الجها نكلها وساعد من عظيمين متلاصقين طولاً والعنق في الذقن
 على الارحام ارق والسفلى الذي على المختصر اعظم وطرفاهما يلتصق منه المرفق مع العضد

علم التشريح

ورسغ من سبعة عظام اصلية وواحد زايد فالاصلية في صفين احدهما على
الساعد وعظامه ثلاثة والاخر اربعة على المشط والاصابع والزايد ليس في احد
الاصفون بل وقاية عصبية تاتي الكف ويلتصم الرسغ مع الساعد بزايدة في زنده
الاسفل يدخل في نفرة عظم الرسغ **واكثر اربعة اعظم مشدود بعضها ببعض بحيث**
لو كشطت جلدها لم يحسن انفضها لها ويلتصم مفصلها مع الرسغ ينقر في اطراف عظامه
يدخلها لقم من عظام المشط وخمسة اصابع كل اصبع ثلاثة اعظم مستديرة قروية
اعظم مما يليها وهكذا على التدرج الى رؤسها ووصلت سلامياتها بحروف وتقر
متداخلة بينها رطوبة لوجه وعلى مفصلها اربعة قوية واغشية غضروفية
العنق سبعة اعظم لكل واحد غير الاول احدى عشرة زايدة تسلسلة وجناحا
واربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق واربع الى اسفل وكل جناح ثلثتها
ودائرة الترقوة عظاما بينهما خلوعندا الخريف في العروق الصاعدة الى
الدماغ والعصب النازل منه ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الصدر
سبعة اعظم من عظام العنق لها سناسن كبار واجنحة غلاظ وله ايضا فقر
اربع سناسن واجنحة دونها وخامسة بالاجنح الظهر سبع عشرة فقره
وهي اعظم في وسطه ثقب وقد يكون لها اربع زوايد اوست او ثمانية ومكان
منها الى فوق او اسفل فتشاهد اربعة اربعة او خمسة او ثمانية او ثلث سناسن
واحد ها سناسن يكسر المثلثين واربع وعشرون ضلعا يدخل في كل واحد
منها زايدتان في فقرتين عامرتين في كل جناح والسبعة العليا من كل جانب تشبه
اضلاع الصدر والوسطيان اكبر واطول والاطراف اقصر العجز من ثلاثة فقر

هي اشده الفقارات تنفذ ما را وثقفا واعضها اجنحة وعظم العانة احد هما
يحمية والارض يسيرة يتحملان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام
الوقية والموضوعة عليها المانة والرحم واوعية المنى **والرجل ثمانية** وهو اعظم
عظم ما في البدن اعلاه في حق الورك وفي اسفله زايدتان لاجل مفصل الركبة
وساق كالساعد عظاما كبيرا واصغر في رأسهما فقرتان فيهما زايدتان الفخذ
وثقفا برباط شارب **وقدم عظامه ستة وعشرون عظاما من كعب واسطة**
بين الساق والعقب اوله بين الطرفين النائيتين من القصبتين للساق يحترقان
عليه من جوانبه وطرفاه في فقرتين في العقب وعقب اصله مستديرة ورسغ
وهو في الكف فانه صف واحد وعظامه اقل ومشط عظامه خمسة
متصلة بالاصابع وخمسة اصابع ابرهام من سلاميتين والبواقي من ثلاثة
فرع فيما دون العظم الغضروف اللين من العظم فيتعطف واصاب من غيره الى
سائر الاعضاء ومنفعته اتصال العظام بالاعضاء اللينة ليلا يتأذى اللين
بجواردة الصلب بالا واسطة العصب جسم ابيض لين صلب الانفصال للدين
سفل الانعطاف للينه منفعته في اتمام الحس والحركة للاعضاء التي ترجم
ينبت من اطراف اللحم يشبه المفصل وعبارة القانون تشبه العصب يصل بين
العظام ان لا يمكن اتصالها بالعصب للطفة وصلابتها ولا به مع الرباط
لعدم زيادة حجمه به زيادة تبلغ ذلك العنصل بفتح العين الممثلة والضاد
المعجزة جمع عضلة لحمية الجسد مركبة من لحم وعصب واوتار وقد عرفتها
ورباطات وهي اجسام تشبه العصب لا حس لها ورايت في كلام بعضهم هي كل

لحمه غليظة متبصرة أي نابتة كلحمه الساق والعنق وفي حديث النسيب
 الزرة المؤمن إلى عضلة ساقه وفي لفظ له إلى نصف ساقه العروق
 قسمان ضواري وهي الشرايين جمع شريان بكسر الميم وسكون الراء وتحتية
 ونباتها من القلب ومنفعتها تروى القلب ونفخ البخار عنه وغيره أي غير
 ضواري وهي أوردة جمع وريد ونباتها من الكبد منفعتها توزع الدم
 على الأعضاء الشحم وهو رطب أعضا البدن جعل لتدوية العضو المجاور له
 الغشا جسم من لين عصباني رقيق غير خشن عديم الحركة له حس قليل يفتش
 سطح اجسام أخرى ويحتوي عليها ليحفظ شكلها الجلد جسم عصباني له حس كثير
 يسترا البدن وهو عدل البلد واعدله جلدًا غلة السبابة ثم جلد ساير الأناص
 ثم جلد الرامة ثم جلد اليد الشعر للزينة كاللحمية ومنفوعة كشعر الحاجب العين
 يمنعان شعاع الشمس عنها وفي معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الأنف إمام
 من الخدام وهو ضعيف الظفر مستدير من عظام لينه لتتطا من تحت ما يصاها
 فلا ينصدع وجعل للزينة وتدعيم للأغلة فلا تنقص عند الشد على الشئ وإعانة
 للأصبع ليتمكن من إقط الأنثيا الصغيرة ومن الحاك والتنقية كذا ذكره أهل
 الفن ووجدت في الأثر ما يدل عليه روى ابن أبي حاتم من تفسيره بسند صحيح
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش
 على الطير فلما عصي سقط عنه لباسه وترك الأظفار زينة ومنازع وروى أيضا
 عن السدي قال كان آدم طوله مستوي ذراعا فكساه الله هذا الجلد وإعانة
 بالظفر ليك به فرع الدماغ الأبيض وهو متخصل من نخ وشرينات وأوردة

ومجابين ورتب له المخزاة يستنشق بهما الريح ليلا ينتن قاله أهل الفن وسية
 حديث يدل عليه العين سبع طبقات ملتزمة وهي جسم منعطف من عضلة الغشا
 المسمى بالسماق المنفرش على الجبهة الكاين منه الجفن يحتوى على العين يشهد بها
 ويربطها وقرنية وهي جسم منعطف من العملية كغطا ط قرن أو نها البيض
 صاف فيها أربع قشور الخارجة باردة يابس صلبه والداخله فيها حرارة يسيرة
 والثاني في الوسط متدلان وعنبية وهي جزء منعطف من المشيمية كنصف عنبه
 لجمع الرطوبة البيضية أن يسيل إلى خارج وعنكبوتية وهي جزء منعطف من الشبكية
 رقيق شبيهة العنكبوت يسترا الجليدية إلى نصفها ويعتدى بالفاضل عنها ويجز
 بينها وبين البيضية ويمنها من ظلالها ومثمية وهو جزء من الغشا الرقيق
 للعصب ثابت من مقدم الدماغ يشتمل عليها اشتمال المشيمة على الجنين
 يطف الدم وير ليصلح غذا للشبكية وشبكية وهي طبقة من العصب العروق
 مختلطة وأوردة كشبكة الصيا د تغدو الزجاجة وتوصل النور بوساطتها
 إلى الجليدية وصلبية وهي جزء من منفرش غشا صلب نابت من مقدم الدماغ
 يوقى العين من العظم الذي فيه ليلا تنضرها صلايته وثلاث رطوبات بيضية
 وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية توقي
 الجليدية وتشد ها وجليدية وهي رطوبة تشبه الجليد الجامد في وسط
 العين وهي أشرف اجزائها لانها آلة الابصار وكلما في العين يخدمها وزجاجة
 وهي جسم أبيض كالزجاج النايب وسط الشبكية خلف الجليدية لتغذوها
 الأذن من لحم وعروق وعصب حساس وليس السمع فيها بل هو قوة في العصب

المفروش على سطح باطن الصماحين بخلاف البصر فإنه في المقلة وامدت بالمرارة
والعين بالملوحة كحكمة كما روى أبو نعيم في الحلية من طريق جعفر ابن محمد الصادق
عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن آدم
الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين
حمايا من الدواب ما دخلت الرأس رابة الا التمسست الوصول الى الدماغ وانا
ذاقت المرارة التمسست الخروج وجعل الحرارة في المخترين ليستنشق بهما الريح لولا
ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين لجذب بها طعم كل شئ ويسمع الناس
صلاوة منقطعة اللسان من لحم رغو ووردي اي يشبه لون الورد وان تغير عنه
لعارض وعطوف وشربان وغشالة حس وفي العصب المفروش على جرمه قوة
الذوق وامتد بالريق ليتاني له التقطيع والترديد في الكلام ولتعيين على وصول
الطعام الى المعدة القلب فحروط صنوبري اي هيئة الصنوبر قاعدة في
وسط الصدر ورأسه مائل الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه لانه
اهدى له لونه ابيض وما في من لحم ولبف وغشاة صلبة لجالينوس وفيه
تقويان ايمن وايسر والدم في الايمن اكثر دهما عرقا يأخذان الى الدماغ فاذا
عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لا انقباضه العرقا فينضج
لذلك الوجه او ما يوا فقوله انبسط لا ينسبطه قل وفيه عرق صغير كالا
نبوية مظل على تنفاس القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق فقطر
منه دم على تنفاسه فينصرف عند ذلك من العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك
عصرا على القلب حتى يحسن ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى

بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر انتهى ومنه هاهل السنة انحل العقل
فرج مجايب الصدر من لحم وعصب حساس المعدة مستميرة من عصب ولحم وعروق
يصل اليها الطعام فينضم في جدار تعام حولها من الكبد والطحال والقلب
فيصير كيموسا وتخلها فوق السرة وورديها حديث المعدة موضع البدن و
العروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت
المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم ابن
جريح الرهاوي متروك وقيل انه موضوع الامعاجع معي بالكسر والقصر اي
المصارين عصبانية مضاعفة ذات من من عصب وشحم ووردي وشربان فرج
الكبد من لحم وشربان ووردي وغشاة حس يطعم الكيموس دما ويميز منه صفرا
ويا سودا ويا وتعدو به ساير الجسد الحرارة بسم عصباني ملاصق بالكبد
وهي وعاء الصفرا الطحال متجانس كبد من لحم وشربان وغشاة حس وهو وعاء
السودا ولا وعاء للبلم ولا تناف في بين هذا المذكور في الكبد والكبد والطحال
وبين الحديث السابق في علم التفسير املت لنا ميستان ودمان فسماهما رمين
لان المراد بالحم جامده ولا ينافيه ما ضم اليه فتأمل فرج الكليتان كل واحدة
منهما من لحم صلب قليل الحرارة وشحم كثير ووردي وشربان وغشاة حس ومنها
يتاقي البول كما سيأتي المثانة بالثلاثة بسم عصباني مضاعف من وريدي وشربان
وهي وعاء البول موضعها تحت الحانة والدربر وعلى فمها عضلة تحيط بها خبيث البول
الى وقت الارادة فاذا اريدت الارقاة استرخت عن تقيضها فنهضت
عضل البطن المثانة فانزق البول وانما ياتي اليها البول من الكلا من عرقين

يسميان الجالين الاثنان من اللحم ابيض وسم ووريد وشريان لا تضام المني و
لكل واحد من الرجل عضلتان يحفظهما من الاسترخاء ومن المرأة عضلة لعدم
بروزهما منها الذكر باطن من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات حساس
وله عضلات الجانية اذا تمددتما اتسع المجري وبسطته فاستقام المتقن وجرى
فيه المني بسهولة وعضلتان باصله ينتان من عظم العانة اذا اعتدل تمردهما
انتصب مستقيما او اشتد انتصب الى خلف او امتد احداهما مال الى جهة الرمح
عصبان له عرق طويل في اصله اثنيان كذا ذكره مقلوب موضعه بين المثانة
والسرة ومنفصته قبول الحبل خاتمة روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني آدم على ثلثمائة
وستين مفصلا فمن كبر الله وحمد الله وشكر الله وسبح الله واستغفر الله
وعزل حجر عن طريق الناس او شوكه او عظما وامر بمعرفه او نهى عن منكر
عد الستين والثلثمائة فانه يمسي يومئذ وقد خرج نفسه عن النار
علم الطب علم يعرف به حفظ الصحة ان لا تذهب ويرى المرض الحاصل
والاصل فيه حديث تناووا الا في اضرالياب وغيره وروى البزار عن عروة قال
قلت لعائشة اني اجدك عالمة بالطب فمن اين فقالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثيرا سقامه فكانت اطبا العرب والعجم يبعثون له فتعلمت ذلك
والاحاديث الماثورة في علم النبي صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى وقد جمع منها
رواوين واختلف في مبتدأ هذا العلم على اقوال كثيرة كها ابن ابي صبيح
في طبقات الاطباء والمختار وفاقاله ان بعضه علم بالوصي الى بعض الانبياء وسأله

بالتجارب لما روى البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان بن داود عليه الصلوة والسلام كان اذا
قام يصلي رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول
لاي شئ انت فتقول كذا فانه كانت لدواكتية وان كانت من غرس عرس الحديث
الاكان العنصرية اربعة ناز وهو اوما وتواب لان كان خفيفا بالاطلاق
فان راو بالاضافة فاهوا او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالماء
الغدا بالمجرة وهو القوت جسم من شاة ان يصير جزاء تشبيهها بالمفتدى فانه
اذا استغنى في المعدة انضغمت كما تقدم فيصير كيموسا اي جوهرا ثيبا لا يشبه
ما الكشك التخين ثم يجذب لطيفة فيجري في عروق متصلة بالامعاء فيصل
الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في اجزاء صغيرة حبيقة بباب الكبد فيلقاها
بكلية فينطبع فيعاوه شئ كالرغوة وهو هو الفدا ويرسب فيه شئ
وهو السوداء ويحترق شئ وهو البلغم والمستنقى هو الدم وبه تفتدى
الاعضاء ويصير جزاء منها ويدل على ان الغدا يصير جزاء من المفتدى من الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم من نبت من لحمه من سمحت فالتار او الى به رواه
الطبراني الخياط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغدا والا بالهضم الكبدى
المذكور الاخلاط التي عرف بمنسها اربعة دم فبلغم فصفرا ففسودا وعطفتها
بالفا للاشارة الى ان كلاً اشرف مما يليه واشرفها الدم لان به غذا البدن
وبليه البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفرا لانها توافقه في كيفية والسوداء
تخالقه في كيفيتين الاسباب لكل مركب اربعة مادي وهو ما يحصل به امكا الشئ

كنت

كيلوسا

علم الطب

وفاعله وهو الموثق في وجوده وصوري وهو الذي يجب عند حصوله وغايته وهو
 ما لا حله وجوده كالسبرير مثلاً مادته الخشب وفاعله النجار وصورة الهيئته
 المعروفة وغايته الجلوس عليه **الاستان** اربعة النواحي الزيادة وهو الخو
 ثلثين سنة فالوقوف وهو الخواريعين فالانحطاط مع بقاء القوة وهو
 الى نحو ستين فضعفها اي فسن الانحطاط مع الضعف وهو الى اخر العمر ومنها هـ
 الطبيعي مائة وعشرون سنة الاعضاء اجسام متولدة من كنف الاخلط
 كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشاركه فيه الجوز والكل في الاسم كاللحم والعصب
 ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جزء اليد اوجزاء الوجه وجزءها
 ورعيها القلب شرعاً وطباً قد صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد
 مضغة اذا صلت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
 رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل والدماع يليه **الكبد** فالانثيان
 واخر الانثيان لان بذها بهما يذهب نوع وهو النسل ويبقى الشخص بخلاف
 الثلاثة الاول ومروها الرية اي المصيبة للقلب والشرابين المودية عنه
 والمعدة المصيبة للدماع والكبد والاعصاب المودية عن الدماغ والاوردة
 المودية عن الكبد والاعضاء المتولدة للمنى المصيبة ثلاثين الذكر المودية
 عنهما للرجل وعروق يندفع فيها المنى لئلا يفسد وغيرها من الاعضاء لا ريبه
 اذ لا تحتمل ولا يروى اذ لا تخيم الروح تمسك عنها فلا تتكلم في حقيقتها اعتدافاً
 بالعجز عنها فافقن مداتها حيث خاضوا في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم
 لم يتكلم عليها وقد سئل عنها عدم نزول الامريسيانها قال تعالى ويستلوثونها والروح

قل الروح

قل الروح من امر ربي اي علمه فلا تعلمونه الا هيئته اي كيفية بدنية لا انفسية
 نقصان الافعال عنها مؤثرة اي ذات آفة اي تغير صدور الاول احترازاً من
 الصدور لها مؤثرة لعرض النفس الهيئته فليس مرضاً وثبات الواسطة
 بين الصحة والمرض خلف وهو انفس لا انفساً بل انفساً بالمرض كون الحي حيث يختلف
 جميع افعاله وبالصحة كونه حيث يسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعاً وعمراً
 الذي تسلم بعض افعاله دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض وان عيننا
 تكون الفعل الواحد في الوقت الواحد سليماً اولاً فلا واسطة قطعاً والآفة
 تغير في العضو ويطلان له او نقصان اجناس المرض ثلاثة احدها سوء المزاج
 وانما يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء دون المركبة وثانيها فساد التركيب
 وتحت اربعة انواع فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن جراءة الطبيعة كاعوجاج
 المستقيم او التجاويف بان يصفروا وتقلوا وبالعكس وفساد الوضع كالانفلاق
 والنزول بدونه فحركة لا على المجري الطبيعي والا رادى وعدمه وفساد المقدار
 بالزيادة كالورم والنقصان كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة
 واصبع او النقص كقصصها وثالثها تفرق الاتصال كالفتق والفتق والجرح
 فالقصير المظهر من المرض حاد والحاد جداً ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما
 بين التاسع والحادي عشر ودونه في اربعة عشر يوماً والقليل الحدة فيما
 بعدها الى سبعة وعشرين والطويل بان يجاوز الاربعين يوماً من و
 تشخيصه اي المرض اصل العلاج والافق عالج بلا تشخيص خطأ وه اقرب من
 اصابتها الاسباب للمراض ثلاثة لان السبب ما بدى موالد بواسطة

مبتدأ
 خبره
 ما بعده

الاوصاف

قال سابق كالا مثالا للمنى او بدنى مولد بدونها فالواصل كالغفوة للمنى
 او قارى فالبابى كالمغنى والسرور وشدة الحركة للمنى الحرافة تغير عظيم يحدث
 فى المرض يعنى الى صحة **او عطب** ويكون تارة بان تفرغ والطبيعة المرض وتدفعه
 بالتمام وهو الكامل وتارة بان تقصره قصرا تتمكن به من قصره بالتمام
 وهو الناقص وتارة بان تدفعه عن القلب والاعضا الرئيسة الى بعض الاطراف
 وهو الانتقال وتارة بان يستولى المرض فيفسد البدين به او يضر يكون الاول
 مهيبا له وهو الردى الامور الضرورية ستة منها الجوهر وهو اشد احتياجا
 اليه وافضله المكشوف للشمس لانها المصلحة له الا اذا فسد فسادا عاما فان
 المكشوف حينئذ اقل من المغوم والمجرب ومنها المأكول ويختلف حاله بالامراض
 واصح الحنظل **الغنى** التنوير البرلان ما اجتمعت فيه الاوصاف المذكورة
 اخف على المعدة واسرع للمضم والاصح فى الطاعون الشعير لانه بارد يابس
 واقل غدا من البر والملايم فى الطاعون ما مال الى البارد والجفاف وتخفيف
 المعدة اذا قبل الابدان له الرطوبة وابعدها منه الجافة واصح اللحم الحدث
 الطرى للطبخ وكثرة غنايه وقبوله للمضم بخلاف منه وافضله القبان
 والطيبه لحم الظير فقد روى النساي وابن ماجه حديث اطيب اللحم لحم الظير
 وروى ابن ماجه ايضا حديث سيد عام اهل الدنيا اهل الجنة اللحم واصح
 البقول الحنظل لانه اغداها ومنها المشروب وافضله الماء الحنفى الصافي الملو
 البارد السريع البرودة والسخونة للطافة جوهره الجارى على طيب المسيل
 لاصامة ولا سخة وبليه الصخر من علو الى سفلى في جبهة المشرق في اوديه

مفضل
 ما الشعير اصح الطاعون

عظيمة

عظيمة مكشوفة للشمس والرياح بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف
 فانه يورث امراضا بحسب تلك الصفة كالسدد فى الكبد والهزال والتخفيف
 فى المالح وضعف المدة فى السخن والطحال وغيره فى الراكد وقد روى الترمذى
 عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كانت احب الشرايب الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحلوات الباردة وروينا فى الماتين للصا بونى سيدا لادام فى الدنيا
 والافرة اللحم وسيد الشرايب فى الدنيا الماء وسيد الريا جين فى الدنيا والافرة
 القاغية ووقته اى الشرب بعد ذوب الاغذية واقبله ساعة وثنى
 واكثره ثلاث من الساعات الزمانية فان اكل حريفا او مالحا او حارا او
 يابسا وجب الشرب معه اى الاكل فضلا عن ان يكون بعد وقد صح ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقبه الماء والرطب حار
 ومنها الحركة والسكون وافضلها المعتدلان فان المفرط منهما يبرد
 ويحفظ ومنها اليقظة والنوم واحده المعتدل المتصل الليلى الواقع بعد
 الصضم بخلاف النهارى فهو ردى ثم تركه لمن اعتاده بلا تدبير ردى
 واردى منه التمايل من سحر ونوم والزائد على الاعتدال والناقص عنه
 مذموم شرعا وطبعيا وعقلا وعرفا دليل الشرع فى الزايد حديث
 يقعد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل
 عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله الخلت
 عقدة فان توضأ الخلت عقدة فان صلى الخلت عقدة كلها فاصبح
 نشيطا طيب النفس والا اصبح ضييث النفس كسلان وحديث ذكر عند النبي

١٢

صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى أصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في
 اذنه رواها الشيخان وفي النقص قوله صلى الله عليه وسلم ثم وتم قال
 لجسدك عياء حقا وقوله اني انا ثم واقوم رواها الشيخان وذليل الطب
 في الزيادة احداث بلا دة القوى النفسانية والامراض الباردة وفي
 النقص احداث امراض حارة واحراق الاخلط واختلاط العقل بنقص حركة
 او عبيد الروح موافقة من انبساط وانقباض تدبيرها الى الروح بالنسيم
 المستنشق تدبير الفصول الاربعة الربيع وهو اسم لربع محيط منطقة
 فلكه البروج اولها اول الحمل واخرها آخر الجوز تدبيره الفصل والاضطراب
 عادة او حاجة لصحان الاخلط فيه الصيف وهو من اول السرطان
 الى آخر السنبلة تدبيره انقاص الغذاء لضعف الهضم فيه بترجى الحرارة
 الى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لانه يودي الى الذبول لانه مفرط التحليل
 وترك الرياضة لانها محملة وهو كذلك فيكثر التحليل وهي اي الرياضة
 حركة ارادية تخرج الى النفس العظيم كالمضارعة والمعالجة وركن الدوا
 وركوب السفينة الحريف وهو من اول الميزان الى آخر القوس تدبيره
 ترك المحقق لكثرة الجفاف فيه الشتا وهو من اول الجذعي الى اخر الحوت
 تدبيره الرياضة لجود الاخلط فيها فتحللها والتمسك في الغذاء القوة الهضمية
 فيه لحرارة الجوف الطفل تدبيره بان يملح بان يدهن بزيت وصلاح ما خلا
 فله وانفه ليسخن بدنه ويصلب ويغسل بغار لتتحلل الفضلات التي
 احتبست بالتمليح بخلاف الحار والبارد لتأذي بهما ويقتصر في عينيه

مصل
 ان نوم الكثير يوجب
 امراض الباردة

زيت لتقويم وحفظ الصحة وينوم في معتدل هو احدثا من تقصيره بالحر
 والبرد لسرعة انفضاله وتأثره مايل الى الظلمة حذر من تفرق بصره بشدة
 النور لقرب عضده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملاقات الضربة الظلمة
 ويتم فقط في تقيطه على شكله بان يكون برفق ليلا يفسد بشدة الشد ليرطوبه
 اعضائه وشدة قبولها ويرضع من غيراته في القفا من تكدر لبنها في مدته
 والا فلبس الام لا يعد له شئ وعلاجه بعلاج المرض له لان بدنه لا يحتمل العلاج
 ويتأثر بادنى شئ ولا حاجة باصبي طعنا او فوقه الى استقراغ لان ابدان
 الصبيانة في غاية الرطوبة فلا فضل لهم لحتاج اليه ولا نعم في زمن النمو فلا
 يفضل عنه فضل لحتاج اليه فلا يخرج له دم وان احتاج اليه كثرته وسبباني
 انه لا يفضل قبل اربعة عشر الشيخ تدبيره استعمال المرطب المسخن
 ليس مواحه وبرده والاذهان لترطيه وروى الترمذي حديث كلوا
 الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وصديث ثلاث لا تزد الوسايد
 والدهن واللبن وصديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن رأسه وتسريح
 لحيته كان ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من صيث
 انشمر فوعا سيدا لادهان البنفسج وشحم المعتدل من الزهرايح لتفديله
 مزاج الروح والنوم في الاحايين المتفرقة ولو بالاستجمال لترطيه
 وتفرقة الغذاء على الاوقات وتقليله لضعف هضمه فروعي ليحصل له اسمرارا
 لاغديله وعدم الطلوع عنها الموجب لافراط التحليل سوء المزاج وهو ضرر وجهه عما
 ينبغي ان يكون عليه الما دى منه تدبيره بالاستقراغ لما دته اذهى المولدة له

مصل
 سحابة الثوب النسيج
 ثوب الزيات

وغيره بالتبديد وهو العلاج بالصد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد
 والترطيب في اليابس والتخفيف في الرطب القصد تفريق اتصال بقية
 الاستخراج كل فخرج بالتفريق الرعاف وبما بعده الجمجمة ولا يقصد احد
 قبل اربعة عشر سنة ويخرج في السنة الثانية ولا يخرج بعد السنين ويقصد
 بعدها ومنفعته ان الله الامتلاء ومنع حدوث مرض مترب عليه لو بقي
 وهو اول المستفرغات لانه يستاهل المادة فان يؤخر يقدم الاله من الامور
 في المعالجة عند الاحتياج والمتنظار ولا يعالج الا المطيع لانه بامتثاله تظهر فيه
 ثمرة العلاج بخلاف العاصي وتذكره الفقهاء كراء المريض على الدوا وكل داء
 دواء الا السام اي الموت والهرم لما روى الحاكم وغيره عن اسامة بن شريك
 قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان نتداوى قال تداووا وواعباد الله
 فان الله لم يضع داء الا اوضح له دواء غير داء واحد الهرم وروى البخاري
 حديث ما انزل الله داء الا انزل له دواء علم ذلك من علمه وجرى ذلك من
 جلاله الا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الموقوف بالفساد
 الخارج من البدن او العضو عن اعتداله باحدى الدرجات الاربع ولا شئ منها
 الا وله ضد وشفاء ضد وادوية يستعمله للجعل به او فقه
 او موانع آضر واما الهرم فهو اضحى لال طبيعي وطريق الى الفناء ضروري
 فلم يوضع له شفاء والموت اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص وفي كل شئ دواء
 الا الهرم اما الاول فلحديث البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما السابق
 اول الفن واما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله

يخرج بالنزلة

عليه

عليه وسلم عن الحر بن زهير فقال انما احسنها الله وقال انما احسنها الله
 ولكنها داء في لفظ ان الله لم يجعل شفاء امته فيما حرم عليها ولذلك كان
 الاصح عندنا الحر بن زهير التداوى بها وقال السبكي في قوله تعالى يسألونك
 عن الحر والميسر قل فيما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما
 حرمت سلبت المنافع وكل مخرج او مرض فيقدر الله تعالى يفعلها عنده
 اوبه خلاف بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني روى الترمذي
 وابن ماجه حديث سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية
 فتداوى بها ورفق بسترتي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله
 خاتمته قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عادلا صاحب ذكاء
 وحذق ومهارة وصبر ونصيحة ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد
 استكمالها في صناعة الطب والمتعلم لها ينبغي صبر ذكيا انتهى ويجوز
 ان يطلب الرجل المرأة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور حرم او نحوه
 ويسن التداوى فان تركه تركه توكلا ففضيله واطعام المريض ما يشتهي
 ويكره الدعاء بالضر وتتمنى الموت لاجله وله تعالى ايلام الاطفال والدواب
 لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء وليس يصيب المؤمن من وصب ولا نصيب
 حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياها او رفع بها درجات كما صح
 بذلك الحديث **التصوف** حدة كما قال الامام الغزالي في جريد القلب
 لله تعالى واحتقار ما سواه ولذلك سمي به اخذنا من الصفا تصفيته القلوب
 كما قيل وليس ينصرف بالصوفي غير فتي صافي فصح في عني الصوفي

علم التصوف

وسمى رتبة وكون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه اوجع الى حده
منه الى حد علمه لعدم اعتنايه بذلك الذي هو شأن المدققين في الظواهر
اذا عرفت المقصود من التصوف **قرب الله في جميع حالاتك** اي اتقه بحيث
انك تراقبه اي تنتظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك وذكرك بان تبدأ
بفعل الغرائض التي فطر ضما عليك وترك الحرامات عليك كبيرها وصغيرها
ثم تفعل النوافل وتترك المكروهات ففي الحديث عن الله تعالى ما تقرب الى
عبدى بشئ اصاب مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل
حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
الذي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين سألني لأعطينه ولين استأذنني
لا أعيدنه رواه البخاري **وليكن اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل المأمور**
لان الاول كف وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع ان در المفاسد
اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي الصحيحين
من حديث ابى هريرة ما نصيتمكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه
ما استطعتم علق المأمور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتهاد
لكن في فهم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشئ فانوهوا فانصتكم عن شئ
فاجتنبوه ما استطعتم وعندى ان هذه الرواية مقلوبة ورواية الصحيح
اثبت وانت في المباح بالنيار بين الفعل وترك وان نويت به الطاعة
كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف او التواضع
اليها كالاكل بقوة على العبادة او الكف عن الحرام كالجماع كسر الشهوة حذرا

من الوقوع

من الوقوع في الزنى فحسن يتاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي بعض
احكام صدقة فقيل ايا في احد ما تصونه وله فيها اجر فقال اذا يتم لور
ضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
واعقد بعد مراعات ما سبق اليك مرة صر فيها آيت به وانك لم تقف من
حق الله عليك مثقال ذرة كيف واقداره اياك على ما اوتى عليه نعمة منه
يجب عليك بشكرك وفي مسند احمد حديث لوانا رجلا لجر على وجهه من يوم ولد
الى يوم يموت في مرضاة الله لمقوده يوم القيمة **واعقد انك** لست خير من احد
ولو كان بحسب الظاهر من كان فانك لا تدري ما الخاتمة لك وله وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان احدكم يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم
يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة رواه الشيخان وسلم الامر الله تعالى
وقضايه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد هو لا ما تريد انت ولو حرصت
ففي صحيح مسلم من حديث ابى هريرة استعذ بالله ولا تجزن وان اصابك
شئ فلا تقل لوانى فعلت كذا وكذا ولكن قل قد رآه الله وما شاء فعل فان لو
تفقد عمل الشيطان واياك ان تراقب احوال الناس وتراعيهم فيسد عليك
ابواب كثيرة من الخير لا بما ورد به الشرع من المداواة والقول السلام
من الاثم والبشر والصفح **واستحضر في نفسك** ثلاثة اصول تعينك على ما
تقدم من الوصايا الاول انه لا نفع ولا ضرر الا من الله تعالى وانه قد ركب وزر

مجلس

ولفعا وشدة وضرا في الازل واصلا اليك لاثابة وان جرى على يد
 شخص فتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز وان يحبسك الله بضر فلا
 كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا رآق لفضله وقال وان نصبهم
 حسنة يقولوا هزم من عند الله وان نصبهم سيئة يقولوا هزم من عندك
 قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله
 يحفظه امامك واذا سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله
 واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتب الله لك
 ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتب الله عليك وقفت
 الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل
 هان عليك ترك مراعات الناس اذ لا معنى لخاص الثاني انك بعد موقوف
 لا تقر بغيرك في نفسك وان مولاك وما لك لك له المقصود فيك كيف يشاء
 كما هو شأن المالك في مملوكه وانه يقع عليك ان تكره ما يفسد بك مولاك
 الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك والديك وفي الحديث الله ارحم
 بالمؤمن من المرأة بولدها وانه احكم الحاكمين في فعله كما اخبر بذلك في كتابه
 وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضر والاصلا منك ونفعك من التكفير
 لخطاياك والترفع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن
 نصب ولا وصب ولا سقم ولا خوف حتى الهم يصممه الا كفر الله به من دينه
 رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضا
 الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر

ولا بد وانه ينتهي سفرك وتصل الى دارك فتستقر بها وتنال الراحة
 والذات والاجتماع بالاصحاب الذين سبقوك في السفر فاحتمل مشاق السفر
 الذي ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى مشقة المعيشة
 ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة واسلها وتزينها
 بالاكثر من العبادات في هذا الامن القليل لتمتع بها دهر الدنيا بلا نصب
 فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة الدسابة ونزيبه الدنيا
 بالسفر ما خوز ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه على حصير فقام
 وقد اشرق في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا
 ما انا في الدنيا الا كالكاتب استنقل تحت شجرة ثم راع وتركها رواه الترمذي
 والمؤمن حق اى الكامل في ايمانه من كملت فيه شعب الايمان ومن نقصت
 منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان
 يزيد وينقص وزيادته بالطاعة ونقصانه بالمعاصي وهي اى شعب الايمان
 كما في الحديث بضع وستون او بضع وسبعون شعبة رواه الشيخان هكذا
 على الشك من حديث ابى هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع وسبعون
 بلا شك وابوعوانه في صحيحة بلفظ ست وسبعون او سبع وسبعون والترمذي
 بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عندها بطريق الاجتهاد واقر بهم
 عبد بن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا وقد تيمم
 شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعناهما في ذلك الايمان
 باقاه وصفاته وحدوث ما دونه والايمان بالله وملائكته وكتبه

وعلى شذائيد
 المصيبة

ورسوله والقدر والايمن باليوم الاخرى القيمة لانه اخر ايام الدنيا و
يشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراف والميزان قال
صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله وكتبه
واليوم الآخر والاعمال خيره وشيره رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة
والنار والبعث بعالم الموت ورواه الترمذي وغيره حديث لا يؤمن عبد
حتى يؤمن بالقدر خيره وشيره حتى يعلم ان ما احياه لم يكن ليخطيه
وان ما اخطاه لم يكن ليعصيه **وتحبة الله والمحب والبغض فيه وتعبية**
النبى صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حظا من الايمان ان يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله الحديث وروى
ابوداود والترمذي حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي
مسند احمد وثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله واعتقاد
تفظيمه وفيه الصلاة عليه وقد خاطب الله تعالى المؤمنين بالثانية ومعنى
الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقفوا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
النبى وذكر تفظيمه واتباع سنته قال صلى الله عليه وسلم لن يستكمل
مؤمن ايمانه حتى يكون هواه تبع لما يبينكم به رواه الاصمعياني في التزيين
ورواه حسن بن سفيان بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنت الخلفاء

الراشد من عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن ماجه والاصمعياني
صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن الاصل العمل وطاعة
ذوى الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى لا يغفل
لا يفتقد عليهن اى لا يكون بينه وبينهن عداوة وفي ترك الريا والنفاق
روى ابن ماجه عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي
الاشراك بالله اما انى لست اقول يعبدون شمساً ولا قمرًا ولا وثنًا
ولكن اعمالا لا اعتبار الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه عند غيركنا نعد الربا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك
في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا بالربا والنفاق اخفا الكفر
واظهار الاسلام والتوبة قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون والخوف قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد
ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا الباب
والطبراني في الاواسط وروى الاصمعياني في ترغيبه من حديث معاذ
ان المؤمن لا يؤمن قلبه ولا تسكن روعته **والرجاء** اوصف الله تعالى
ضده بالكفر قال تعالى انه لا يياس من روح الله اى رحمة الا القوم
الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم ومن الظن من حسن العبادة
رواه ابو داود والترمذي وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه
البيهقي **والشكر** فان الله تعالى قابله بالشكر حيث قال ومن شكر

٨٤
٨٥

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عن عباده وروى ابو داود حديث
من اعطاء ثوبين فليمن به فان لم يجد فليشبه به فمن اشبه به فقد شكره
ومن كفر فقد كفره وفي مسند الفردوس حديث الايمان نصفان
نصف في الصبر ونصف في الشكر والوفاء قال تعالى يا ايها الذين امنوا افوا
بالعقود وقال سبحانه واوفوا بعهد الله انا عاهدتم وقال صلى الله
عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذي وغيره **والصبر والرضا**
بالتضا ومنه اليقين قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله رواه البيهقي في الزهد وغيره وصحوا وقفه على ابن مسعود
وروى البزار حديث خمس من الايمان من لم يكن فيه شئ منهن فالإيمان
له التسليم لامر الله والرضا بقضائه والتفويض الى الله والتوكل على الله
والصبر عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من سعادته ان
آدم استخار الله ورضاه بما قضى الله ومن شقاوته ترك استخارة
الله وسخطه في ما قضى الله رواه الترمذي **والحياء** قال صلى الله عليه وسلم
الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان **والتوكل** قال تعالى وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وقد عد في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله
عليه وسلم الطيرة شرك وما كنا الا ان الله يذنبه بالتوكل وقال
الرقا والنمايم والتولة اشرك وقال ليعيافة والطير والطرف من الجيت
رواه ابو داود وغيره والتميمة ما يعلق على الصغير والتولة ما يجت
الرجل في امراته والعيافة التكفين والطرف الضرب بالخصا والحظ

في التراب والجيت السحر والرممة قال صلى الله عليه وسلم لا تتبع الرمة الا
من شق رواه البخاري في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا نرحم
فقال لا بد ان يرحم احدكم ما جعله انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار
والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب قال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل
النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لا يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي
وفي لفظه ويوقر كبيرنا ويا من بالمعرف وينهى عن المنكر وفي لفظ عند
احمد ليس من امتي من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا وروى
الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف بهم الامنافقون والشببة في الاسلام
وزوالهم وامام مقسط وروى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث اهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيئه الا لقي الله
وهو عليه غضبان ويقول الله اكبر يا ذراي والعظيمة اذرى فمن نازعني
في واحد منهما ادخلته جهنم وفي لفظ قصمته وترك الحسد وترك الحقد
قال صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه
ابو داود وقال لا يدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا تحابوا رواه مسلم
وقال داب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضا هي الحا لقه

حائقة الدين لاه القلة الشعر رواه الترمذي ورواه النخعي والحق
في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم قلبه رواه احمد وتركه قال صلى الله عليه وسلم لكل المؤمنين ايماننا
احسنهم خلقا صحيح الحاكم وروى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد
الايمانه حتى ليسن خاتمه ولا يشتفي غيظه وقال صلى الله عليه وسلم لمن قال له
اوصيني لا تغضب رواه البخاري والنسائي **بالتوحيد** ففي حديث الشعب السابق
ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد وغيره حديث جد روى ايمانكم قليل
يا رسول الله كيف تجد ايماننا قال اكثر وامن قول لا اله الا الله وتلاوة القران
قال تعالى ثم اورثنا الكتاب بالذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه
وسلم اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لصحابه ورواه مسلم
وسئل اى العمل افضل فقال المال المرتحل قيل وما هو يا رسول الله قال اصعب
القران يضرب في اوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ اوله وقال افضل
عبادة امتي قراءة القرآن رواها البيهقي وروى احمد وغيره حديث اهل
القران هم اهل الله وخاصته وتعلم العلم وتعلم الله قال صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال حصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمعت وفقه في الدين رواه الترمذي وقال
لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم
فريضة على كل مسلم وقال تكون فتنة يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمنى كافرا
الامن احياء الله بالعلم رواهما ابن ماجه وقال من سئل عن علم فكتمه

الجملة الله

الجملة الله يدوم القيمة بالجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم والدعا
قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية ادعوني استجب
لكم ان الذين يكبرون عن عبادتي الآية رواه الشيخان والذكر وفي
الاستغفار واجتناب الغفوة لصلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تحب
الله وتبغض لله وتقبل لسانك في ذكر الله رواه احمد والبيهقي وقال تعالى
في صفات المؤمنين وان اسمعوا للنفوة عرضوا عنه وهو شامل لكل كلام
فاحش كالنميمة والغيبة والكذب واللعن والظعن والفحش في القول
وقد تقدم حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام
وقال تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المرء على الخال كل ما الا الحيانة والكذب رواه احمد وقال
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياء
والغي شعبتان من الايمان والبدا والبيان شعبتان من النفاق رواهما
الترمذي وغيره وصححه الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم
الآخرة فليقل خيرا او ليصمت **والنظير** حسا بالوضوء والغسل وازالت
النجاسة **وصح** بازالة الشعر والظفر والرج الكرية والختان وفيه
اجتناب النجاسات قال صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان رواه
مسلم وفي لفظ عند النسائي وابن ماجه اسبغ الوضوء وقال
لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن صححه ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان
والاستحذاء وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف لا يطر رواه الشيخان

اي في الكلام آه

وقال ان الله طيب نظيف يحب النظافة فتظفروا افئنتكم رواه الترمذي
 وابن ماجه ولفظه فان الاسلام نظيف وستر العورة قال صلى الله عليه
 وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير اناء رواه
 الترمذي وغيره وروى ايضا عن معوية بن صيد قال قلت يا رسول الله
 عوراتنا ما نألف فيها ما ندر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما
 ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال فان استنطعت ان لا يراها
 احد فافعل قال الرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحي منه والصلوة
فرضا وطلا والزكاة كذلك روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال لو قد عبد القيس اندرون
 ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله واقام الصلوة
 وايتا الزكاة وان توروا خمس ما غنمتم وروى عن ابن عمر انه صلى الله عليه
 وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فانا قالوا ذلك عصموا مني
 دماءهم واموالهم قال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك
 ترك الصلوة رواه مسلم وفي لفظ العيصي الذي بيننا وبينهم الصلاة
 فممن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الطبراني حديث ان للاسلام ضوا
 وعلامات كنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله واقام الصلوة وايتا الزكاة وتامم الوضوء وفي صحيح مسلم
 الصلاة نور والصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبه وانك الرقاب

الضوء جمع ضوة
 هي المكان المرتفعة

قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الى قوله وفي الرقاب
 وروى الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها
 عضو منه من النار حتى فرجها بفرجه **والجود** روى احمد عن عمرو بن
 عيسى قال قلت يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة وروى
 ابو يعلى مثله عن جابر وروى من حديث انس ما بحق الاسلام حق الشح
 شى وروى الترمذي حديث خصلتنا ان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
 وفيه الاطعام للطعام والضيافة ففي الصحيح ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
 عرفت ومن لم تعرف وفيه من يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه والصيام **فرضا وطلا** قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام
 على خمس شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله واقام الصلوة
 وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اسمع
 الاسلام ثلاثة الصلوة والصوم والزكاة رواه احمد وروى ايضا
 من حديث جبريل ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصدق رمضان
 وحج البيت وروى ابو يعلى حديث عري الاسلام وقواعد الذين ثلاثة
 من ترك واحدة منهم فهو بكافر حلال الدم شهادة ان لا اله
 الا الله والعقلاء المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة
 اي وقاية من النار والاعتكاف روى ابن جابر في صحيحه وغيره حديث

اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول
اتموا نعمر مساجدكم من آمن بالله واليومر الاخر لا يتر والتماس ليلة القدر
اي طلبها في ليالي رمضان باحيائها للامر به في الاحاديث الصحيحة
وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن تصبنا اختصاصها بالاعمال الاخير وباتوا تارها والحج والعمرة
فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بنى الاسلام
على خمس عدا الحج منها وروى الترمذي وغيره حديث الاسلام ثمانية
اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم
والصيام سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد
في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسهم له وروى عن ابن عباس في صحيحه
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يقول ان
عبدا صحت له جسده ووسعت عليه في المعيشة يمضي له خمسة اعوام
لا يغدو الى المحروم والطواف لانه بمنزلة الصلاة بل فضله قوم
عليها وفي المستدرك حديث الطواف بالبيت صلوة والفرار في الدين
وفيه الحجرة من دار الكفر والعنق وروى احمد عن عمرو بن عتبة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايمان افضل قال والحجرة قال وما الحجرة
قال ان تعبر السوء قال فاي الحجرة افضل قال الجهاد والوفاء بالثمن
قال تعالى يوفون بالثمن والتحرى في الامانة بالمعظما والالحاف بما يجوز الحلف
به قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين

صبر يقتطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقى الله تعالى وهو عليه
غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر واشرك
رواه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم **وان الكفارات** لانها من الامانات
اذ هي من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين دين الله احق بالقضا
والتعفف بالنكاح قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه انضى لبصره واحسن للفرج وقال اني اتام
واقوم واصوم واقطر واتزوج النشأ فمن رغب عن سنتي فليس مني
رواهما الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث اربع من سنن المرسلين
الحيا والتعطر والسواك والنكاح والقيام بحقوق العيال قال صلى الله
عليه وسلم ابدأ بمن تقول رواه الشيخان وقال افضل الدنيا نيران
ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء اثما ان يضع من
يقوت رواه ابو داود وعند مسلم معناه وبر الوالدين قال تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الايتين وروى
الشيخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي وغيره حديث رضي
الرب في رضي الوالد وسخط الرب في سخط الوالد وتربية الاولاد
قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يا ويصن ويكفينهن ويرحمهن
فقد وجبت له الجنة البتة رواه البخاري في الادب وروى ابو داود

والترمذي حديث من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان
او اختان فاحسن صحبتهم واتقى الله فيمن قلة الجنة وروى الترمذي
حديث لان يودب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع وحديث ما خل
والدولدا افضل من ادب وروى البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما انه قال انما سماهم الله تعالى الابرار لانهم برؤا الاباء والابناء
كما ان لو الدك عليك حقا كذا لو الدك عليك حق لطيفة من قواعد
الشرع ان الوازع الطبيعي يغني عن الوازع الشرعي مثاله شرب البول
حرام وكذلك الخمر ورتب الحد على الثاني دون الاول لفقره النفوس
عنه فوكلت الى طباعها والوالد والولد مشتركان في الحق وبالغ الله
تعالى في كذابه العزيم في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد
وكوة الى الطبع لانه يقتضي بالشفقة عليه ضرورة **وصلة الرحم** قال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان وطاعة
السادة روى البخاري وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده وامن
عبادة ربه فله الاجر مابين والرفق بالعبد **صلوات الله عليه وسلم**
اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده
فليطعمه من طعامه وليلبسه من ثيابه ولا يكلفه ما يغلبه فان
كلفه ما يغلبه فليعتنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نسي الملكة وسأله رجل كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين
مرة رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الاب وغيره عن علي

كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة والتقوى الله
فيما ملكت ايماكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باخيه والقيام بالامر مع العدل لانها
من مصالح الامة قال تعالى واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادك
وروى البزار عن حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله
الا الله واقام الصلوة وايتا الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي
صلى الله عليه وسلم الامي والتسليم على بنى آدم ومتابعة الجماعة في الحديث
السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث امركم بخمس
الله امرني بخص السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
الا ان يرجع **وطاعة** والامر قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة ذوى
الامر وروى البرزوخ وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة ولولعبد حبشني وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام
عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الحكمة والثانية الصلوة
وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهرة والرابعة الصوم وهي الجنة
والخامسة الحج وهي التزينة والسادسة الجهاد وهي العروة والسابعة
الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجية

جوف

والتاسع الجماعة وهي الائمة والمباشرة الطاعة وهي العصمة واصلاح
بين الناس وفيه قتال الخوارج والبقاة قال تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الايتيين والمعاونة على البر قال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومرا
في الحديث وروى مسلم حديث من رأى منكم منكرا فليذكره بيده فان لم
يستطع فليسا له فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الائمة واقامة
الحدود قال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما هلك الذين من قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيصم الشريف تركوه واذا سرق فيصم الضعيف
اقاموا عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من
مطار بيمين ليلة في بلاد الله وقول اقيموا حدود الله في الغريب والبعيد
ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواها ابن ماجه والبيهقي وتقدم في عدة
احاديث وفيه المرباط قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يلتمس على عمله الا الله
مات مرباطا في سبيل الله فانه يتم عمله الى يوم القيمة ويخرج من القبر
رواه الترمذي وراه الامانة قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤنوا والامانة
الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له رواه احمد
وقال المؤمن من امنه الناس على دمايصم وامواهم صححه الحاكم وتقدم حديث
يطبع المؤمن على الخلال الا الخيانة وروى الطبراني حديث تامموا في العلم
فان خيانة احدكم في علمه انشد من خيانتته في ماله وعمرها الخمس من المعتم

فليزله

مصدق
اذا سرق الشريف تركه الحد
والضعيف اقام عليه الحد

كما سبق

٢٨

كما سبق في حديث الشيخين والقرص لانه اعانده على كشف كربة مع وفاء
لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضا وكرام الجار
قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يتردى بجاهده رواه
الشيخان وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مؤمنا ومن احسن
وتقدم في حديث المؤمن من امنه الناس على مواهم وفيه جمع المال من حله
قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوما القيمة فجاهد الامن اتقى الله
وبرو صدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فايقوا الله واجتنبوا
في الطلب خذوا ما مل ودعوا ما مرم رواه ابن ماجه وانفاق المال في حله
وفيه ترك التبذير والسرف قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم
اضاءة المال رواه الشيخان وقال اني عباس بن ابي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى وما انفقتم من شئ فضعف خلفه قال في غير اسراف
ولا تقتير وفي قوله تعالى ولا تبذر تبريرا الاية التبذير انفاق في غير حق
رواه البخاري في الادب ورد السلام قال تعالى وانا صيتم بحجة فحيوا
يا حسن منها اوردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامرية وورده
من الايمان في حديث البزار ثلاثة من الايمان الانفاق من الاقتار
وبذل السلام والانصاف من نفسك رواه الطبراني بلفظ من جمعهم
فقد جمع الايمان وتشبهت العاطش قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم
خمسة رد السلام وتشبهت العاطش الحديث رواه الشيخان وفي لفظ حق

المسلم على المسلم است اذا لقيته فسلم عليه واذا عطس فحمد الله فشمته
الحديث وروى البخاري حديثا اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل
مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله وكف الضر عن الناس قال صلى الله
عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدارقطني وغيره واجتناب اللغو
قال صلى الله عليه وسلم لست من دني ولا دن مني وقال الاثرية شر
وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث
الغنا وانتباهه رواه البخاري في الادب في باب اللغو والدن اللغو
والباطل والاشرة العيب وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاحى حديث الفناء
بينت النفاق في القلب وفي مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه
من خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شئ ليس فيه ذكر الله فهو لهو
ولغو الا اربع مشي الرجل بين الغرضين وتأذيه فرسه وملاعبته اهله
وتعليمه السباحة وعند ابن ماجه نحوه واماطة الاذى عن الطريق قال
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة فارفعوا
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم
خاتمة العلم من العمل فلا يصح عمل بدونه وهوى العمل ثمرة العلم
فلا ينفع علم بلا عمل بل ينثر وقليله اى العمل معه اى العلم خير من كثيره مع الجهل
لان من عمل بلا علم ففساده اكثر من صلاحه فمن ثم اى من اجل ذلك كان العلم
كما قال الشافعي رضى الله عنه افضل من صلوة النافلة لانه فرض عين
او كفاية والفرض افضل من النفل الحديث البخاري السابق اول التصوف

وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على ادناكم
وقال فقيه اشهد على الشيطان من الف عابد رواها الترمذي وغيره
وقال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند
الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقرا اذا عبد الله
وكفى بالمرء جحلا اذا اعجب برأيه وفي لفظ عنده يسير الفقه خير من كثير
العبادة وفي صحيح مسلم حديث ان امات ابن آدم انقطع عنه الا من ثلاث
صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث وفي لفظ لابن ماجه ان مما يلحق
المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمه نشره وكان صلى الله عليه
وسلم يدعو للتصم الى اعون بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره
وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به رواه الطبراني
واضله اصول الدين لتوقف اصل الايمان او كما له عليه في التفسير
لتعلقه بكلام الله تعالى اشرف الكلام **فالحديث** لتعلقه بكلام النبي
صلى الله عليه وسلم فالاصول وقدم على الفقه اشرف الاصل على الفرع
فالفقه اشرف من غيره للاحاديد السابقة فيه فالالات من النور
واللغة والمعاني وغيرها على حسب ما اى قدرها في الحاجة اليها
فالطب يليها وهو من فروض الكفاية ايضا صرح به في الروضة وغيرها
وتحرم علوم الفلسفة كالمخاطب باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف
وفمن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت
في تحريجه كتابا نقلت فيه نصوص الاثمة في الخط عليه وذكرها فقط

سراج الدين القرديني من الحنفية في كتاب الفقه في تحريمه ان الغزالي
رجع الى تحريمه بعد تشايه عليه في اول المستضي في وجزم السلفي من اصحابنا
وابن رشد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته **والصلوة افضل**
من الطواف ورواها العبادات على الاصح الحديث خير اعمالكم الصلوة رواه
الحاكم وغيره ولا يجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة
واستقبال القبلة والقرأة وذكر الله والصلوة على رسوله ويمنع
فيما كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشى وغيرها وقيل
الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي
وانا اجزي به وقيل الطواف افضل منها وقيل للغربا بمكة وقيل الحج
افضل منها لاجرها به البدن والمال ولا نأديعنا اليه في الاداء فاشبه
الايمان ولانه لا يتصور وقوعه فغلا اذ احيا الكعبة به فرض كفاية
فكل من قام به ففعله موصوف بالفرضية وقيل الصلوة افضل بمكة
والصوم افضل بالمدينة **وهو اى الطواف افضل من غيره** من العبادات
حتى من العمرة روى الازرقى ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه
عمر بن عبد العزيز فسأله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف وقيل
العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف له في المسئلة وهو خطأ
ظاهر وادل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها عن
النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده بل كرهه مالك واعتمد تكرارها في العلم
واجتمعوا على استحباب تكرار الطواف **والكلام في الاكثر** اى فيمن اراد الاكثر

من نوع

مكرر
كره مالك تكرار العمرة في العلم انه

من نوع واحد ويكون غالباً عليه ويقتصر من الآخر على المتأكد منه المذكور
من الصلوة ثم الطواف افضل له والا فصوم يوم النحر من ركعتين بالاخلاق
وكذا عمرة افضل من طواف واحد لاشتغالها عليه وزادته فيه على ذلك
النووي في شرح المذهب والمحب الطبري في تاليفه المذكور **والنفل**
في البيت افضل منه خارجاً حتى من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين
ايضا الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
وقيدته الشيخ في المذهب بتطوع النهار وتجب منه النووي في شرحه
وقال ابن السبكي في الاشباه والنظائر لعله اشار به الى انه في البيت
حيث يظهر في المسجد افضل لا حيث يخفى قال وهو مسنون ونفل الليل افضل
من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلوة بعد الغريضة صلاة الليل
ثم **وسقط** اى ثلثه الوسط افضل من طرفيه فاخره افضل من اوله
وهو بعد الوسط سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصلوة
افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم **وقال** احب الصلوة
الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثاً وينام سدسه
وقال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير
فيقول من يدعوني فاستجب له من يستأني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له رواهما الشيخان والقرآن افضل من سائر الذكر للحديث
الآتي **وهما اى القرآن والذكر افضل من الدعاء** حيث لم يشرع روى الترمذي
وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكرر
كره مالك تكرار العمرة في العلم انه

يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي
 اعطيته افضل ما اعطى المساكين وغسل كلام الله على سائر الكلام كغسل
 الله على خلقه وفي لفظ في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القرآن
 عن دعائي اسطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث
 ما تقرب العباد الى الله بمثل ما اخرج منه وروى البيهقي في الشعب
 حديث قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة
 وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير اما الدعاء حيث
 شرع وكذا الذكر **افضل اتباعا وصرف تدبر افضل من حرفي غيره** قال
 تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال تعالى ورتل
 القرآن ترتيلا وروى الشيخان عن ابي وايل قال غدرنا على عبد الله
 فقال رجل قرات المغفل الباردة فقال هذا كصدا لشعر وروى احمد
 عن عايشة رضي الله عنها انه ذكر لها ان ناسا يقرؤن القرآن في الليل
 مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤوا ولم يقرؤوا كنت اقوم مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلة القمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران
 والنساء فلا يمر بأية فيها خوف الا دعا الله واستعان ولا يمر بأية فيها
 استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي وغيره حديث
 يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق او تمل كما كنت ترتل في الدنيا فان
 منزلك عند اضراية تقرؤها وروى ابو عبيدة عن ابي حمزة قال قلت
 لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ البقرة في ليلة ان تدبها

ليلة القمام هي ليلة
 اربعة عشر من الشهر

وارتليها

وارتليها احب الى من ان اقرأ القرآن اجمع هدية وروى اصحاب السنن
 الاربعة حديث لا تقفه من قرأ القرآن في اقل من ثلاثين وروى البخاري عن انس
 رضي الله تعالى عنه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ما وروى ابو داود
 والترمذي والنسائي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها نعتت قراءة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مضرة حرقاء **والقراءة بالمصنف**
 افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبارة حتى كره جماعة من السلف
 ان يمشي على الرجل يوم لا ينظر في مصنفه وروى ابو عبيد حديث فضل
 قراءة القرآن نظرا على من يقرأه فطهر افضل الفريضة على النافلة ولما
 ضعيف وفي الشعب للبيهقي باسانيد ضعيفة حديث قراءة القرآن في غير
 المصنف الف درجة وقرائه في المصنف تضعف على ذلك الى الف درجة
 وحديث اعطوا عينيكم حظها من العبادة قالوا وما هو قال النظر
 في المصنف وفيه بسند صحيح موقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه اذ يمشي النظر في المصنف **والجهر افضل من الاسرار** حيث لا يخاف
 لان نفعه متعدد للمسامعين اما اذا خاف ان يقرأ الاسرار وعليه يحمل
 حديث الترمذي الجاهل به القرآن كالجاهل بالصدق والمسلم بالقرآن كالمسلم
 بالصدق **والسكوت افضل من التكلم** ولو استوت مصليهما الا في حق
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امرا
 بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير
 ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله

ومن جلت العبادة بالنظر النظر في الكعبة
 ثم في القرآن وادها تعظيما وشرفا وتكريما
 والنظر الى وجهه والدين والى ارجل الصالح آه

باب في بيان ما ينبغي من الخصال

القلب القاسي وقال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر باللسان فتقول
اتق الله فينا فانما نحن بك فان استغفرت استغفنا وان اعوججت اعوججنا
وقال لعقبة بن عامر وقد ساله ما النجاة امسك عليك لسانك وليسكن
بيتك وقال لصفوان وقد ساله ما اخوف ما يخاف على هذا واخذ بلسانه
وقال ان رضى الله تعالى عنه توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله
عليه وسلم اولادى قلعله تكلم فيما لا يعنيه رواها كلها الترمذي
وغیره وفي الصحيحين ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها
الى النار ا بعد ما بين المشرق والمغرب وروى البخارى حديث من يضمن
لى ما بين لحيته ورجليه اضمن له الجنة وقوله ما يتبين اي يتفكر
في انما ضيرام لا والمستثنى في الحديث الاول هو المراد بقوله الا في حق
وفاطة الناس وتحمّل اذا هم افضل من اعتزالهم قال صلى الله عليه وسلم
المؤمن الذي يخاطب الناس ولا يصبر على اذا هم خير من الذي لا يخاطب الناس
ولا يصبر على اذا هم رواه البخارى في الادب وغيره وهو اي اعتزالهم افضل
حيث يخاف الفتنة في دينه بموافقهم على ما هم عليه وعليه يحمل حديث
عقبة السابق وليس عليك بيتك وحديث البخارى يوشك ان يكون
خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ليعرب دينه
من الفتن وحديث الصحيحين اي الناس افضل قالوا من جاهد بما له
ونفسه قال ثم من قالوا الله ورسوله اعلم قال ثم مؤمن يعتزل في شعب
يتقى ربه ويدع الناس من شره وروى ابن ابى الدنيا في كتاب العزلة

حديث

مطلوع
في اطله الناس خير من لا يخاطب
الناس

مطلوع
باب الناس زمان لا يسلم
صاحب الدين

حديث ان اعجب الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي
الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويمتثل الناس وروى البيهقي في الزهد
من حديث ابى هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الامن هرب بدينه من شاهر الى شاهر ومن هجر اني هجر واذا كان
ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فان كان ذلك كذلك هلك
الرجل على يدي زوجته وولد فان لم تكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه
على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيدونه بضيق المعيشة فعند ذلك
يورد نفسه الموار التي يهلك فيها نفسه والكفاف اغضل من الفقر
والغنى قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنع
الله بما رزقه وقال طوي لمن هدى للاسلام وكان عيشته كفافا وقنع
وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا رزق الاول والاخر مسلم والثاني
الترمذي وروى ايضا حديث ان اغبط اولياي عندي مؤمن خفيف
الحاذر وسط من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان
غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك
وروى مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تالام على كفاف وقيل الفقير مع الصبر افضل ففي الصحيح يدخل
فقرا المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند
الترمذي اللهم امين مسكينا وامين مسكينا واشترني في زمرة

مطلوع
هلاك الناس على يدي زوجته وولد

المساكين يوم القيمة وقيل الفتي مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب
اهل الدثور بالاجور الحديث وفضل قوم التوكل على الاكتساب بالاعراض
عن اسبابه اعتمدا للقلب على الله تعالى وعكس قوم ففضلوا الاكتساب
على تركه وفضل قوم باختلاف الاحوال فمن يكون في توكله لا يتسخط عند
ضييق الرزق ولا يتطلع الى سؤال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه
من الصبر والمجاهدة النفس ومن يكون في توكله بخلاف ما ذكر فالأكتساب
في حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع والمختار عندي انه لا ينال في التوكل الكسب
بل يكون مكتسبا متوكلا يان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قل
عمر رضى الله تعالى عنه لقوم قعدوا وادعوا التوكل بل انتم المتوكلون انما التوكل
الذي يلقي يذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي وفي رسالة القشيري
عن سهل ابن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنة
فمن قوى على حاله فلا يترك سنته ويقرب من ذلك حديث اربع ناقتي
واتوكل فقال اعقلها وتوكل ولا ينال فيه ايضا رفاقوت سنة فقد كفا صلى الله
عليه وسلم يذرفوت عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق
اقامه الله على ما يريد سبحانه من الحالة التي هو عليها من كسب وترك
وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك لان نظام الوجود اذ لو ترك الناس كلهم
الكسب لتقطلت المصالح والمعاش وتفاوت المراتب في الدنيا والاخرة لاراد لقفضا
بالدفع ولا معقب حكمه بالنقص سبحانه وتعالى صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تم كتاب النقاية وشرحها الشيخ مشايخ زمانه وفريد عصره وآوانه خاتمة الحفاظ الجلال السبطي
رحمه الله تعالى آمين يا معين